

جلالة الملك يجري اتصالا هاتفيا
مع السيد بيدرو سانثيز



حكومة مدريد ترصد 800 مليون يورو
لدعم المستثمرين الإسبان بالمغرب

العلم

الأسبوعي

الثمن : المغرب خمسة دراهم (5 د)

مدير النشر: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدرکولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25457

من الجمعة 3 فبراير 2023 إلى الخميس 9 فبراير 2023

الإذاعات الخاصة بالمغرب



الإصلاح المستعجل

أحمد الإدريسي علوة



هناك إذاعات خاصة تمارس
الحيث اتجاه إذاعيها

محمد عبدالوهاب العالي



الإذاعات الخاصة مكسب
لتعدد وتنوع العرض

عائشة التازي



السؤال المزعج هو:
أي إعلام نريد؟

عبد الرحمان العدوي



نتفهم الوضعية
الاجتماعية للإذاعيين

لطيفة أخرياش



استعجالية هامش الإبداع
والتجويد بالقطاع

في حوار مع الخبير الاستراتيجي عبدالرزاق الزرايدي بنبليوط



ضرورة مراجعة الإطار
القانوني الأساس المتقادم
للعلاقات بين المغرب
والاتحاد الأوروبي

ضمن مؤشر مدركات
الفساد لسنة 2022

المغرب يتراجع
إلى الرتبة 86 ضمن
مؤشر الفساد في العالم

شد الحبل متواصل بين هيئات
حقوق الإنسان بالمغرب والتمثليات
الديبلوماسية الأوروبية بالمملكة



جلالة الملك يجري اتصالا هاتفيا مع السيد بيدرو سانثيز

تنويه بالاجتماع رفيع المستوى ودعوة سانثيز لزيارة المغرب في أقرب الآجال

الهجرة من إفريقيا إلى أوروبا تشهد نموا مضطربا. وفيما يتعلق بالتجارة، أشار المسؤول الإسباني أنها تجاوزت عتبة 10 مليار يورو في الصادرات الإسبانية و20 مليار يورو في التجارة الإجمالية. وهذا يدل على الثقة والعلاقة الاستراتيجية التي تم بناؤها، كما سلسل المسؤول الإسباني الضوء على تعزيز الحوار السياسي الذي أسفر عن استقبال صاحب الجلالة الملك محمد السادس للسيد بيدرو سانثيز، رئيس الحكومة الإسبانية، بالإضافة إلى اللقاءات الثمانية التي عقدها مع نظيره ناصر بوريطة في كل من المغرب وإسبانيا.

وقال إن البلدين في حوار مستمر على جميع الأصعدة، والاجتماعات بين مختلف الوزراء تؤدي إلى نتائج ملموسة من هذه المرحلة الجديدة.

واعتبر الباريس أن عقد هذا الاجتماع رفيع المستوى، الذي لم ينعقد منذ ثماني سنوات، يبرهن على أهمية علاقات البلدين ودينامياتها الممتازة.

و أكد المسؤول الإسباني أن الاجتماع للجنة العليا سيكون ناجحا، حيث أن هناك ثلاثة محاور أساسية: حوار سياسي معزز، وشراكة اقتصادية جديدة ستعيد ضخ المزيد من الدينامية في علاقتنا الاقتصادية، وسلسلة من الاتفاقات في المجالات الثقافية والتعليمية، التي ستكون مفيدة للطرفين حتى يتعرف الشعبان الإسباني والمغربي على بعضهما البعض بشكل أفضل وعلى أسس أكثر صلابة.

وأعاد الباريس في هذا الحوار التأكيد أن المغرب شريك من الدرجة الأولى للاتحاد الأوروبي، وأن المملكة المغربية هي بلد أساسي لاستقرار الفضاء الأوروبي-متوسطي بين أوروبا وإفريقيا من جهة، وأوروبا والدول المغاربية من جهة أخرى.

وأضاف أن المغرب يضطلع بدور رئيسي في استقرار وتنمية هذه المنطقة بأكملها. لذلك، فكما أن العلاقة بين إسبانيا والمغرب مفيدة للجانبين، فإن العلاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي هي أيضا ذات منفعة متبادلة.

وختتم الباريس أنه لا يمكن إنكار دينامية الإصلاح والتحديث التي عرفها المغرب خلال العقود الأخيرة. وأن تطور وعصرية المغرب حقيقة يمكن رؤيتها إذا نظرنا إلى العشرين أو الثلاثين سنة الماضية.



الاجتماع، الأول منذ سنة 2015، سيعزز من دون شك الحوار السياسي الدائم والشراكة الاقتصادية الثنائية، من خلال التوقيع على عدد كبير من الاتفاقات التي ستعطي زخما جديدا للدينامية التي تم إطلاقها بين البلدين.

وقال الباريس أن الهدف من هذه المرحلة الجديدة

هو تعزيز العلاقات بين إسبانيا والمغرب على أسس أكثر صلابة، تتمحور حول الاحترام والمنفعة المتبادلة والتواصل المستمر. حيث يتوفر البلدان على مجموعات عمل حول كل نقطة من النقاط المدرجة في خارطة الطريق، والتي عقدت اجتماعاتها قصد إحراز تقدم في جميع الجوانب.

وخلال الاجتماع رفيع المستوى، تم تقديم تقارير عن النتائج الملموسة. وأضاف الباريس أن الإدارة المشتركة لوقف تدفقات الهجرة غير النظامية قد سمحت بتخفيض كبير نسبته 31 بالمائة في عدد الوافدين على السواحل الإسبانية، بينما أن جميع طرق

أفاد بلاغ للديوان الملكي أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أجرى اتصالا هاتفيا بفخامة السيد بيدرو سانثيز رئيس الحكومة الإسبانية.

وخلال هذه المحادثات التي طبعها الدفء، أشاد صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بالتطور الذي تشهده المرحلة الجديدة للشراكة الثنائية، في سياق من التشاور والثقة والاحترام المتبادل، وذلك منذ اللقاء الذي جرى في 07 أبريل 2022 بين جلالة الملك ورئيس الحكومة الإسبانية، حيث تم تفعيل الاتفاقات التي تضمنها البيان المشترك المعتمد بهذه المناسبة بشكل جوهري.

وفي هذا السياق، نوه جلالة الملك، أعزه الله، بانعقاد الدورة الثانية عشرة للاجتماع رفيع المستوى المغرب-إسبانيا، بعد ثماني سنوات على عقد آخر دورة لهذه الآلية المؤسسية.

وفي أفق تعزيز هذه الدينامية الإيجابية في الشراكة الاستراتيجية الثنائية الممتازة، دعا صاحب الجلالة رئيس الحكومة الإسبانية للقيام بزيارة رسمية للمغرب، في أقرب الآجال. وستشكل هذه الزيارة مناسبة سانحة لتعزيز العلاقات الثنائية بشكل أكبر، من خلال اعتماد مبادرات ملموسة تتميز بالنجاح، وبمشاريع فعلية في مختلف المجالات الاستراتيجية ذات المنفعة المشتركة.

وكان السيد بيدرو سانثيز قد وصل إلى الرباط يوم الأربعاء 1 فبراير للمشاركة في اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين التي انعقدت يومي الأربعاء والخميس الماضيين، وكان في استقبال السيد سانثيز رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش.

ويأتي الاجتماع رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، بعد ثماني سنوات على عقد آخر دورة لهذه الآلية المؤسسية، ليكرس الشراكة الاستراتيجية والدينامية التي انخرط فيها البلدان عقب الزيارة التي قام بها السيد سانثيز، للمغرب في أبريل الماضي، بدعوة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وفي حوار خص به القناة الإخبارية (M24) التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، خوسيه مانويل الباريس، أن هذا

حكومة سانثيز ترصد 800 مليون يورو لدعم المستثمرين الإسبان بالمغرب

إسبانيا ثالث أكبر مستثمر أجنبي في المغرب

محورين، يتعلق أولهما بسؤال "كيف يمكن للشركات المغربية والإسبانية الاستجابة للفرص التي تتيحها إعادة النظر في إعدادات سلاسل القيمة العالمية؟"، فيما يتعلق الثاني بـ"الانتقال الطاقوي، البيئة واقتصاد التدوير، والقطاعات الأساسية للشراكة الاقتصادية المغربية الإسبانية".

يشار إلى أن أخنوش وسانثيز سيتراسان أشغال هذا الاجتماع رفيع المستوى الذي ينعقد بعد ثمانية أعوام من الدورة الأخيرة لهذه الآلية المؤسسية.

ويأتي الاجتماع المذكور في إطار الشراكة الاستراتيجية والدينامية الجديدة في العلاقات بين المملكتين عقب الزيارة التي قام بها سانثيز في أبريل الماضي إلى المغرب بدعوة من الملك محمد السادس.



أعلن رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثيز، بالرباط، خلال المنتدى الاقتصادي المغربي الإسباني، عن بروتوكول تمويل جديد بقيمة 800 مليون يورو يهم مشاريع مشتركة في المغرب.

وقال سانثيز، الذي كان يتحدث في هذا المنتدى إلى جانب رئيس الحكومة عزيز أخنوش، إن هذه المشاريع ستنفذها شركات إسبانية في المغرب، مؤكدا أن إسبانيا والمغرب يتقاسمان الطموح للمضي قدما نحو هذه المرحلة الجديدة، لا سيما مع 24 اتفاقية التي سيتم توقيعها بين البلدين.

وأضاف أن هذه العلاقات تصب في مصلحة المغرب وإسبانيا، ولكن أيضا في مصلحة أوروبا.

وبالموازاة مع ذلك، أشار سانثيز إلى أن إسبانيا هي ثالث أكبر مستثمر أجنبي في المغرب، مشيدا بمستوى المبادلات التجارية بين البلدين.

يشار إلى أن المنتدى الاقتصادي المغربي الإسباني الذي نظم على هامش الاجتماع الـ 12 رفيع المستوى المغرب - إسبانيا، بمبادرة من الاتحاد العام لمقاولات المغرب والكونفدرالية الإسبانية لمنظمات المقاولات، والمجلس الاقتصادي المغربي الإسباني، وشكل المنتدى مناسبة لمناقشة

**علاقات الرباط
ومدريد تصب في
مصلحة المغرب وإسبانيا
وفي مصلحة أوروبا**

ضمن مؤشر مدركات الفساد لسنة 2022

المغرب يتراجع إلى الرتبة 86 ضمن مؤشر الفساد في العالم

الرباط: العلم

تقهقر المغرب إلى الرتبة 94 من أصل 180 دولة ومنطقة حول العالم، متراجعا بثماني درجات عن العام الماضي الذي حل فيه في الرتبة 86 عالميا ضمن مؤشر مدركات الفساد لسنة 2022، الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية (ترانسبارانتي).

ورغم نسبية هذه التقارير التي تحوم شكوك كثيرة حول مصداقيتها ومدى موضوعيتها، إلا أنها تسلط الضوء على المستويات المتصورة حول الفساد الذي يصنف 180 دولة ومنطقة حول العالم من خلال المستويات المتصورة لفساد القطاع العام، وهو المؤشر الذي يصنف 180 دولة ومنطقة حول العالم من خلال المستويات المتصورة لفساد القطاع العام، ويتبع مقياسا من صفر (الأكثر فسادا) إلى 100 (الأقل فسادا). ووفقا للمؤشر لا يزال مستوى السلام العالمي في تدهور منذ 15 عاما، ليبقى الفساد السبب الرئيسي الناتج عن ذلك.

وحسب التقرير الوارد في الموقع الرسمي لهذه المنظمة الأممية، فقد انخفض متوسط منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر مدركات الفساد لعام 2022، حيث وصل إلى مستوى منخفض بلغ قدره 38 درجة من أصل 100 بعد سنوات من الركود. احتلت الإمارات المرتبة الأولى بين الدول العربية (67 نقطة على المؤشر) ثم قطر (58)، بينما الدول التي يلفها الصراع ليبيا (17) واليمن (16) وسوريا (13) سجلت أسوأ المستويات، لتحتل بذلك أدنى المراتب.

في هذا السياق، اعتبرت رئيسة منظمة (ترانسبارانتي) الدولية أن الحكومات الفاسدة تنفق إلى القدرة على حماية الشعوب، بينما من المرجح أن يتحول السخط العام هناك إلى أعمال عنف، مبرزة على أن الفساد جعل عالمنا أكثر خطورة.

وأضافت «فيريرا» أن الحكومات بما أنها فشلت بشكل جماعي في إحراز تقدم في محاربة الفساد، فإنها تغذي الأرتفاع الحالي في العنف والصراع وتعرض الشعوب للخطر في كل مكان، لتخلص أن السبيل الوحيد للخروج من هذا الوضع هو بذل الدول جهد شاق، واستئصال جذور الفساد على جميع المستويات لضمان عمل الحكومات من أجل مصلحة جميع الأفراد، وليس النخبة القليلة فقط.

ووضع مؤشر الفساد المغرب في الرتبة 94 من أصل 180، بعد حصوله على 38 درجة في قائمة الشفافية، بينما تصدرت الإمارات القائمة بالحصول على 67 درجة في المركز 27 عالميا، ثم قطر 58 درجة في المركز 40 والسعودية 51 درجة في المركز 54، والأردن 47 درجة في المركز 61 عالميا، والبحرين 44 درجة في المركز 69، وعمان 44 درجة في المركز 69 والكويت 42 درجة في المركز 77 وتونس 40 درجة في المركز 85.

ويصنف التقرير البلدان على مقياس من صفر، ويعني «فسادا شديدا»، إلى 100 وهو مقياس «النزاهة الشديدة»، ولا يزال المتوسط العالمي لمؤشر مدركات الفساد دون تغيير عند 43 للعام الحادي عشر على التوالي، حيث يعاني أكثر من ثلثي بلدان العالم من مشكلة خطيرة مع الفساد، سجلت تلك البلدان درجات أقل من 50. ووفقا للتقرير، فإن عددا من الفئات المرتبطة بالإفناق العام، فضلا عن الكشف عن سوء سلوك وازاري، سلب الضوء على أوجه القصور المؤسفة في «أنظمة النزاهة السياسية في البلاد»، وأن ثقة الشعوب في السياسيين منخفضة بشكل مثير للقلق.

شد الجبل متواصل بين هيئات حقوق الإنسان بالمغرب والتمثليات الدبلوماسية الأوربية بالملكة تورط السفارات الأوربية في ارتكاب خروقات كثيرة في حق طالبي الحصول على التأشيرة



عزيز اجهلي

والإدارية المعنية، وعدم إعادة مبالغ رسوم التأشيرة إلى المواطنين والمواطنين المرفوضة طلباتهم، ما داموا لم يحصلوا على التأشيرة، مما يصبح معه عدم إرجاع المبالغ المستخلصة لأصحابها عملا غير مشروع.

وحاول الائتلاف مأسسة هذا النقاش ووضعه على طاولة اهتمامات الممثلة الرسمية لسياسة كل الدول الأعضاء بالاتحاد الأوربي، والمسؤولة عن تصريف سياسته الخارجية وبرامجه وعلاقاته، إلا أن مراسلات واحتجاجات الائتلاف الحقوقي لم تلق لديها العناية والاهتمام اللازمين، وكان ههما الوحيد هو أن لا تنظم أية وقفة احتجاجية أمام مقر البعثة التي تمثلها، بحي الرياض بالرباط، وأن لا توجه لهم رسائل مفتوحة، بل إن استهانتها ولأمبالاتها بيقم الحوار، خاصة مع المنظمات غير الحكومية، وصل بها إلى حد تضييع مراسلة منظمة حقوقية ورفض وضع ختم الاستلام على الوثيقة التي سلمها لمصالح إدارتها ممثل المنظمة الحقوقية.

وأكد أن سفيرة الاتحاد الأوربي وإن تؤكد تجسيدها الفعلي والصريح لعقلية استعمارية متعالية، برهنت من خلال جوابها على المذكرة المشار إليها أعلاه، في 24 ديسمبر 2022، على أنها راضية على ما تقوم به السفارات الأوربية تجاه المواطنين المغاربة من خرق سافر لمضامين الشريعة الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، سواء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته 13، أو في المادتين 12 و13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

حسن الجوار في الصفر

إن الحرية في التنقل والسفر إلى الخارج مكفول بالقانون، بالإضافة إلى المغادرة بغرض الهجرة بصورة دائمة، كما أن حق الفرد في تحديد الدولة التي يقصدها يمثل جزء من الضمان القانوني، وهو ما لم تستوعبه ممثلة الاتحاد الأوربي، كما لم تضع أمامها المعطيات المتعلقة بحسن الجوار التي أقام بها البيان المشترك للشراكة من أجل التنقل (2013) أو خطة العمل المتعلقة بتنفيذ الوضع المتقدم (2015)، وكذا الاتفاقيات المبرمة في إطار سياسة الجوار الأوربية، والتي انطلقت سنة 2003 من أجل استكمال الشراكة القائمة بينها وبين المغرب وتعزيزها، وشكلت لأجها لجنا تقنية تضم خبراء المؤسسات الأوربية والإدارة المغربية تسهر على تدبير الحوار السياسي والعدل والأمن وحقوق الإنسان.

وأفاد أن السيدة السفيرة تتهرب الأسئلة الحقيقية التي تم طرحها ولم يتفاعل بكامل الجدية مع الخروقات التي أشار إليها الائتلاف في مذكرته، وتغاضي خطابها عن عدد من الإشكاليات المثارة. لقد عاشت الشعوب دول الجنوب لعشرات السنين تحت وطأة الاستعمار والاحتلال المعاصر من قبل أنظمة بعض دول الاتحاد الأوربي، واستغلت هذه الأخيرة خيرات العديد من الدول بما يكفي لعيشها في ترف لعقود قادمة، ونهبت من خيرات أوطان وقتلت واعتقلت وابتزت ومازالت تمارس الابتزاز ولا تأبه بحقوق الشعوب وعلى رأسها الشعب المغربي، وهو ما يجعل المنظمات الحقوقية ندعوها إلى الكف عن هذه الممارسات التي تكرس صورتها العنصرية، ووقف كل المعاملات المهينة والحاطة بالكرامة، المناقضة لادعاءات بلدانهم باحترام حقوق الإنسان خاصة الحق في التنقل، والحرص على وقف مهازل رفض طلبات التأشيرة، لأسباب سياسية أو تمييزية أو عنصرية.

ودعا الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان ن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، إلى التدخل العاجل من أجل احترام حق المواطنين والمواطنات المغاربة في الحصول على تأشيرة دخول التراب الأوربي، ووقف كافة المضايقات والتعسفات التي يتعرضون لها من طرف قنصليات الاتحاد الأوربي، كما نؤكد له ولكافة المسؤولين المعنيين، وانطلاقا مما تقدمنا به، على ضرورة تحمله لمسؤوليته الكاملة، وإثارة انتباه كافة الدول الأوربية من أجل احترام كرامة المواطنين والمواطنات المتقدمين بطلبات التأشيرة، وإنصافهم وإنصافهم دون أي مساس بحقوقهم وكرامتهم وكرامتهم.

قالت مكونات الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان في ندوة صحفية نظمها يوم الخميس 2 فبراير الجاري إن الإصرار والتصرص حاضرا في سلوك التمثليات الدبلوماسية الأوربية بالمغرب اتجاه طالبي الحصول على التأشيرة، موضحا أنه بعدما تأكد أن هناك حملة ممنهجة انطلقت في مدة زمنية موحدة واتخذت نفس التكتيكات في رفض الطلبات، ونسخت نفس المبررات في جوابها ووضعت في أذنها نفس كمية القطن لتلافي السماع للأصوات المحتجة.

وأضاف الائتلاف ذاته أن التمثليات الدبلوماسية الأوربية بالمغرب تتقاضى عن نداءات وتحركات المنظمات الحقوقية في هذا الصدد، من ضمنها مبادرات أطلقتها كل من العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان والجمعية المغربية لحقوق الإنسان. المنظمات العضوة بالائتلاف، واللذان قامتا بمراسلة مختلف السفارات والمؤسسات الأممية والدولية المعنية بضمأن وصون الحق في التنقل، وتكثفت مبادراتهما بوقف احتجاجية انظمتها المغربية لحقوق الإنسان أمام مقر بعثة الاتحاد الأوربي بالرباط.

استياء المتبعين

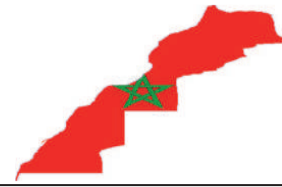
وتأتي هذه الندوة في إطار تتبع الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان ومعه الرأي العام الوطني والدولي، إصرار عدد من السفارات الأوربية على حرمان مغاربة من حقهم في الحصول على تأشيرة شينغن رغم توفرهم على الشروط المطلوبة واحترامهم لكل الإجراءات المعمول بها في هذا الصدد. وخلف هذا السلوك التمييزي استياء بالغا لدى المتبعين والمهتمين بالشأن الحقوقي لاسيما وأن هذا الانتهاك من شأنه أن يحرم فئة عريضة من المواطنين والمواطنات من ممارسة حقوقهم كما هو منصوص عليها في المواثيق والاتفاقيات الدولية.

وعمل الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، بعد كل تلك التحركات المناهضة على إيقاد مذكرة إلى بعثة الاتحاد الأوربي في 18 نونبر 2022، أكد عبرها، على أن هذه المراسلة جاءت بعد استنفاد كل مساعي التواصل والترافع أمام عدد من القنصليات الأوربية، وبعد تهادي هذه الأخيرة في تعاملها المهين والحاط بالكرامة اتجاه المواطنين والمواطنات المغاربة المتقدمين بطلبات الحصول على التأشيرة لدخول أراضي دول الاتحاد الأوربي، والتي تصاعدت في الآونة الأخيرة. وعزز الائتلاف تلك الرسالة بالدلائل والبراهين التي تؤكد تورط السفارات الأوربية في ارتكابها لهذا الخرق أرفقناها بعدد من الشكايات التي توصلنا بها، والتي هي نموذج من الحالات المقدمة على سبيل المثال لا الحصر، والتي تؤكد كلها على إصرار هذه الدول، على سلوك مساطر وإجراءات تتناقض بالكامل مع التزاماتها الدولية.

وأوضح التقييل الكبير والمفاجئ لفرص الحصول على التأشيرة، خصوصا بالنسبة للحالات المتعلقة بالدراسة أو العلاج أو العمل، واتخاذ الحرمان من التأشيرة، أشكالا لا تليق بدول المفروض فيها عدم اللجوء للأساليب غير المعقولة في التعاطي مع طلبات المواطنين والمواطنات، وهو ما نشطت معه عصابات أصبحت تتاجر بالمواعيد، وتفرض على طالبات وطالبي التأشيرة مبالغ مرتفعة، ترهق قدرتهم المتدهورة أصلا.

رسوم إضافية لفائدة شركات المناولة

وذكر الاستجابة المحدودة لطلالبي وطلالبات التأشيرة، رغم أن الطلبات المقدمة، تستوفي جميع الشروط، المحددة في مطبوعات القنصليات، وأن تفويت دول الاتحاد الأوربي، تدبير إجراءات دفع الطلبات، والحصول على الجواب، لشركات وسيطة قد ضاعف من معاناة طالبي وطلالبات التأشيرة، خصوصا من الناحية المادية، حيث أصبحوا بالإضافة لأداء رسوم التأشيرة، يؤدون رسوما إضافية، مقابل الخدمات التي تقوم بها الشركات المناولة لدول الاتحاد الأوربي. وأشار إلى عدم تعليل مصالح قنصليات الاتحاد الأوربي لأسباب الرفض الكبير والمتواتر لطلبات التأشيرات؛ مما يحد من حقوق المتضررين والمتضررات في اللجوء للطنع أمام المؤسسات القضائية



في حوار مع الخبير الاستراتيجي عبدالرزاق الزرايدي بنليوط



ضرورة مراجعة الإطار القانوني الأساس المتقدم للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي

هناك نوع من التعارض بين مواقف البرلمان الأوروبي التي تبدو متهورة والتوجهات الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي

الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية، حول الريادة الاقتصادية والجيواستراتيجية في العالم، بطبيعة الحال إلى جانب فاعلين اقتصاديين آخرين كالاتحاد الأوروبي والهند وتركيا وروسيا..

والحقيقة أن العديد من المؤشرات تؤكد أن الاتحاد الأوروبي سيواجه مشاكل كثيرة، فهو سيكون أول متضرر من التداعيات المدمرة للحرب الروسية الأوكرانية التي ستعاني منها مختلف اقتصادات دوله، إلى جانب تضرره من المنافسة الشرسة التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوة الاقتصادية الأولى على الصعيد العالمي، بالإضافة إلى المنافسة التي تفرضها الصين وباقي القوى الاقتصادية الأخرى الصاعدة كاليابان والهند والبرازيل وكوريا الجنوبية

س: قرر البرلمان المغربي إعادة النظر في علاقاته مع البرلمان الأوروبي وإخضاعها لتقييم شامل لاتخاذ القرارات المناسبة والحازمة؛ على إثر المواقف الأخيرة الصادرة عن البرلمان الأوروبي تجاه المغرب. هل تعتقدون أن ذلك سيتجه نحو إعادة النظر في العلاقات الاقتصادية المغربية الأوروبية؟

ج: أعتقد أن التوجه الجديد للبرلمان المغربي يمثل رسالة جيوسياسية للشريك الاستراتيجي للمغرب المتمثل في الاتحاد الأوروبي الذي يعتبر صاحب السلطة الفعلية في علاقاته الخارجية وليس فقط مع المغرب ولكن مع مختلف الدول والمنظمات الإقليمية والدولية، وهي رسالة واضحة لا تحتاج لأي تأويل موجهة من ممثلي الشعب المغربي.. صحيح أن البرلمان المغربي قرر إعادة النظر في علاقاته مع البرلمان الأوروبي وإخضاعها لتقييم شامل لاتخاذ القرارات المناسبة والحازمة، ولكن ذلك سيبقى في إطار اختصاصه كمؤسسة تشريعية تمتلك سلطة اقتراح مشاريع القوانين، في علاقاتها مع البرلمان الأوروبي الذي لا يمتلك هذه السلطة..

وواقع أن رسالة البرلمان المغربي كانت موقفا قويا يتسم بالندية وبالجرأة، وهو يسعى إلى تقييم التعاون الاستراتيجي والأمني والحقوق والمؤسساتي بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وهو ما سيؤدي حتما إلى نوع من الصراع والتصادم والتعارض بين مواقف البرلمان الأوروبي التي تبدو متهورة، والتوجهات الاستراتيجية للاتحاد في إطار التحولات الجيواستراتيجية التي يعرفها العالم..

وفي هذا الإطار لأبد من الإشارة إلى أن البرلمان الأوروبي يعتبر واحدا من ثلاث هيئات تمثل السلطة التشريعية في الاتحاد الأوروبي، وهو أحد مؤسساته السبع. ويتولى البرلمان الأوروبي التشريع جنبا إلى جنب مع مجلس الاتحاد الأوروبي، عادة بناء على اقتراح من المفوضية الأوروبية التي تعتبر الذراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي. ولا يمتلك البرلمان الأوروبي المبادرة التشريعية، أي سلطة اقتراح مشاريع القوانين، التي تمتلكها البرلمانات الوطنية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي..

وإذا كان البرلمان الأوروبي يضطلع بدور رئيسي في رصد سياسات الاتحاد الأوروبي وتقديم التوصيات إلى مجلس الاتحاد الأوروبي وهيئة العمل الخارجي الأوروبي. حيث يعتبر المؤسسة الأكثر نشاطا في مجال حقوق الإنسان والأكثر دعما للمجتمع المدني، فإنه بالمقابل لا يملك سلطة رسمية أو تأثيرا على السياسة الخارجية للاتحاد.

س: في إطار التحولات الجيواستراتيجية التي يعرفها العالم بعد استمرار الأزمات الدولية، بدءا بالأزمة المالية ومرورا بجائحة كورونا ووصولاً إلى الحرب الروسية الأوكرانية، ماهي أبرز التأثيرات التي قد تمس علاقات الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي؟

ج: يبدو أن العالم يوجد على مشارف تشكل نظام عالمي جديد من أبرز مظاهره التنافس والتقاطب على أساس اقتصادي وليس سياسي أو أيديولوجي، حيث الصراع سيحتد بين الولايات المتحدة

يؤكد الخبير الاستراتيجي عبدالرزاق الزرايدي بنليوط أن الضرورة تقتضي مراجعة الإطار القانوني الأساس المتقدم للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، مبرزا أن هذا الأخير سيواجه مشاكل اقتصادية كثيرة، وسيكون أول متضرر من التداعيات المدمرة للحرب الروسية الأوكرانية..

ويوضح الأستاذ عبدالرزاق الزرايدي أن البرلمان الأوروبي المؤسسة الأكثر نشاطا في مجال حقوق الإنسان والأكثر دعماً للمجتمع المدني ولكنه لا يمتلك سلطة رسمية أو تأثيرا على السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، موضحا أن هناك نوعا من التعارض بين مواقف البرلمان الأوروبي التي تبدو متهورة والتوجهات الاستراتيجية للاتحاد الأوروبي..

ويبرز الخبير الاستراتيجي بنليوط أن التحولات العالمية المتسارعة تفرض على المغرب العمل بجدية لتوفير شروط التخلص من الهيمنة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، مضيفا أن العالم يتجه نحو تشكل نظام عالمي جديد من أبرز مظاهره التنافس والتقاطب على أساس اقتصادي وليس سياسي أو أيديولوجي..

ويفيد الأستاذ الزرايدي أن المغرب في حاجة إلى شركاء أكثر قوة وصلابة ومصداقية للمساهمة في إعادة هيكلة وتقوية اقتصاده لمواجهة تداعيات الأزمات المتوالية والتصدي للتحديات المستقبلية، موضحا أنه إذا ظل الاقتصاد المغربي في حالة تباطؤ وانكماش مع الاتحاد الأوروبي لن يكون بمقدوره ربح رهان التحديات المستقبلية..

في ما يلي نص الحوار:

حاوره الفتاح الصادقي

الاتحاد الأوروبي سيواجه مشاكل اقتصادية

كثيرة وسيكون أول متضرر من التداعيات

المدمرة للحرب الروسية الأوكرانية

البرلمان الأوروبي المؤسسة الأكثر نشاطا في مجال حقوق الإنسان والأكثر دعماً للمجتمع

المدني ولكنه لا يمتلك سلطة رسمية أو تأثيرا على السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي

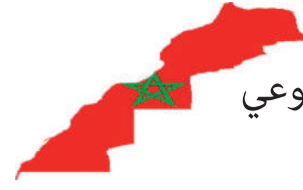
نحو تشكل نظام عالمي جديد من أبرز

مظاهره التنافس والتقاطب على أساس

اقتصادي وليس سياسي أو أيديولوجي

وغيرها.. إذن هناك صراع مرير حول الريادة الاقتصادية برزت مظاهره منذ مدة وبدأت نتائجه تظهر للوجود..

وفي هذا السياق، من المؤكد أن علاقات الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي ستتضرر، ولذلك على المغرب أن يعيد النظر في اختياراته وتوجهاته بخصوص حلفائه وشركائه الخارجيين، مع تعزيز توجهه نحو تنويع شراكاته الاقتصادية، من أجل تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وضمان الرفاه والازدهار للمغاربة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الاتحاد الأوروبي لم يكن شريكا مهتما بمساعدة المغرب على تطوير مشروعه الاقتصادي التنموي وتعزيز قدرات نسيج المقاولات، بقدر اهتمامه بالمبادلات التجارية وضمان



الأمريكية ومع تركيا ومع مصر والأردن وتونس في إطار اتفاق أكادير، والعمل على إبرام اتفاقيات جديدة مع سوق دول أمريكا الجنوبية، ولا ننسى التوجه نحو تقوية العلاقات الاقتصادية مع إسبانيا..

وأعتقد أن الإجراءات التي تتخذها السلطات المغربية، بالتنسيق مع القطاع الخاص، لتعزيز التصنيع في البلاد وتوجيه الاستثمارات (الوطنية والدولية) نحو القطاعات الإنتاجية، كما ونوعا، يمكن أن يمثل أحد المراكز الأساسية لتقليص التبعية للاتحاد الأوروبي بشكل خاص وللخارج بشكل عام..

إن التصنيع في الداخل هو أفضل شرط لزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر، ولتوفير فرص الشغل، والرفع من الدخل وتحقيق الرفاه الاجتماعي ..

س: في سياق الحديث عن تنويع الأسواق والشركاء، وارتباطا بالتحديات الإقليمية والدولية الجديدة، ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه المغرب في إفريقيا؟ وما هي الفرص التي يمكن الاستفادة منها؟

ج: من الواضح أن العالم ومع المغرب يمر بمنعرج استراتيجي، يجب استغلاله والاستفادة أكثر من الفرص التي يتيحها، خصوصا على مستوى التوجهات الكبرى التي تميل إلى البعد الاقتصادي في تدبير العلاقات الدولية، والتركيز على مناطق بعينها كإفريقيا التي تتوفر على إمكانيات هائلة لأورش الاستثمار والتنمية في مختلف المجالات.

وأعتقد أن بلادنا اكتسبت تجربة مهمة على صعيد القارة الإفريقية، وله سبق في الاستثمار بدولها وله أكثر من عقدين على مستوى الوجود الميداني لمقاولاته حيث استطاع إنجاز مشاريع مهيكله لفائدة السكان، ومن هذا المنطلق، يمكن أن تكون هذه التجربة وهذا الحضور ورقة رابحة للمغرب في إطار علاقاته مع الاتحاد الأوروبي ومختلف أعضائه الراغبين في الاستثمار بالقارة القارية، خصوصا أن المملكة المغربية تعتبر البوابة الأساسية لإفريقيا التي تعتبر قارة واعدة وتمثل مستقبل العالم في الخمسين سنة القادمة، ولا شك أنه مع عدم الأخذ بعين الاعتبار لهذا المعطى، وبسبب أنانية أعضائه وسباقهم نحو الربح السريع دون مقابل، من المتوقع أن يخسر الاتحاد موقعه في هذه القارة أمام الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند وتركيا، والمغرب طبعاً ..

س: ماهي التحديات التي يجب التغلب عليها بخصوص مراجعة علاقتنا مع أوروبا؟ وهل هناك إمكانية للتخلص من الهيمنة الاقتصادية الأوروبية وتحقيق المزيد من الاستقلال الاقتصادي عن الاتحاد الأوروبي؟

ج: لابد من توضيح بعض الأمور، أولا إن الإطار القانوني الأساس للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي هو اتفاق الشراكة الذي تم توقيعه عام 1996، أي قبل أكثر من 26 سنة، علما بأن العالم عرف تحولات عميقة جدا، فالمغرب اليوم ليس هو مغرب أمس و الاتحاد الأوروبي وإفريقيا في سنة 1996 يختلفان تماما عما هو عليه وضعهما في سنة 2023، والظروف مختلفة أيضا عن التاريخ الذي حصل فيه المغرب على وضع متقدم مع الاتحاد الأوروبي، لذلك تقتضي الضرورة العمل على مراجعة وتحديث آليات العلاقات التي تربط بين الطرفين، وهو أمر سبق لبعض الجهات أن دعت إليه قبل القرار الأخير للبرلمان الأوروبي المعادي لمصالح المغرب..

لا بد أيضا من الإشارة إلى أن الاتحاد الأوروبي، بالنسبة للمغرب، هو الشريك الاقتصادي الرائد بنسبة تصل إلى حوالي 66% من صادراته، و 54% من وارداته، و 71% من الاستثمار الأجنبي المباشر، و 74% من عائدات السياحة، و 70% من تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج. أما بالنسبة للاتحاد الأوروبي، فالمغرب هو الشريك التجاري العاشر بنسبة تقل قليلا عن 1%. وبالتالي، هناك بالتأكيد ارتفاع في العلاقات الاقتصادية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ولكن هناك أيضا اختلالات مسجلة، فالميزان التجاري يعاني إلى حد كبير من عجز لصالح المغرب، ولا تزال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر متواضعة (0.2% من إجمالي الاستثمارات الأوروبية في العالم) مقارنة بالإمكانيات الموجودة اليوم في المغرب.

لغة الفرنسية، وللغفكر الفرنسي الذي أثبت جموده وعدم قدرته على مواجهة التحديات، وأيضا العمل على تأهيل العنصر البشري وتمكينه من سبل الانخراط في التحولات الجديدة والتفاعل الإيجابي مع الحاجات التي تفرضها العولمة ...

ويجب أن ندرك بأن فرنسا التي تعتبر عضوا فاعلا بشكل قوي في الاتحاد الأوروبي، والتي تعتبر تاريخيا الشريك الأول للمغرب، أصبحت تواجه مشاكل كثيرة على الصعيد الاقتصادي والجيواستراتيجي، وأصبحت وسائل الإعلام الفرنسية تتحدث عن أفول فرنسا وتراجع تأثيرها في العلاقات الدولية، ولذلك على المغرب أن يركز على النهوض بالتعليم كأداة أساسية للنهوض بالموارد البشرية وتحقيق التنمية الاقتصادية

التحولات العالمية المتسارعة تفرض على المغرب العمل بجدية لتوفير شروط التخلص من الهيمنة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي

المغرب في حاجة إلى شركاء أكثر قوة وصلاحية ومصدقية للمساهمة في إعادة هيكلة وتقوية اقتصاده لمواجهة تداعيات الأزمات المتوالية والتصدي للتحديات المستقبلية

إذا ظل الاقتصاد المغربي في حالة تباطؤ وانكماش مع الاتحاد الأوروبي لن يكون بمقدوره ربح رهان التحديات المستقبلية

والاجتماعية، والاهتمام باللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العلم، حتى نحقق سبق بخصوص التكنولوجيا الحديثة في صناعة السيارات والطائرات والطاقت المتجددة وغيرها من المواد المصنعة، من أجل خلق قيمة مضافة لكل ما صنع بالمغرب ..

س: لا شك أن المعطيات الجديدة، قد تفرض على مقاولات دول من الاتحاد الأوروبي العاملة بالمغرب إعادة توطين أنشطتها، وهو ما ظهر حتى الآن بالنسبة لمقاولات فرنسية على الأقل، كيف سيتعامل النسيج المقاولاتي المغربي مع الوضع الجديد؟

ج: لا شك أن النسيج المقاولاتي المغربي اكتسب تجربة فعلية في مواجهة الأزمات، وله قدرة على الصمود أمام التحديات، وهو نسيج مهيكل وقوي في معظم فروع، كما هو الأمر بالنسبة للقطاع المالي وقطاع الاتصالات وقطاع البناء والأشغال العمومية وقطاع تدبير توزيع الماء والكهرباء والصرف الصحي، وأصبحت التجربة المغربية في هذه القطاعات رائدة في إفريقيا، حيث استطاعت العديد من المقاولات المغربية إنجاز مشاريع كبرى في الدول الإفريقية. وباتت بعض الفروع الصناعية المغربية أكثر تنافسية على الصعيد العالمي كما هو الشأن بالنسبة لصناعة السيارات، وجميع المؤشرات تنبئ بتوقعات إيجابية في المستقبل المنظور، خصوصا مع التوجه نحو تصنيع السيارة الكهربائية ..

س: يظهر من المعطيات المتوفرة، أن الاقتصاد المغربي يظل في جزء كبير منه، معتمدا على الاقتصاد الأوروبي، كيف يمكن للمغرب التخلص من هذه التبعية أو على الأقل التقليل منها؟

ج: كما قلت سابقا، لابد من الاستمرار في تنويع الشراكات والتفعيل الجيد والاستفادة أكثر من الفرص التي توفرها اتفاقيات التبادل الحر التي أبرمها المغرب مع الولايات المتحدة

تدفق المنتجات والمواد التي هو في حاجة إليها، إذ يلاحظ أن النظرة التجارية تغلب على سياسة الاتحاد الأوروبي في علاقته بالمغرب، مع عدم وجود توازن بين الطرفين حيث الكفة تميل لفائدة الاتحاد. والواقع أن التحولات العالمية تفرض على المغرب العمل بجدية لتوفير الشروط من أجل الابتعاد عن هيمنة الاتحاد الأوروبي، والبحث عن شركاء أكثر قوة وصلاحية ومصدقية قادرين فعلا على المساهمة في إعادة هيكلة وتقوية اقتصاده لمواجهة تداعيات الأزمات المتوالية والتصدي للتحديات المستقبلية المرتبطة بالنظام العالمي الجديد الذي هو في طور التشكل. وهو مطالب أيضا بالعمل على تقوية توجهه نحو عمقه الإفريقي، باعتبار أن القارة الإفريقية تمثل الورش التنموي الكبير بالنسبة للعالم، وأيضا تنويع وتعزيز علاقاته مع دول الخليج العربي، دول أمريكا الشمالية والجنوبية وتركيا والهند والصين ..

س: هل تعتقدون أن بلادنا قادرة على ربح هذا الرهان؟

ج: الملاحظ أن المملكة المغربية انخرطت فعلا، منذ حوالي عقدين، في استراتيجية تنويع شراكاته الدولية التي تظهر أنها تسفر عن نتائج مشجعة. لقد فتحت الرحلات الرسمية العديدة التي قادها جلالة الملك محمد السادس شخصيا، أفقا جديدة في مختلف القارات والدول، وكان الحظ الأوفر للقارة الإفريقية التي شكلت أحد الأولويات الأساسية للسياسة الخارجية للمغرب. وينبغي قراءة هذا التنويع الاقتصادي باعتباره خارطة طريق جديدة للمملكة تعيد ترتيب تعاملها مع شركائها التقليديين، ولكنها لا تتخلى عنهم كما هو الشأن بالنسبة لأوروبا التي ما تزال تتوفر على العديد من العناصر الإيجابية والواعدة التي يمكن الاستفادة منها.

والواقع أنه كلما عمل المغرب على تطوير اقتصاده وزيادة مردوديته وإنتاجيته وسرع من تنويع شراكاته الدولية، زادت قدرته على تعزيز دوره المركزي في محور أوروبا - البحر الأبيض المتوسط - إفريقيا.. وكلما عمل على تكثيف علاقاته مع المحاور الاقتصادية بين الشمال والجنوب، والشرق - الغرب، زادت مكاسب المغرب في توجهاته الاستراتيجية.

ولا شك أن الاقتصاد المغربي الذي يظل في حالة تباطؤ وانكماش مع الاتحاد الأوروبي هو اقتصاد هامشي، لن يكون بمقدوره ربح رهان التحديات المستقبلية..

س: إذا حصلت فعلا مراجعة الشراكة التي تربط المملكة المغربية بالقارة العجوز، ما هي في نظركم التحديات الجديدة المتوقعة في العلاقة التجارية بين الطرفين؟

ج: بعيدا عن الجدل حول القرار الأخير للبرلمان الأوروبي، والقرار المضاد للبرلمان المغربي، وانعكاسات ذلك على العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، من المفروض أن تعرف الشراكة التي تربط المملكة المغربية بالقارة العجوز مراجعة مستمرة ارتباطا بالتحولات التي يعرفها العالم، وهي النقطة التي سبق أن أشرت إليها..

ولكن قبل ذلك ينبغي أن نعرف أن العلاقات التجارية بين الطرفين تبقى متواضعة جدا، فالمغرب لا يمثل وزنا كبيرا في العلاقات الخارجية التجارية للاتحاد الأوروبي، ولكنه بالمقابل يشكل رقما لا غنى عنه في المعادلة الجيوستراتيجية، وقد ثبت أنه شريك يتمتع بالمصدقية وبالفعالية وبالقوة أيضا في قضايا مثل التعاون الأمني ومحاربة الإرهاب والهجرة غير القانونية والجريمة المنظمة والاتجار في البشر ..

وأنا من الذين يؤكدون على ضرورة تنويع المغرب لشركائه مع العمل على تعزيز علاقاته الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد الأوروبي والاستفادة من سوقه الكبيرة، مع حماية المصالح العليا للمملكة وضمان حقوقها وسيادتها، وتحقيق التوازن في علاقتها مع مختلف الشركاء، ألا يعكس توتر العلاقات الدبلوماسية والسياسية بشكل سلبي على العلاقات الاستراتيجية، وذلك في إطار نهج الواقعية التجارية، مع تسريع آليات إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني والنهوض باقتصاد المعرفة و التحول الرقمي وتقليص التبعية اللغوية، وخاصة

إليها؟ وهل معنى هذا أن العالم سيظل متخبطاً في هذه الأزمات إلى غير نهاية؟

أبدر إلى الشرح فأقول إن القانون الدولي سينتصر مهما طال الزمن ، و أن الأزمات القائمة لن تستمر مهددة للسلام العالمي ، و بأطارة صناعة السلاح لن يظلوا يتحكمون في مصير العالم ، بقدر ما تحكموا و لا يزالون يتحكمون كما نعرف . إن الوعي الحضاري العالمي قد استيظ و الشعور بالحاجة إلى التغيير قد بدأ يعم العالم كله . ولن يفلق المرتزقة المقنعون و السماسرة الجدد في ممارسة لعبهم القذر على حساب مصير الشعوب المنكوبة بالأزمات و النزاعات المسلحة و المشاكل الناتجة عنها . فهذا زمن صحو الضمان و الإقظة العقول و التطلع إلى بناء السلام العالمي ليسود الأمن أرجاء الكوكب ، و لتترسخ قواعد الوفاق الإنساني و قيم التعايش و التسامح و تبادل المنافع بين الأمم و الشعوب .

لن يستمر أباطرة صناعة السلاح يسيطرون على مقاليد السياسة العالمية من خلال تحكمهم في صانعي القرار و تأثيرهم على السياسات التي يتبعونها .

النظام الجزائري يتخذ من التسليح ستاراً لإخفاء مبادئه و مفسده و إفلاساته و هزائمه السياسية و الاقتصادية . ولذلك فهو ماضٍ في التسليح ، ولا يملك إلا أن يفعل ، فلا مهرب له من تكديس الأسلحة التي يشتريها من قوت المواطن المنهك المكود المرهق بتكاليف الحياة . و هذا الوضع البئيس (من البؤس وليس البئس من البأس) ، لن يدوم ، و سوف تشرق شمس الحرية في ربوع البلد الشقيق .

إن الأنظمة الاستبدادية هي التي تكديس الأسلحة للتظاهر بالقوة أمام شعوبها ، و النظام الجزائري واحد من هذه الأنظمة ، مثله مثل نظام معمر القذافي ، و نظام صدام حسين ، و قبلهما نظام عبد الناصر ، التي أنفقت الملايير على شراء الأسلحة ، و لكنهم منوا بالهزائم عند أقرب فرصة للمواجهة مع العدو . و تحظى هذه الأنظمة بالدعم الخفي و العلني من القوى العظمى ، لا حبا في عيون شعوبها ، و إنما حماية لها و إبقاءً عليها و إنقاذاً من السقوط ، لأن سقوطها يفوت الفرص الثمينة التي ليس من مصلحة القوى العظمى أن تضع .

في هذا الإطار يدخل تكديس الأسلحة لدى النظام الجزائري بشكل مثير للانتباه ، أمام سكوت الدول التي تدعي أنها تحرص على مراقبة التسليح في منطقة الشرق الأوسط و شمالي أفريقيا ، حفاظاً على توازن القوى ، كما يزعمون . و إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد عبرت عن قلقها من الصفقة التي أبرمتها روسيا الاتحادية مع الجزائر خلال الفترة الأخيرة ، فإن الأمر لم يتجاوز الإعراب عن القلق . و واشنطن تعرف جيداً أن الجزائر تكديس

الأسلحة على الحدود مع المغرب ، و كذلك فرنسا تعلم أين تسير الجزائر ولا تخفي عليها خطورة السياسة التي تتبعها ، ولكن ذلك كله لم يؤثر على النظام الجزائري ، الذي يواصل تمديداته للأمن و السلم في هذا الجزء من أفريقيا . وهو الأمر الذي يؤكد أن الهدف الذي تعمل باريس له هو استمرار الوضع على ما هو عليه في المنطقة ، و لا يهمها أن يستقر الوضع و أن يحل السلام ، لأنها ، أي فرنسا ، تستفيد من تفاقم خطورة الحالة الأمنية في هذه المنطقة ، كما لا تحتاج أن تقول .

بقاء الأوضاع المتأزمة على حالها الرهان ، هدف مشترك بين أطراف عدة . و لا يدخل ضمن اهتمامات أحد مصالح الشعوب ، أو مصير العالم في حالة استمرار التوترات المتأججة و القلاقل المهددة للسلام العالمي . وهذه سياسة شديدة الخطورة من شأنها أن تقضي على فرص السلام المتاحة اليوم .

في هذا الاتجاه تسير الجزائر في غفلة مريية و غياب للوعي الرشيد و مراعاة لمصالح الشعب الجزائري الذي لا يستطيع أن يؤثر على النظام ليترجع و يعيد عن سياسة تكديس الأسلحة و تبذير الثروة الوطنية فيما لا يجدي قتيلاً .

ومن الأهداف الاستراتيجية لروسيا الاتحادية أن ترم الصفقات مع النظام الجزائري ، و أن يرحب بالقدام الجديد الذي لن يتورع عن أن يلقي بنفسه في أحضان موسكو الباردة ، تشفياً و انتقاماً من واشنطن ، كما يتوهم حكام الجزائر الذين يفكرون بعقلية العجائز و بمنطق العوام ، لا بمنطق الساسة الذين يحترمون أنفسهم ، و يراعون المصلحة الوطنية و يضعونها فوق كل اعتبار .

و فرنسا لن ترد الجزائر خائبة ، و رئيس الأركان العامة ، وهو الحاكم الفعلي للبلاد ، يزورها من أجل شراء الأسلحة . فباريس لن تضع الفرصة ، وهي مستعدة لقبول طلبات النظام الجزائري فوراً ، لأمرين اثنين ، أولهما التجارة ، و ثانيهما الانتقام . فاما التجارة فهي معروفة لا تحتاج إلى إطالة الحديث عنها ، و أما الانتقام فمن المغرب الذي يمارس السيادة الوطنية الكاملة في علاقاته الخارجية ، يختار حلفاءه ، و يحدد توجهاته ، ويرسم خريطة الدبلوماسية ، متحرراً من أي ضغط قد يمارس عليه . فالعلاقات المغربية الأمريكية التي دخلت مرحلة من الشراكة الاستراتيجية ، لم ترض فرنسا ، و قد أصابها بخيبة أمل . والمغرب الحر المستقل لا يابى لردود الفعل الفرنسية ولا يعيرها أدنى اهتمام ، فهي لن تؤثر على توجهاته الدبلوماسية و اختياراته السياسية و مواقفه الوطنية .

فالمصالح العليا للمملكة المغربية هي فوق كل اعتبار ، و في مقدمة هذه المصالح الحيوية ، الدفاع عن الوحدة الترابية لبلادنا ، و الاعتراف بمغربية الصحراء . و هي المصالح التي تتجاهلها فرنسا التي هي الأقرب إلى ملف الصحراء ، و تأتي إلا أن تتخذ موقفاً ضبابياً من قضية الصحراء المغربية .

من أجل تسجيل هدف في مرمى المغرب ، استقبلت فرنسا رئيس الأركان العامة الجزائري الذي حمل معه قوائم العتاد العسكري المطلوب من فرنسا ، مرحبة به ملبية لطلباته . ليس هذا موقفاً متحازاً للنظام الجزائري الذي يزعزع أركان الاستقرار و الأمن و السلم في المنطقة؟

صناع السلاح و تجاره هم من يشجعون الأنظمة الاستبدادية على تكديس الأسلحة و إنفاق الملايير من الدولارات من قوت الشعوب



عبد القادر الإدريسي

أباطرة صناعة السلاح و بناء السلام العالمي : المعادلة العقيمة

في العلوم السياسية فرع جديد من الدراسات اسمه إدارة الأزمات الدولية . و إدارة الأزمات ليست هي حلها و تسويتها ، أو كما يقال اليوم حللتها ، و إنما التحكم فيها و ضبطها و حصرها داخل أضيق الحدود ، لتبقى و تدوم ، لأن في بقائها و دوامها مصلحة مؤكدة لأطراف دولية شديدة التأثير على السياسة الدولية .

في هذه الحالة يفقد السلام قيمته الإنسانية و يصير ضيق الأفق له معنى مانع غير محدد الملامح . وفي ذلك هدر لكل الإنجازات التي حققتها الأمم المتحدة ، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ، و مجلس الأمن الدولي ، و محكمة العدل الدولية ، و المحكمة الجنائية ، و المنظمات و الوكالات و البرامج التابعة للأمم المتحدة . كل هذه المنظومة القانونية الدولية تصبح لا قيمة لها إذا تم تجميع مفهوم السلام و إفراغه من مدلوله الإنساني .

فهل معنى هذا أن العالم يسير في الاتجاه الخاطئ؟ وهل معنى هذا أن السلام بالمفهوم القانوني و السياسي و الأخلاقي شبه مستحيل؟ . وهل كتب على شعوب العالم أن تعيش كابؤس الحرب أو الخوف من الحرب بلا أمل في السلام؟

و ثمة تبادل للمنافع غير مقصود بين الأطراف الأربعة ، صناعة السلاح ، و تجار السلاح ، و المستوردون للأسلحة ، و المستفيدون من استمرار الأزمات و الرافضون لتسويتها . فالكل رابح بشكل أو بآخر . فإذا كنا نعرف كيف يستفيد الصناعات و التجار و الرافضون لحل الأزمات ، فكيف يستفيد المستوردون للأسلحة ؟ . هؤلاء على نوعين ، الأول طبيعي تقتضيه ضرورة حماية الأمن القومي و الدفاع عن السلامة الإقليمية للدولة ، و الثاني مفتعل الغرض منه الإبقاء على تأمين الشرعية المرزفة للنظام ، بحيث يظل الغطاء قائماً و تبقى عبارة لا صوت يعلو فوق صوت المعركة سارية المفعول من خلال تكميم الأفواه و انتهاك الحريات العامة ، بدليل مواجهة العدو الواقف على الأبواب . و الجزائر هي نموذج للنوع الثاني . ولذلك فمن مصطلحتها بقاء النزاع الذي خلقته حول الصحراء المغربية قائماً و ساري المفعول و بدون أي حل سياسي توافقي تحت مظلة مجلس الأمن الدولي . وهو الأمر الذي يدفع بحكام الجزائر إلى رفض المقترح الإيجابي و الواقعي الذي تقدمت به المغرب ، ألا وهو الحكم الذاتي في ظل السيادة المغربية الكاملة . و ربما يمكن أن نعمم فنقول إن القوى الدولية التي لم تعترف بمغربية الصحراء ، كما اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية ، من مصطلحتها عدم تسوية النزاع حول الصحراء ، حتى تبقى تتحكم في المنطقة ، و تبقى معها صناعة السلاح رائجة و تجارة السلاح رابحة . فليس لأي طرف مصلحة في حل هذه الأزمة التي طاللت أكثر من اللازم و دخلت اليوم في العقد الخامس من عمرها .

النظام الجزائري الذي يواصل التسليح و يمعن في تكديس الأسلحة على حساب العيش الكريم للشعب الجزائري ، من مصطلحته أن تفشل كل محاولة لإيجاد مخرج من هذه الأزمة ، لأنها بالنسبة له غطاء لإخفاء فشله و عجزه و ضعفه و تهافت المنطق الذي يروج له لتأمين النظام الاستبدادي الذي تسير به أمور الدولة .

فهل معنى هذا أن الحلول الناجعة للأزمات القائمة لا سبيل يؤدي

قام سعيد شنقرية رئيس أركان الجيش الجزائري بزيارة لفرنسا في ظل علاقات ثنائية لم تعرف الهدوء منذ سنوات ، و وسط أجواء تصاعد التوتر في منطقة الساحل و استمرار النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية . و جاءت هذه الزيارة عقب أخبار رسمية نشرتها خلال الفترة القليلة الماضية وسائل الإعلام الجزائرية و الدولية ، عن صفق أسلحة أبرمتها الجزائر مع روسيا الاتحادية تبلغ قيمتها 17 مليار دولار . و على الرغم من السرية و البيانات المقتضبة ، فقد تسرب أن شنقرية بحث مع المسؤولين الفرنسيين عقد صفقة شراء أسلحة من فرنسا تتداول وسائل الإعلام الفرنسية و الدولية أن قيمتها تتجاوز 5 مليارات دولار . و بذلك تكون الجزائر التي تقارب أن تكون دولة مفلسة تعاني من أزمات اقتصادية و اجتماعية ، قد قررت أن تدخل سباق شراء السلاح بالملايير من الدولارات ، لتتويج ترسانتها العسكرية ، في الوقت الذي يفقر الشعب الجزائري للمواد الغذائية و للأدوية و يعاني من سوء الخدمات التي تقدمها له الحكومة الجزائرية .

و السؤال الآن هو لماذا هذا الإنفاق الجنوني على شراء السلاح من مصدرين الروسي و الفرنسي في هذا التوقيت على وجه التحديد؟ و الجواب عن السؤال من السهولة و اليسر بـمكان ، خصوصاً أننا نعرف أن العقيدة العسكرية للجيش الجزائري هي العداء المطلق للمملكة المغربية ، التي تمثل الخطر المحدق بالجزائر ، بحسب هذه العقيدة . و معلوم أن لكل جيش في أية دولة من دول العالم ، عقيدة عسكرية و أخرى أمنية ، على أساسها تحشد الأسلحة و توفر الإمكانيات و الوسائل و تعباً للطاقات و القدرات و تشحن عقول أفراد الجيش و قياداته ليكون الجميع على أتم الاستعداد للمواجهة مع العدو المفترض و المتوهم و المصنوع من الخيال المجنح . و بالنسبة للجزائر ، فالمغرب هو العدو الذي يتوجب إنفاق موارد الدولة كاملة للاستعداد له . وهذا وهم لا أساس له في واقع الحال ، اختلقته القيادة العسكرية الحاكمة في الجزائر ، تماماً كما اصطنعت النزاع حول الصحراء المغربية لتبقى تتحكم في مقاليد الأمور و تسيطر على الدولة الجزائرية ، بحجة تعبئة الجيش و الشعب و الموارد كلها لمواجهة العدو الذي يجاورها من الغرب .

و الجزائر نموذج من نماذج كثيرة في العالم تخلتق العدو اختلاقاً ، لإيجاد شرعية مفتعلة تستند إليها . فحتى لو لم يكن النزاع المصطنع حول صحرائنا المغربية ، لدبرت الجزائر العدو و اصطنعت اصطناعاً و نصبتة أمامها لتخفيف به الشعب . فهذا النظام لن يستمر في الحكم بدون عدو يتخذ سبباً للتعبئة العامة و لإعلان النفي العام .

دولة تعاني من أزمات طاحنة ومعقدة و متراكمة تبذر موارد شعبها تبذيراً جنونياً ، في شراء الأسلحة من روسيا و من فرنسا و من دول أخرى ، لتكون على استعداد لمنازلة عدو لا وجود فعلي له ، تمثل فرصة مناسبة لصناع السلاح من أن ترويح بضاعتهم . و هو الأمر الذي يتكرر في منطقة الشرق الأوسط ، حيث نجد دولة غارقة في الديون تشعبها في منتهى البؤس ، وهي تستورد السلاح من فرنسا بالملايير من الدولارات ، في حين أن مديونتها قد فاقت 120 مليار دولار . أليس هذا هو الموضوع الذي يجير الأذهان في فهمه و تبريره؟

إن أباطرة صناعة السلاح يمارسون الضغوطات على صناعات السياسة لخلق أزمات في بعض المناطق الحساسة حتى تضطر الدول التي تشغرها بالخطر إلى شراء المزيد من الأسلحة ، لتظل مصانع السلاح تدور و تزود الأسواق العالمية بما يكفي من أنواع الأسلحة .

و بالرجوع إلى معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام نجد أن مبيعات الأسلحة في العالم وصلت إلى مستويات غير مسبوقة ، و أن أكثر من 100 شركة سلاح باعت أسلحة وخدمات للمقطاع العسكري بإجمالي 592 مليار دولار ، و نجد أيضاً أن العالم ينزع سلاحه و أوروبا تتسلح و تزيد نفقات الدفاع ، و يطالعا المعهد ستوكهولم الذي هو أعرق المعاهد المتخصصة في البيانات والتحليلات في العالم ، بحقيقة صادمة وهي أن دولا عربية تتصدر قائمة المستوردين للأسلحة في العالم ، و أن الجزائر من ضمن هذه الدول ، مع الفارق الرئيس بينها وبين الدول العربية الأخرى من حيث حجم الموارد لديها ، و من جهة المخاطر التي تهددها ، بحكم أن إيران تشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي لدول المنطقة ، مما يعد سبباً قوياً للتسلح و رفع نفقات الدفاع ، في حين أن الجزائر ليس لها مهددات لأمنها القومي .

و إذا كان تجار الأسلحة و كبار صناعاتها يضغطون على صناعات القرار على المستوى الدولي لفتح الأسواق أمام بضائعهم ، فإن إحدى أكبر الأسواق لترويج السلاح في العالم توجد في الشرق الأوسط ، وذلك بسبب وجود إيران التي تمثل تهديداً قوياً للأمن القومي العربي . وبقودنا هذا التحليل إلى الحقيقة التالية ، و هي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخدم مصالح تجار السلاح و أباطرة صناعة السلاح في العالم . وهو الأمر الذي ينتهي بنا إلى أن استمرار إيران في سياستها المعادية لدول المنطقة ضرورة بالنسبة للقوى المتحكمة في صناعة السلاح و التجارة فيه .

القوى العظمى لا تملك أن تتحرر من الضغوطات التي يمارسها عليها أباطرة السلاح صناعة و تجارة ، لأن هؤلاء يلعبون دوراً رئيساً في الانتخابات التشريعية و الرئاسية التي توصل القادة إلى مناصبهم . و النتيجة أن أسباب التوتر و مصادر القلق تستمر في التفاعل و التفاقم ، و أن السلام كما يريد العالم بعيد المنال .



صحافيو الخديعة والكلام العريان في زمن التقنية الباردة

عبد العزيز كوكاس

الصحافية، بلا قلب ولا روح ولا معنى.. صحافيون نابتون مثل الفطر، يتركون دروسهم حول المهنة وراء ظهورهم في قاعات الدرس، ويقتربون مهنة الصحافة عن سابق إصرار وترصد، ويكتبون بلا وجع، لا يرهبهم البياض الممتد أمام أعينهم مثل صحراء كل قطعة منه متاهة، لأنهم هنا أمام الحاسوب في زمن التقنية، لديهم كل مفاتيح الكون مع لوحة المفاتيح والشيخ غوغل الذي يبرر الشيء ونقيضه: الموت والحياة، الدال والذال، الحقيقة والكذب... لا حسيب ولا رقيب في زمن النعجة دولي!

كان الكلام مرصعا والكتابة مسؤولة أخلاقية تجاه الذات قبل المجتمع، أما اليوم فنحن أمام الكلام العريان، أي الكلام الخالي من أي حس نقدي/ أخلاقي/ معرفي.. لا سلطان على الكلام اليوم.. سدة المعنى تواروا في الغياب، ومن بقوا من أحلام الربيع الصحافي انغمسوا في صراعات المواقع، وحماية مصالح المؤسسات الاقتصادية، أو تطرفوا أكثر مما يحتمله العمل الصحافي في مجتمع مكبل بألف قيد، وأضحى المعنى آخر اهتمامهم، وبارت الأيام مع جيل صحافي يقترب المهنة بوجه سافر وبلا وجع أو حرقة.. مثل دأرة تفتح فخذها لعابري السبيل، أضحت مهنة الوهم الأكبر، التي هي الصحافة، مجالاً للتجار الصغار من أشباه الصحافيين الذي يفتتحون دكاكين للربح السريع، الذين يقتاتون على الماخور الأكبر للمجتمع من أوجاع الهامشية، بدل كشفها لمعالجتها، يوخزون دمايلها ليعيد نفخها بقيحهم وصديدهم لتستمر في جلب التقرات والإليكات لما يخطون، ما هو السؤال المركزي لأكثر المؤسسات الصحافية اليوم: هل هو الكلام المرصع؟ الحرقة المهنية لتطوير الصحافة وأخلاقياتها؟ الانتساب إلى الحقيقة مهما ارتفعت تكلفتها وضرائبها التاريخية؟ أبدا!

إنه الكلام العريان، من المعنى والحقيقة، من المعاناة والصدق.. إنه الكلام العريان من الولادة الصعبة، المؤمن بأولية كسب الربح على وجع الحقيقة، المرح زيادة على اللزوم بالجني المادي السريع، بدل المكاسب الرمزية للمؤسسات الصحافية في إنتاج المعنى والانتصار للحقيقة والمساهمة في تطوير الوعي الاجتماعي والسياسي للرأي العام. الكلام العريان ينتجه صحافيو الكوكوت مينوت، ما تساقط من أوراق خريف المعنى، المتسولون أمام أعتاب المؤسسات الاقتصادية، الناسكون الخاشعون في محارب السلطة والمال، ضد المبادئ النبيلة التي وجدت من أجلها الصحافة...

ويا قلبي، ما لي أنا.. أصخرة لا تحركها كل هذه الأغاريد، لم لا أدخل رأسي مثل النعامة في الرمل وأقول اختبأت من صهد الأيام، وأضع رأسي بين قطيع الجماعة وأنادي بالسياف: «فينك أقطاع الريوس»؟

وهل تبقى لي رأس لأفكر به في كل هذا الخراب، لأنني مثل ت. س. إليوت قصيدة تليق بكل هذا الخراب، وما لي مثل نائحة لا أتعلم الزغاريد في زمن الكلام العريان بدل الكلام المرصع..

السياب قصيدة واحدة عام 1948 تحت عنوان «هل كان حبا» ليقع النقد في شرك حق الأسبقية للقصيدة/ الأنثى التي كتبها ذكر، أو للديوان الذكر الذي أمهرته بتوقيعها نازك الأنثى.. نفس الشيء حدث مع أحلام مستغانمي، إذ تم التشكيك في صحة نسب رواية جميلة في حجم «ذاكرة جسد» للأنثى أحلام، ونسجت روايات حول وجود ذكر حتى لو كان «عابر سيرير» وراء إنتاج رواية أحلام مستغانمي، من نزار قباني إلى سعدي يوسف الذي لمح للعمل الإبداعي ذاته في ديوانه «حانة القرد المفكر»..

كانت الصحافة أنثى، والكتابة كذلك بينما القلم ذكر والكلمة هي الرجل- الإنسان بغض النظر عن جنسه ونوعه.. اليوم في زمن الكمبيوتر، لم نعد نستطيع تمييز الذكر من الأنثى في الكتابة وأدواتها كما في كائنات الصحافة أيضا، أين الذكر من الحاسوب؟ هل هو الشاشة أم الفأرة أم لوحة المفاتيح أم القرص الصلب؟ فالحاسوب لا قضيب له لعل لذلك لم تعد الكلمة رجل، أقصد الإنسان..

هل لذلك أضحت الكتابة ذاتها باردة، بلا قلب ولا وجع، بلا حب ولا مخاض ولا ولادة.. كتابة منسوخة/ ممسوخة كسولة وبليدة، بلا أوصال ولا جذور، كتابة جامدة مثل قبر من رخام، صامتة مثل صخرة صماء، ملساء مثل جبل في القطب المتجمد؛ سهلة ورخيصة مثل داعري وداعرات رصيف الليل.

بالأمس كان الكلام مرصعا بجواهر المعنى وحرقة القلب، والكلمة رجل تكتب بقضيب، هو القلم حتى لو كان بيد أنثى، وكان الكاتب أو الكاتبة قد قلمه (أ)، قد كتابته (أ)، يحتفي باسمه (أ) مهورا على أجنة، قبل أن ترى النور، يظل الصحافي أو الصحافية يرهاها بحرص العشاق ونبل الأنبياء...

اليوم أضحت الكتابة، وأخص بالذكر الكتابة

«الكلام المرصع فقد المذاق
والحرف البراق ضيع الحدة
ياك الذل محاك يا سيدي عفاك
وكلمة عفاك ما تحيد شدة»
شهرمان وغناء جبل جباللة

بالأمس كان لدينا «لكلام المرصع» الذي يوقد الدفء في أوصال الكلمات، يمنع المعنى لكل ما تلتقطه عيننا الصحافي من الآم وأمال المجتمع، واليوم لا يوجد لدينا سوى «لكلام لعريان» من الصدق والمعنى والقيمة أيضا..

كان الكلام مرصعا بلألى المعنى وبصدق التعبير عن الحب، اللعب والحياة.. كان لدينا «الكلام المرصع»، حين كانت الكلمة هي الرجل رغم أنها أنثى في المبنى (وعذرا لكل مفرط شديد الحساسية من بقايا تقسيم العمل بين المرأة والرجل، فالرجل هنا يحيل إلى معنى غير ذكوري، إنه الإنسان)، كان الرجل هو الكلمة، وكانت الكتابة ولادة بعد مخاض عسير، وكانت الصحافة ككتابة مهنة للمتاعب وللولادات الصعبة، ومحط ثقة النخب المستنيرة في المجتمع وحاضنة لقيم التقدم والحرية والجدائة.

كانت الورقة أنثى والقلم ذكرا، هو لباس لها وهي لباس له، ومن تزواجهما تولد حرقة الكتابة، ومنها الكتابة الصحافية التي حمت القيم الرمزية للأمة في زمن صعب..

كانت الكتابة رمزاً للفحولة، لذلك لم يؤمن الكثيرون بأسبقية أنثى مثل الشاعرة نازك الملائكة لتكون رائدة الشعر الحر، حتى ولو جاءت بديوان كامل، وكان يكفي أن يصدر الشاعر الذكر بدر شاعر



واحدة من النماذج التي استأثرت باهتمام السياسيين و الأكاديميين من مختلف دول العالم، وتحولت إلى موضوع بحوث خاصة في علم السياسة وعلم الانتقال الديمقراطي، كما تحولت لدى كثير من الفاعلين السياسيين في الدول التي تعرف تعثرا في بناء الديمقراطية، إلى «براديفم» مثالي يسعون إلى تطبيقه في بلدانهم، وقد شكل «الربيع العربي» فرصة أخرى لاستحضار التجربة الإسبانية في سياق المرحلة الانتقالية التي عرفتتها كل من تونس ومصر و ليبيا، كما أن التجربة الإسبانية كانت ملهمة للتحويلات التي عرفتتها أوروبا الشرقية بعد انهيار جدار برلين، وشكلت نموذجا لتجارب الانتقال في أمريكا الجنوبية.

سعى مسلسل الانتقال الديمقراطي في إسبانيا من جهة إلى تحديث الدولة وهي تتجه نحول المستقبل وادماجها في أوروبا وتحقيق التنمية الاقتصادية، ومن جهة أخرى إغلاق التاريخ الأسود لإسبانيا متمثلا في الحرب الأهلية وتركها التي قسمت البلاد في ظل أربعين سنة من حكم الديكتاتور فرانكو. من زاوية النظر هاته يمكن القول أن الانتقال الديمقراطي شكل مصدرا لشرعية النظام السياسي الإسباني ولتحديث الدولة الإسبانية وللإزدهار الذي تعرفه. لقد امتدت التجربة الإسبانية في الانتقال من سنة 1975 تاريخ وفاة فرانكو إلى سنة 1982 التي تحقق فيها التناوب السياسي بعد وصول الحزب الاشتراكي (PSOE) بزعامة فليبي غونزاليس (1974-1997) إلى الحكم على إثر فوزه بالانتخابات معلنا عودة الاشتراكيين إلى السلطة بعد غيابهم عنها منذ الجمهورية الإسبانية الثانية، مروراً بسنة 1978 التي اتسمت

بمفاوضاتها باعتدال جميع الأطراف وهو ما مكنها من التوافق على الدستور الذي أقر دولة الجهات وقطع مع مخلفات الحرب الأهلية ومرحلة الحكم الديكتاتوري، وبصفة خاصة بعد فشل المحاولة الانقلابية في 23 فبراير 1981 التي أعلنت موت آخر قلاع مقاومة التغيير الديمقراطي من بقايا عهد فرانكو، علما أن هناك من يتحدث عن محاولات انقلابية غير تلك المحاولة، بل يمكن القول أن التجربة الإسبانية أثبتت نجاحها بصفة كاملة عندما خسر الحزب الاشتراكي انتخابات سنة 1996 التي فاز فيها الحزب الشعبي (PP) المحسوب تقليديا على إرث فرانكو، بزعامة خوسي ماري أثنار.

يقول ضون طوركواتو فيرنانديث ميزاندا رئيس الكورتيس ومربي الملك خوان كارلوس، إنه «سهل الأمر على تلميذه، الذي وضعت الأقدار في يده فرصة التصرف في مصير إسبانيا، بأن أفتى له بأنه إذا كانت مبادئ «الموفيمينتو» قانونا، فإن القانون يتم تغييره بقانون غيره» وباستيعاب هذه المقولة سقطت تفاحة نيوتن وأقبل الملك على سن قوانين جديدة استنادا إلى شرعية القوانين التي أقامها فرانكو، فعملية الانتقال الديمقراطي بإسبانيا هي عملية سياسية متناقضة إلى حد ما، لأنه يوجد نوع من الفارق أو الاختلاف بين الشكل الذي تحققت به ومحتوى هذه العملية في حد ذاتها وذلك لأن الآليات المؤسسية التي غيرت الدولة الإسبانية احترمت من حيث الشكل أسس الشرعية التي قام عليها نظام فرانكو. ومع ذلك، إذا اعتمدنا الإصلاحات كمرجع، فإنه لا يمكننا الحديث عن تغيير النظام السياسي، بل عن تحول كلي في القواعد الأيديولوجية والهيكل التي تقوم عليها مؤسسات الدولة، لذلك من الضروري الانتباه إلى جوانب معينة من تلك العملية خاصة:

- ضرورتها، لأن النظام السياسي السابق لم يتكيف مع حاجيات مجتمع خضع لتغييرات عميقة، ولأن قادة ما بعد فرانكو، وبصفة خاصة الملك، كانوا بحاجة إلى شرعية ديمقراطية يفتقرون إليها.

- كانت مطلبا مجتمعا، فالاحتجاج الاجتماعي ضد النظام الديكتاتوري كان قويا، إذ فشلت الآليات القمعية في السيطرة على مجتمع يتغير ويتطور.

- طابعها التفاوضي، لأنها كانت ثمرة نقاش جمع بين مختلف قوى نظام فرانكو وقوى المعارضة الديمقراطية، توج بالموافقة على النص الدستوري.

التجربة الإسبانية تثبت أنها ليس بالضرورة أن تقوم عملية الانتقال نحو الديمقراطية وفق قواعد اللعبة الصفيرية بمعنى الفائز يكسب كل شيء والخاسر يخرج خاوي الوفاض، بل وفق نموذج يحافظ على بنيات الدولة وضمائمها حق الجميع في التعبير عن الرأي وامتلاك نفس الحظوظ للوصول إلى السلطة، ويبدو أن كثيرا من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحاجة إلى هذا الدرس...



بقلم: عادل بن حمزة

إسبانيا من الحرب الأهلية إلى الديمقراطية.. الدروس المستفادة

عاشت إسبانيا واحدة من أسوأ الحروب الأهلية في العالم، وتحتضن إلى اليوم أكبر عدد من المقابر الجماعية الموثقة والتي تفوق 23 ألف، إنها اليوم شاهدة على تلك الحرب المدمرة كما عاشت البلاد بعد نهاية حرب أهلية مدمرة في ظل ديكتاتورية عسكرية قاسية، لكنها عرفت الوصفة السحرية للتخلص من الفقر والتخلف والحروب، وكانت الوصفة باختصار هي الديمقراطية..

الانتقال الديمقراطي في إسبانيا يعتبر واحدا من التجارب المدهشة والناجحة في نفس الوقت، ورغم المحاولة الانقلابية على التجربة بداية الثمانيات من القرن الماضي، فإن توافق القوى السياسية ومصداقية المؤسسة الملكية، كانا حاجزا أمام مشاريع النكوص، إسبانيا أيضا استطاعت في سياق تدابير الانتقال الديمقراطي، أن تستوعب النزعة المناطيقية/الجهوية بنفسها الانفصالي، وكان الحل هو تمكين جميع الجهات من حكم ذاتي حقيقي، وحتى عندما تعاضمت النزعة الانفصالية في كتالونيا لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى، فقد كان الدستور هو الفيصل وسند الشرعية التي تمثلها الحكومة المركزية في مدريد، فرغم التوترات التي عرفتتها منطقة كتالونيا بمناسبة الاستفتاء الذي أجرى من أجل استقلال الإقليم، فإن الدولة نجحت في بسط نفوذها وسيطرتها، بينما لو واجهت دولة أخرى مثل ذلك التحدي، لكانت مقدمة لحرب أهلية جديدة أو الانقسام، لماذا نجحت إسبانيا؟ ببساطة لأنها تقوم على نظام قوي يتمتع بالشرعية والمشروعية.

مثلت تجربة الانتقال الديمقراطي في إسبانيا

الجماعة الترابية	المنطقة المعنية بقطع التيار	تاريخ ومدة انقطاع التيار الكهربائي
الوادي	دواري: لفنجر و أولاد عثمان	2023/02/06 من 09 إلى 14
	زبناء الجهد المتوسط - دواوير: عيون بن حمدي - بوكند - لعروسي و القرى المجاورة	2023/02/08 من 09 إلى 14
	دوار أولاد بن السبع	2023/02/10 من 09 إلى 14
الويدان	زبناء الجهد المتوسط و تجزئة توزلين	2023/02/07 من 09 إلى 17
تسلطانت	زبناء الجهد المتوسط و دوار الكامل	2023/02/09 من 09 إلى 14
حربيل	محول الكهرباء رقم 5 و 6 بتمنصورت	2023/02/07 من 09 إلى 15
	محول للكهرباء رقم 17 الشطر I بتمنصورت	2023/02/08 من 09 إلى 15
المنارة	زبناء الجهد المتوسط و محول للكهرباء رقم 7 بالمسيرة 3	2023/02/09 من 09 إلى 15
أولاد مطع	دواري: أولاد مطع - تامسة و القرى المجاورة	2023/02/07 من 09 إلى 15
إجوكاك	زبناء الجهد المتوسط	2023/02/09 من 09 إلى 15
أيت سيدي داوود	زبناء الجهد المتوسط - دواري: أيت سيدي داوود - بوقدور و القرى المجاورة	2023/02/09 من 09 إلى 15
تيزكويين	دواوير: تيزكويين - تيزفريت - إشاويدن و القرى المجاورة	2023/02/11 من 09 إلى 15
دار الجامع	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/02/11 من 09 إلى 15
أيت أورير	تجزئة توزلين	2023/02/06 من 09 إلى 14
إداوكازو	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/02/07 من 09 إلى 15
كوريمات	دواوير: كيبيا - أيت بوعل - السكويرات - أيت عو - أيت الكيات و أيت بلا	2023/02/09 من 09 إلى 14
إدا أوعزا	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/02/09 من 09 إلى 15
سيدي المختار	محول للكهرباء عزيب كركور	2023/02/07 من 09 إلى 13
السعيدات	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/02/08 من 09 إلى 14
تيمزكادوين	دواوير: ماملال تيمسي - إرغي - أميفر - أيت هلك و تمزكادوين	2023/02/09 من 09 إلى 14
إيمندونيت	كافة هذه الجماعة الترابية	2023/02/11 من 09 إلى 14

❖ للحصول على معلومات إضافية، المرجو الاتصال بالمداومة التقنية على الهاتف رقم:

18 70 44 (0524) ساعة/ 24 أيام/ 7

❖ نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها في الجدول تعتبر تقديرية بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد

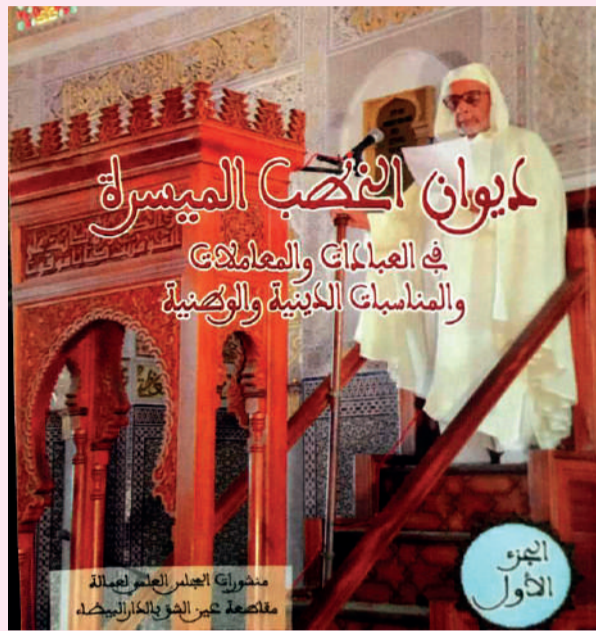
من أجل سلامتكم نبلغكم أنه يجب اعتبار الخطوط باستمرار تحت التوتر

الصادق بوعلام

من جديد ثمرات المنابر:

ديوان الخطب الميسرة في العبادات والمعاملات والمناسبات الدينية والوطنية

زاد الأسبوع علما وقيما



لما كانت الجمعة إلى الجمعة كقارة لما بينهما ما لم تغش الكبانر كما ورد في الحديث النبوي الشريف الذي رواه الإمام مسلم، لأنها نور وزكاة وطهارة ويزركة، فإن الخطبة التي هي عمودها وأساسها ولها وغايتها، تمثل الزاد العلمي الإرشادي الأسبوعي الذي لا مندوحة عنه لمن أراد الله والدار الآخرة. ونحن نرى في عصرنا مدى الثمات على حطام الدنيا وزينتها، ونرى مدى تعدد وتشعب المشاغل والاهتمامات الصارعة عن طلب العلم الضروري الشرعي اللازم للمسلم ولأسرته، فقلما يخلو المنشغل بطلب الدنيا إلى ساعة أو مجرد لحظات يستمع فيها إلى عالم ينهيه ويرشده ويعلمه الضروري من علوم الدين، أو يجد فيها صلته المعرفية بهذه العلوم، سواء في مجال العقيدة أو العبادة أو المعاملة والسلوك أو القيم أو التاريخ والسيرة أو التفسير والحديث الخ، مما يجعل من هذه الفرصة الأسبوعية التي يجتمع فيها المسلمون ينصتون إلى خطبة الجمعة، التي حاطها الشارع الكريم بشروط واعتبارات، بحيث لا جمعة لمن لغي، والإمام يخطب، تأكيداً لأهمية وظيفتها، وقيمة دورها التثقيفي التوجيهي، ما يستوجب الإنصات إلى الخطبة ووعي مضامينها والاستعداد الذهني والوجداني والسلوكي للاستفادة والاستعداد من أنوارها - هذا كله يجعل منها زاد الأسبوع النوراني، علما وقيما.

والخزانة الإسلامية زاخرة بكتب جمعت خطبا منبرية، تستحق بالفعل أفرادها بالدراسة والمقارنة، وقد صدر منها في المغرب منذ أمد قريب (ديوان الخطب الميسرة في العبادات والمعاملات والمناسبات الدينية والوطنية) للشيخ الفقيه الخطيب الأستاذ حسن أمين الهلالي، عن مطبعة النجاح الجديدة في الدار البيضاء (1442 هـ - 2020م)، في طبعة ثانية، والكتاب يتألف من جزئين، وينقسم إلى أبواب عديدة ضمت أغراضه، وانتظمت مقاصده.

د. محمد يسف: «إغناء رعيه» و «دليل هاد»

و كتب الدكتور محمد يسف الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى تصديرا عيقا بليغا لهذا الكتاب، قال فيه:

«إنه ديوان قوامه مائة وثلاث عشرة خطبة، موزعة على ثمانية أبواب هي مجموع الأغراض التي دارت حولها خطب الديوان، فيباب للعبادات من طهارة، وصلاة، وزكاة، وصيام، واعتكاف، وحب، وعمره، وما في حكمها... وقد استغرقت زهاء سبع وثلاثين خطبة (37)، ووجاب للسلوك والمعاملات، أطال فيه النفس مستعرضا أهم مسائله وقضاياها، وكلفه ما لا يقل عن ست وثلاثين خطبة (36)، ثم باب للأيام الدينية، وباب آخر للأيام الوطنية، وهلم جرا... وأصغر أبواب الديوان حجما، هو باب المناسبات الدينية استوفاه في سبع خطب (07).

مائة وثلاث عشرة خطبة دجها يراد الخطيب الأريب الشيخ حسن أمين وألقاها في جمهور المؤمنين والمؤمنات من فوق منبر مسجد الهدي، ثم من منبر مسجد محمد السادس بالدار البيضاء، على مدى سنين دأب، تذكيرا للمؤمنين وتنويرا، وتثقيفا وتبصيرا رجا الفوز بأجرها وأجر من عمل بها، يحده - إن شاء الله - محفوظا في سجل حسناته، يوم تجد كل نفس ما عملت محضرا... «لقد سعدت أيما سعادة وأنا أقرأ في أبواب ديوان الفقيه الجليل ما شاء الله أن أقرأ بنية التعبد بما أقرأ، والاستفادة مما أقرأ، وكنت كلما أعمت في القراءة تمثل لي شخص خطيب الديوان بهيئته وصورته، منتصبا فوق المنبر يلقي خطبته، حتى إنه ليخيل لي، أنني أسمع صوته وهو يردد الجمل التي أنا أنظر فيها بديوانه، فيعتريني من غريب الإحساس ما يجعلني أشعر وكأن الجمل التي أستعرضها هي جمل ناطقة بنفسها، وأن وراءها سرا، لعله أت من حيث لا أحد يدري، ولربما كانت كذلك حتى من قبل أن يخطها القلم، أو ينطق بها اللسان...»

ثم أضاف: «هذا، وإن لي على يقين بأن جمهور مسجد الهدي كان يجد المتعة الروحية والإطمئنان القلبي، والفهم الصحيح لدينه الحنيف في يسره ووسيطته واعتداله وتسامحه باعتبارها الدين الذي ختم الله به أديانه، كما ختم بنبية ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سلسلة أنبيائه ورسله، كان الجمهور يجد ذلك بنية في خطب الفقيه المسلم سيدي حسن أمين النافعة.

ولا يخامرني شك بأن ديوان خطب الفقيه الجليل سيحظى لدى القراء بالرضا والقبول، ولا سيما خطباء المنابر، الذين سيبدون أيديهم عليه كوثيقة نفيسة في باب، وإسهام جديد في إغناء رعيه خزنة الخطب المنبرية، ودليل هاد لناشئة المنابر...»

هذا الديوان : لماذا وكيف؟

ومما جاء في مقدمة الطبعة الثانية للديوان المنبري الجديد، قول مؤلفه: «في طبعة الأولى التي وزعت، والحمد لله بالمرحمة، في جهات مختلفة من المملكة المغربية، وعلى يد بعض المجالس العلمية أحيانا، ولم يبق تحت يدي منها شيء، الأمر الذي جعل بعض الأصدقاء المحبين، وخاصة منهم السادة الأئمة المرشدين، الذين كانوا من قبل طلبة في المعهد العالي لتكوين الأطر بالدار البيضاء، وأصبحوا اليوم أطرا عليا في مختلف أجهزة الدولة، وخاصة منها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، هؤلاء الأصدقاء قد ألحوا علي ورغبوا في إعادة طبع هذا الديوان ونشره من جديد، وشهدوا بإفادته ونفعه، فما كان مني إلا أن جددت العزم على الاستجابة لرغبتهم وتنفيذ اقتراحاتهم، شاكرا لهم حسن صنيعهم، ثم تولكت على الله واستعنت به سبحانه، كما استعنت ببعض الإخوان المحسنين الفضلاء، وبعض الأساتذة المعينين المتطوعين، فراجعنا الطبعة الأولى، وصححنا بعض الأخطاء الواردة فيها، وحذفنا منها بعض المواضع وعوضناها بأخرى، فصارت بحمد الله منقحة ومزينة، عسى أن نفي بالغرض المطلوب إن شاء الله.»

دوافع وملاسات

ويحدثنا المؤلف في مقدمة الطبعة الأولى عن ظروف إعداد هذه الخطب، ودوافع نشرها، وملاسات تحريرها، بقوله:

«فقد خطر ببالي أن الأجل قد يأتي اليوم أو غدا، وتساءلت مع نفسي ماذا تركت من أثر يذكركني به غيري؟ فلم أر غير أن أعود إلى ملفات خطب الجمعة عن كل سنة من السنوات التي أسندت إلي فيها مهمة الخطابة بمسجد الهدي الواقع بشراكة مكة (إبشكو سابقا) من عمالة أنفا، ثم في مسجد محمد السادس بنفس العمالة، فوجدت أنني قد قضيت زهاء نيف وثلاثين سنة خطيبا، وعزمت

ومن عناوين الخطب التي اشتمل عليها الجزء الأول من هذا الديوان: في العبادات: مفهوم العبادة في الإسلام، فضل المسجد وأدبه، ذكر الله شفقا، أسباب إجابة الدعاء، الفرار إلى الله، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، محبة الرسول صلى الله عليه وسلم، الشفاعة، الزكاة في الإسلام، استقبال رمضان، غزوة بدر الكبرى، رمضان شهر العمل والإنتاج، حالنا بعد رمضان، ضرورة معرفة المناسك، زيارة المدينة المنورة. وفي المناسبات الدينية: ذكرى الهجرة، ذكرى المولد النبوي، الإسرار والمعرار. وفي القضايا الأسرية والاجتماعية: حق الزوج، حق الزوجة على زوجها، حق الزوج على زوجته، التعدد في الزواج، الطلاق، تربية الشباب في الإسلام.

وأما الجزء الثاني من ديوان الخطب هذا فقد تضمن في باب السلوك والأخلاق والمعاملات: من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، العناية بالمعوقين، رعاية المستضعفين، التنفيس على المعسر، بر الوالدين، صلة الرحم، إقضاء السلام، الصدق سفينة النجاة، الإيثار، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، الاستقامة، القناعة، السعادة وأسبابها، الطمانينة والأمن النفسي، الظلم وسوء عاقبته، أدب زيارة البيوت، الرحمة، الإشاعات الكاذبة، الأعراس ومراعاة حسن الجوار.

وفي باب المناسبات الوطنية: ذكرى 11 يناير 1944، ذكرى عيد العرش، ذكرى المسيرة الخضراء، ذكرى وقعة وادي المخازن، ذكرى عيد الاستقلال، ذكرى عيد الشباب.

وفي المناسبات الكونية: تكريم المرأة في الإسلام، العمل والعمل في الإسلام، ظاهرة لغش، العمل في التجارة، يوم الطفل، وفي باب قضايا عامة: قوة المسلمين رهينة بليمانهم، حول الوضع اليوم في فلسطين، حوادث السير وعواقبها، فضل العلم، أدب العالم، الشورى في الإسلام، نعمة الماء وحسن تدبيرها، حول التبرع بالدم، فضل الحرث والغرس، النظافة، أدب النصيحة، أيام التلقيح، الأسبوع الوطني لتنظيم النسل.

فهذه نماذج من مختلف أبواب هذا الديوان من الخطب المنبرية، لا يخفى على القارئ مدى أهمية موضوعاتها، وقيمة أثرها في الفرد والمجتمع.

تقاريط للكتاب

وقد أضاف د. أمين هلاي إلى التقاريط السابقة للسادة العلماء الخطباء، خلاصة تقريظ طويل لأحد فضلاء العلماء، ألا وهو فضيلة الأستاذ السيد عبد الرحمن المتقي، رئيس المجلس العلمي بزاكورة.

وأحسن مؤلف الديوان صنعا بتخصيص حيز في نهاية الكتاب لهذه التقاريط الهامة التي كتبها ثلة من العلماء والخطباء في حقه وفي حق كتابه. والتي تبين عن تقدير و تنويه بجهوده ومنهجه وأسلوبه. وهي: تقريظ د. الحسين مفرح الدرعي رئيس المجلس العلمي المحلي بعمالة المحمدية سابقا، وخطيب مسجد الرضوان سابقا، وتقريظ د. محمد الوكيل رئيس المجلس العلمي المحلي بالمحمدية حاليا، وخطيب مسجد قباء، وتقريظ د. عمر محسن رئيس المجلس العلمي المحلي بعمالة أنفا، وتقريظ د. السيد رضوان ابن شقرون رئيس المجلس العلمي المحلي بالدار البيضاء، وخطيب مسجد الحسن الثاني سابقا، وتوصل المؤلف من د. عبد الرحمن المتقي، رئيس المجلس العلمي المحلي بزاكورة، برسالة ضافية بليغة، يعبر فيها عن حسن ظنه وتقديره للعلم وأهله، وذلك بعد قرأته الطبعة الأولى من هذا الكتاب. قال: «فأسعدني أن يكون الكتاب بعنوان: «ديوان الخطب الميسرة في العبادات والمعاملات والمناسبات الدينية والوطنية»، التي تقطع المؤشرات الخارجية، وأحاول تأويلها: هو ديوان خطب، ومعناه عدم الخروج عن المألوف، وفيه توجيه للخطباء: هذه مجالات تدخلهم مما يجمع ولا يفرق (العبادات والمعاملات والمناسبات) وكونها ميسرة: إشارة إلى أنها في المتناول شكلا ومضمونا، وتليق بمختلف مستويات الخطباء والمثقفين، وإن كان الفقيه قد قال في مقدمة الكتاب بأنه سيضع بين يدي المبتدئين من الخطباء الشباب، وإنما قال ذلك تواضعا كما يفعل العلماء المقترنون.

عكفت على ذلك تواضعا كما يفعل العلماء المقترنون. عكفت على ذلك تواضعا كما يفعل العلماء المقترنون. عكفت على ذلك تواضعا كما يفعل العلماء المقترنون.

الفقيه من جهد في الإعداد والإلقاء والإخراج. أحس به ينشد الجودة في كل صغيرة وكبيرة، جهده جهد المجرب الخبير. قلمه أشبه ما يكون عندي بمشروط الطبيب الذي يعالج بتؤدة ولو بتر. المواضيع مختارة بعناية، والنصوص مناسبة وموثقة، والبناء محكم. والتدرج باد. وكل شيء بمقدار. بارك الله في جهودك سيدي حسن، فقد كنت أمينا.»

وقال د. الدرعي في تقريظه للكتاب: «لقد ذكر لي استاذي - أمتع الله به - أنه أراد من جملة ما أراد - من نشر هذه الباقة وطبعها أن يتتبع بها المبتدئون في هذه المهمة السامية والصناعة العالية.

والواقع أن هذه الباقة مؤهلة وصالحة لينتفع بها حتى غير المبتدئين، إن لم ينتفعوا بها في هذا الجانب، فإنهم ينتفعون في جوانب أخرى منها، من بعض ما أشرنا إليه، ولذلك فهي زاد ورصيد نافع لمن أراد ذلك.»

و يرى د. محمد الوكيل أن في هذه الخطب فوائد عشرة تجعلها تستحق الإصدار والنشر، وهي: القصد المبرر عوض الخطابة بما تيسر، والخطبة دعوة ورسالة لا وظيفة ودعاية، والتعبد والكليات عوض التفرغ والجزئيات، والتثبيث وغرس القيم عوض الإفتاء وإصدار الأحكام، والتدليل عوض التجريد، والتوسيع والتعميم عوض التشخيص والتعيين، والتوجيه والتصحيح عوض التثبيث والتجريح، والتبسيط والتقريب عوض التعقيد والتعبد، والتفاؤل والتنفيس عوض التشاؤم والتينيس، واللين والتيسير عوض التشديد والتعسير.

عودا على بدء

هذا الديوان من الخطب المنبرية إضافة جديدة إلى المكتبة الإسلامية التي ما فتئت تغتنى بهذا الفن من التأليف، الممتد عطاؤه في الزمان والمكان، من العالم الإسلامي وحتى من بلاد المهجر، حيث الجاليات الإسلامية المتعطشة إلى الخطبة الجمعية باعتبارها زادا أسبوعيا. وأعود هنا لتأكيد ضرورة دراسة هذا الفن من التأليف، مع الاستفادة من سير أعلام الخطباء الذين تركوا خطبهم موضوعات وأساليب، مع الاستفادة من سير أعلام الخطباء الذين تركوا خطبهم مدونة، منها ما نشر ومنها ما ينتظر، سواء من تراثنا القديم، أو من منابرنا المعاصرة.

إنه جهد علمي أكاديمي أرى أن تضطلع به بعض مؤسساتنا العلمية الإسلامية الراقية، توثيقا وتحليدا، وتعريف وتثويرا، وتحليلا وتقويما.

على مراجعة ما أقيته من الخطب خلال هذه المدد، لاختيار عدد منها وإضافة ما سجلته حول كل موضوع من ملاحظة يوم إلقائه، والعمل على طبعه في ديوان إن شاء الله، وذلك بعد ما عرضتها على أنظار نخبة من العلماء الفضلاء الخطباء، الذين شجعوني على نشرها، وزودوني - مشكورين - بنصائحهم وتقاريطهم التي يجدها القارئ الكريم في آخر هذا الديوان المتواضع، الذي سأضعه بحول الله بين يدي المبتدئين من الخطباء الشباب، الذين قد يعانقون في في بداية أمرهم نفس ما عانيته في أول عهدي بالخطبة.

ويشهد الله أنني قد كنت أخلو في مكان من بيته، وأبقى وحدي مع مراجعي، لأحرر خطبتي قبل يومها بيومين أو ثلاثة، تقديرا مني للمسؤولية، واحتراما للمصلين الذين كانوا يردون على المسجد، فقد فوجئت مرات عديدة ببعض كبار المشائخ من العلماء يصلي في المسجد ويحضر الخطبة، وأنا لا أعلم بذلك إلا بعد نزولي من المنبر أو بعد الفراغ من الصلاة، ومن بينهم شيخي الشيخ سيدي محمد المكي الناصري رحمه الله (ت 1994)، الذي ما علمت يوما بوجوده في المسجد حتى رأيته بعد فراغي من الخطبة في الصف الأول، فسلمت عليه وطلبت منه أن يصلي بنا فأبى رحمه الله وقال: «الإمام الراتب أولى». ويضيف المؤلف مستعرضا دوافع وملاسات إصداره هذا الديوان:

«ونفس الشيء جرى لي مع العلامة الشريف سيدي مولاي مصطفى بن أحمد العلوي، مدير دار الحديث الحسنية، رحمه الله، الذي لا حظت وجوده يوما بعد الصلاة، لأن أحد أصدقائه قد توفي وجاء لحضور جنازته، وطلبت منه أن يصلي عليه فقبل وصلى عليه رحم الله الجميع.

وثالث مفاجاتي، وجود الشيخ العلامة سيدي عبد السلام المسفيوي «جبران» بالمسجد يوما، وأنا لا أعلم بوجوده إلا بعد الفراغ من الصلاة فلم يبق لي ما أفعل.

ورابع المفاجآت حضور العلامة الكبير سيدي إدريس العراقي الفاسي رحمه الله، الذي كان يزور بعض أقرابه بالحي ويصلي الجمعة معنا ويحضر الخطبة وأنا لا أعرفه ولا أعلم لي بوجوده، حتى أخبرني يوما بعض المصلين وسلمت عليه، فكان من تواضعه الكبير المعهود في كبار العلماء أمثاله رحمه الله، أن شجعتي لما تعرفت عليه وقال لي: «إنني أصلي من ورائك إذا كنت في الدار البيضاء.»

وخامسها هو حضور شيخي سيدي عبد الله الأكرسي رحمه الله، الذي هو الآخر صلى الجمعة في المسجد مرارا وسمع خطبتي غير ما مرة. وزودني بنصائحه وتوجيهاته وبعض انتقاداته رحمه الله، فكان ذلك ما جعلني أعدل كل ما في وسعي لإعداد الموضوع الذي سألقيه على الناس وأنا لا أعلم من سيكون ضمن هؤلاء الناس؟»

خطبة الجمعة: وظائفها وثمارها

لقد صدر المؤلف في كتابته وإلقائه لهذه الخطب عن رؤية إسلامية أصيلة حكيمة للخطبة وأدوارها. نجد بيانها في قوله:

«من أجل هذا وغيره، قررت أن أضغ خلاصة تجربتي في الخطابة بين يدي كل خطيب مبتدئ، مشعرا إياه أن المسجد فضاء هام جلاب للمفاجآت والطاقات العلمية والفكرية، حيث تؤمه كل الشرائح الاجتماعية، ويلتقي فيه عالم الشريعة النحرير، والأستاذ الجامعي الكبير، والقاضي والمحامي والوزير، بالإضافة إلى الطالب والفلاح والعامل والتاجر، وخطبة الجمعة فيه موجهة إلى الجميع. والخطيب مفروض فيه بعد توفره على القدر اللازم من المعرفة، أن يكون حسن السمات والسلوك طبيب القلوب ومنعش الأرواح، مبشرا لا منفرا، ومتفانلا لا متشائما، لأن يوم الجمعة هو الملتقى الأسبوعي الذي يأتيه الناس من كل فج عميق، ليسمعوا من هذا الخطيب ما به تشخخ قلبهم وتطمئن نفوسهم وتتهذب أخلاقهم وطبائعهم، وليشاهدوا أيضا أن رواد المسجد هم أناس يتحلون بجميل الصفات، ويتخلقون بخلق الصدق في الأقوال والأفعال والمعاملات، ويمثلون صفوة المؤمنين والمؤمنات. والجميع يشهد ويقرب بأن خطيب المسجد الذي يحضرون خطبته كل أسبوع، كان السبب في تعرفهم على أهل الخير وإيلافهم والحضور معهم باستمرار، وفي رجوعهم عن بعض المخالفات والمهيات الموبقات التي كانوا يأتونها. وذلك غاية ما نأمل الوصول إليه وحصوله نحن الخطباء في هذه الحياة الدنيا، ونرجو ثوابه عند الله في الآخرة إن شاء الله.»

من موضوعات الديوان

وأثبت المؤلف أرقام الآيات القرآنية أمامها كما هي في المصحف المحمدي الصادر عن مؤسسة محمد السادس، وفي الهوامش ذكر مصادر الأحاديث النبوية الواردة في كل موضوع كذلك.

حديث
الجمعة:

د. محمد السوسي

الغرب والعالم الاسلامي من الغزو العسكري إلى الغزو الفكري (8)

وحشية نابليون و خطة استخدام ارساليات التنصير للتجسس لفائدة الاستعمار

إذا كانت الأخلاق غير شريفة
فماذا عسى تجدي علوم وعرفانوأي فخار كائن في تقدم
إذا لم يقم في الغرب للعدل ميزان؟لقد قيل إن الغرب ذو مدنية
فقلت وهل معنى التمدن عدوان؟

معروف الرصافي

هذه أبيات ثلاثة من قصيدة طويلة للشاعر العراقي «معروف الرصافي» وهي مقتبسة من قصيدة طويلة في ديوانه بعنوان في سبيل الوطن إلى اخواننا المسيحيين ، يتحدث فيها عن الاخاء بين أبناء الوطن مسلمين ومسيحيين ويلوم فيها من يستعمل الدين من أجل الفرق والصراع والخصام، ويتحدث فيها كذلك عن العدوان الذي يشنه الغرب على الأرض العربية والاسلامية وفي سياقها تحدث عن الآلام التي يشعر بها العرب والمسلمون وهم يعانون مرارة الاستعمار الأوروبي الذي يضرب بالقنابل للتمكين للانتداب والاستعمار ويكشف وحشية الغرب في عدوانه وأين التمدن الذي يدعيه في هذا السلوك الهيج الذي يمارسه، وكأنه يصف ما وقع وما مارسه الاستعمار في كل أرض من أرض الله من وحشية وهمجية، وهذا أوردنا بعضا ونماذج منه في ممارسة الغزو الفرنسي على مصر. ولعلنا كما قلنا نورد جزءا منه كذلك إذا تمكنا من الحديث عن أيام فاس الدامية في شهر أبريل عام 1912 عقب فرض توقيع عقد الحماية على المغرب، والحديث الموجه للمسيحيين من طرف الشاعر الرصافي يوضح ميل المسيحيين إلى الغرب وإلى ضرورة الوحدة الوطنية في مواجهة وحشية الغرب الذي يستغل الدين للممارسة العنصرية والكراهية.

وفي هذا دليل على استعمال الاستعمار للعقيدة الدينية من أجل بث التفرقة والتشردم في الأرض التي تقع تحت نفوذه وسيطرته وهو ما حاول الاعتماد عليه في غزوه لمصر ولغيره من البلدان حيث يقع التعدد الطائفي والعقدي والمذهبي، ومما لم يحدثنا عنه من يشيدون بغزو نابليون لمصر وللشرق كما كان عقد نيته، وكيف أن هذا القائد الاستعماري الذي يحلم بامبراطورية رومانية جديدة وضع أسس استغلال ارساليات التنصير لبناء مجد امبراطوريته الاستعمارية، وأن التنافس الذي حصل بعد ذلك بين ارساليات التنصيرية كان نتيجة للأصول التي وضعها والتي حدثنا عن جزء منها المؤرخ ويلز في كتابه معالم تاريخ الإنسانية الذي اقتبسنا منه بعض الفقرات في الحديث السابق قال ويلز:

«كذلك اهتم نابليون بالدعاية المسيحية. وها هي ذي فكرة نابليون عن فوائد المسيح السياسية، وهي فكرة تطلخت بها كل البعثات الدينية الفرنسية منذ ذلك الحين. قال «نابليون» قد اتجهت رغبتني إلى إعادة مؤسسة ارساليات الأجنسية إذ ان المرسلين الدينيين ربما كانوا ذوي نفع كبير لي في آسيا وافريقيا وأمريكا وذلك اني سأكلفهم بتصريف كل الأراضي التي يزورونها ولسوف لا تقف قداسة ثيابهم عند حد حمايتهم . بل سوف تخفي ابحاثهم السياسية والتجارية. ولن يكون مستقر رئاسة مؤسسة المرسلين روما بعد اليوم، بل باريس «المجلد الرابع ص 996»

هذه الخطة الماكرة التي تفتقت عنها عبقرية الامبراطور نابليون وهي كانت قديمة ولكنه جدها وقرر أن ينقل مقر هذه ارساليات من روما إلى باريس وقد بقي المرسلون والارساليات أوفياء لهذه الخطة ولا معنى مقتصرة على ارساليات الفرنسية أو الكاثوليكية فقط بل هي منهج استمر عليه جميع ارساليات كانت فرنسية أو إنجليزية أو أمريكية أو غيرها من ارساليات الأوروبية الأخرى ومنها ارساليات الروسية والكنائس الأرثوذكسية التابعة لها، وكتاب «التبشير والاستعمار يخبرك بأشياء كثيرة وكذلك ما جاء في كتاب (الغارة على العالم الاسلامي)، وسنعود إلى بعض من ذلك عند الحديث عن الغزو الفكري وأثره على العالم الاسلامي.

إن الأبيات التي اقتبسناها من قصيدة الشاعر الرصافي مر عليها الآن قرن من الزمان وهي تتحدث عما جرى في ذلك الزمان وولى في كتابه تحدث عن خطة «نابليون» منذ مائتي سنة هل ترى الغرب و سياسته طراً عليها شيء من التغيير؟ أو زادت أكثر عدوانا وبحكم تطور اساليب وطرق العدوان ووسائله، لا يتردد منصف في الجواب ويؤكد أنها زادت ، ولنا فيما يحصل كل يوم أكثر من دليل فبالأمس وأنا أحرر هذه الكلمات ضاقت صدور الفلسطينيين بكل طوائفهم وأعمارهم رجالا ونساءً وشبابا واطفالا بما يسامون من التعذيب والقتل والتجويع والنيل من مقدساتهم منذ أزيد من قرن وذلك كله من نتائج سياسة الغرب التي وصفها الرصافي وجاء نتيجة لذلك رد فعل من طرف اطفال أو شباب يافع بنحو ما يمارس ضدهم كل يوم ويوصف عند ساسة الغرب بادعاء أن الصهاينة وقادة إجرامهم هو دفاع عن النفس وعيونه

بكل الوسائل، ولكن ذلك الرد وصف من لدن أكبر دولة تقود سياسة الغرب بأنه وحشية وعمل غير متمدن وبمعنى فإن القتل وهو أقل أثر من الممارسات اللا انسانية التي تمارس بكل وحشية في الأراضي الفلسطينية إذ تمارسها الصهاينة فهي عمل تمديني، لأنه يصور قادة وجنود وضعوا لحماية الجريمة التي ارتكبها منذ وعد بلفور وبإذن ومباركة من رئيس ادعى أنه جاء بخطة لحربة الشعوب وتقرير مصيرها فيما دعي حينذاك بالنقط الأربع عشر، وهكذا يدلل الغرب ان سياسته وخطة الغرب تجاه العالم الاسلامي لم يتغير شيء من ذلك.

وإذا كانت الأمر كذلك بالنسبة للغرب، فإن هناك تغييرا خطيرا في المقابل لدى ما يسمى بالعالم الاسلامي وهو تغيير سلبي، لقد كان المسلمون في ذلك الزمان منذ أول ثورة ضد الغزو النابليوني يقاومون بكل ما يملكون من وسائل مادية وبأسلحة أقل من الغرب وأقل مما يملكه من يسمى دولا في العالم الاسلامي وكان العلماء وقادة وزعماء يخرجون للمقاومة ويدعو من لم يستطع الخروج الى النفير العام فكانت البطولة والشجاعة والاستشهاد والانتصار والانهازم وكانت الحرب غير متكافئة، ولكن كانت المقاومة وذلك لأن الغزو الفكري لم يفعل فعله حتى ذلك الحين ولم يؤثر أثره في النفوس، أما اليوم فإننا نجد دولا تدعي أنها عربية أو إسلامية، ولكن تتقف في صف العدو وفي صف الظلم وأهله، فهي لم تقم بما توجبها حماية مصالحها الخاصة والعامه وما يفرضه واجب الدفاع عن النفس، لأن الاعتداء على المسجد الأقصى والأماكن المقدسة لدى المسلمين لا يخص من يستوطنها فقط ولكن واجب كل مسلم ومسلمة، بل نرى من هؤلاء من يستنكر الدفاع عن النفس وتصنّفه وفق تصنيف العدو، وما ذلك إلا لما اصاب الناس من غزو فكري وما أصابهم من الهون، مع أن الهدف ليس هو فلسطين وحدها وإنما هو أرض الاسلام هي الهدف المعلن فمسألة حل قضية اليهود في أوروبا وما سمي بالمسألة اليهودية كان متلازما مع المسألة الشرقية وأن القائد حامل الحضارة كانت له خطة في توطيق اليهود بفلسطين رغم محاولة انكارها، ومع هذا الوضوح في الحرب الدائرة بين الحق الاسلامي العربي والباطل الصهيوني فإن من اصابته لوثة الغزو الفكري وتناسى أو نسي أو جهل ما جرى وما يجري له يرى بأسا في الوقوف في صف الباطل الواضح في اغتصاب الأرض وتشريد اهلهما ويتوعد الباقين والصامدين بالقتل، وهدم البيوت والطرود والتفني من الأرض أو من الحياة. ولنستحضر خطة خطة نابليون مع ارساليات ودور اليهودي لتأته (شارل دوفوكو) في بلادنا لما يستكمل من الكلام في حديث مقبل.

الخلاصة

ركزنا في أحاديث الجمعة التي قدمنا حول الغرب والعالم الاسلامي.

وهو موضوع كما قدمنا كتبنا فيه آلاف الكتب من زوايا مختلفة ولذلك فإننا لم يكن قصدنا هو الاستقصاء للأحداث والعلاقات، إذ هذا ليس في مقدورنا وليس ميسورا محاولة ذلك من خلال حيز زمني ومحدود بقطع النظر عما يطلبه ذلك من

وكان من صاحبه من مظاهر علمية أو حضارية مجرد تمويه للتضليل، وأنه كان يستهدف غايات فكرية دينية كما يستهدف الاحتلال وخدمة الاهداف التي كانت يخدمها الاستعمار الأوروبي الحديث في ذلك وقبل ذلك منذ بداية ما سمي بعصر النهضة في أوروبا وما سبقه ورافقه مما كان يدعى حرب الاسترداد. وانتهينا إلى خلاصة في شأن المستهدف لتحقيق ذلك المتمثل في الاسلام ودعائمه وعلماؤه وذلك للوصول إلى ما نتج عن ذلك من غزو فكري للعالم الاسلامي.

امكانيات علمية، وتوفر الإحاطة في ذلك الخضم الكبير من المؤلفات والمقالات والدراسات التي كتب في الموضوع كما أشرنا إلى ذلك، وإنما كان الهدف أن تبين ونذكر ببعض الافكار ومعالم عن العلاقة الجديدة الناشئة في آخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، حيث بدأ الغزو العسكري الغربي الأوروبي للعالم الاسلامي، وركزنا على أن الحدث الذي اعتبر غزوا حضاريا والذي قام به قائد الغزو الفرنسي ليس في واقع الأمر إلا غزوا استعماري حضره له تحضيرا جيدا استغرق زمانا

أحداث ومعالم كبرى

إذا كانت الغاية لم تتغير عما أعلنه الصليبيون وما اعتبره كذلك آخر الغزاة في نهاية الحرب العالمية الأولى وتم احتلال القدس من لدن الجيش الفرنسي والإنجليزي وأعلن كلا قائدي الجيش أحدهما في القدس والآخر في دمشق عن نهاية الحروب الصليبية، فإنه رغم ذلك لم تنته الحروب الصليبية بل استمرت عن طريق الغزو الفكري والتي أعلنت عندما احتل الجيش الفكري القاهر ودخلت حيله الأزهر وانتهت إنجلترا الحكم الإسلامي عام 1857 في الهند، وفرضت إسبانيا شروطاً مهينة ومذلة عندما احتلت تطوان 1860، وقبل ذلك انهزام الجيش الغربي في معركة إسلي عام 1844 وتجدد احتلال مصر 1882 من لدن الإنجليز وفرنسا تونس 1881، وفرنسا كذلك المغرب 1912 وقبل ذلك الكارثة الأولى احتلال الجزائر عام 1830.

هلال وراء الغيوم

إن هذه الأحداث الكبرى التي ذكرناها صاحبها اعلان وتكرار نفس الهدف وكان معها ما نفذ بعدها وطيلة استمرارها التذكير بذلك وهو أن المعركة بين الهلال والصليب، وحتى الولايات المتحدة الأمريكية التي كان وجودها نتيجة لاحتلال إسبانيا والبرتغال وإنجلترا أو فرنسا رغم التنافس الذي كان بين تلك الدول الاستعمارية حتى اعتبرت نفسها انها في القرن التاسع عشر شاركت في محاربة الهلال كما بين ذلك ووضحه مؤلف كتاب: هلال (1)

وراء الغيوم الولايات المتحدة والعالم المسلم 1815 1789 -

الحرب الصليبية الثانية

مرة أخرى نذكر أننا لا نريد التوسع في الأحداث التي ذكرناها ولا يمكننا ذلك حتى لو اردنا مادامت هذه الحروب مستمرة الى يومنا هذا، إذ لم تتوقف الحرب الساخنة منذ ذلك الوقت الى الآن إذ هب المسلمون في كل أرض الاسلام لمقاومة الغزاة حتى تم اجلاء الكثيرين واعاد الغرب الكرة من جديد فكان ما اسماه بعض المؤرخين والباحثين الحرب الصليبية الثانية.

وقد استعرضنا بعض ما ذكره «جون فيفر» في كتابه وعنوانه الكامل هو «الحرب الصليبية الثانية: حرب الغرب المسعرة مجددا ضد الاسلام» ترجمة محمد هيثم نشواني» ولا نود العودة للموضوع ولكن المهم أن ما سمي اليوم بالخطر الإسلامي، وما يعبر عنه بغيوبيا الاسلام والارهاب الإسلامي والفاشية الإسلامية وحرب صليبية جديدة وغيرها من المظاهر وهي عناوين وتصريحات ترد على لسان المسؤولين الغربيين. والغرب حالياً كما هو معروف تقوده أمريكا وليس غيرها وما تم خلال اسبوع واحد من قيام عناصر في السويد وهو لانداب الاعتداء على نسخ من القرآن الكريم يعبر عن مكنون الغرب واهله من حقد على الاسلام والمسلمين وكلمة متطرفين هي للتغطية، وفي نفس الوقت يتم تبني العمق من لدن الجميع الا بعض من شد عن القاعدة ولكن كيف وصلنا إلى هذا وكيف استمر العداء منذ قرون وكيف تطور الغزو العسكري الشامل إلى غزو فكري شامل مع غزو عسكري متقطع؟

حرب المصحف

إن الجواب عن هذه الأسئلة يتطلب العودة الى بداية الغزو الجديد، ذلك للتأمل فيما صاحب الغزو وما قام به قادته العسكريون وما قام به كذلك من يسمونهم علماء ومفكرون من جهد علمي وفكري مصاحب وماذا كانت أهدافه، لقد قلنا في البداية أن هناك نية مبيتة وإصرار سابق في استهداف الاسلام واستهداف العلماء ولا يعني ذلك أن ما يود البعض أن يركز عليه هو الأهداف الاقتصادية والتجارية وغيرها من الأهداف فذلك يتطلب روح المقاومة والمعنوية لدى الشعب ووقود المقاومة ودفع صولة الغزاة هو القرآن، كما عبر قادة الغزو فازاحتها هي ما يضمن تحقيق تلك الأهداف، فكان الهدف الاصل هو محاربة الاصل وهدم الأساس ليتحقق بعد ذلك المنافع المرجوة، والهجوم على المصاحف الآن يمكن تسميته حرب المصحف.

وقد صدر كتاب في هذا المعنى في شأن معركة المصحف والشيوخ. ولمزيد من البيان والتذكير ببداية معركة الغزو الفكري المصاحبة للغزو العسكري ورد بعض ما أورده مؤرخ المرحلة في مصر: الجرتي ونقله عنه أحد المواجهين للغزو الفكري في نسخته المتجددة في القرن العشرين وما يحصل الآن في سياق ما بدأ منذ قرنين وزيادة.

لقد كتب المؤلف والصحفي المصري المعروف صاحب السلسلة من المؤلفات المعروفة عن الغزو الفكري والتي سنعود إليها ولكن الآن نقف ووقفات قصيرة وقد يطول بعضها وذلك من خلال كتابه ذي الخمسمائة صفحة وزيادة من القطع الكبير.

بعنوان:

ودخلت الخيل الأزهر

لقد تناولنا في كتابه بالعنوان اعلاه فصلا عدة موثقة حول تنفيذ وكشف زيف ما يدعيه من يسميهم مؤرخي المدرسة الاستعمارية وذلك بايراد وثائق ونصوص حول الغزو الفرنسي لمصر ونحن لن نتحدث عن ذلك العدد الكبير من النصوص، ولكننا سنقف مع القارئ على بعض الفقرات المتعلقة بالأزهر لأننا سنتناول ما حدث وهو يشبه ما حدث، ولكن في اقطار أخرى من العالم الإسلامي، عند دخول طلائع الجيوش الاستعمارية في استهداف الرموز العلمية والحضارية الاصلية في العالم الإسلامي ففي الفصل الرابع من الكتاب الذي يحمل عنوان «وثارت مدينتي» وتحت عنوان فرعي تنظيم الثورة» ناقش موضوع هذا الرد المصري خلال ثورة شعبية عارمة التي يرى البعض أنها مجرد فوضى وغوغائية يقول كشك: متسانلاً؟ هل كان هناك تنظيم دبر ثورتي القاهرة الأولى والثانية، بمعنى الأعداد لها وتنسيق حركتها مع الأقاليم وقيادة معاركها في القاهرة؟ هذه النقطة لا تقف المدرسة الاستعمارية عندها طويلاً.. لخطورة النتائج المترتبة على إثباتها... ولكن وثائق الحملة الفرنسية تؤكد وجود هذا التنظيم (ريبو) تحدثنا عن لجنة لتدبير الثورة وينقل كشك في هذا الشأن ما يلي:

قيادة الثورة

يقول نقلا عن دريبر لجد اجتمع إلى جانب تدمير الأهالي واستيائهم نشر الدعاية إلى الثورة فكان في الجامع الكبير المعروف بالأزهر لجنة لتدبير الثورة تعمل على إثارة الكراهية في نفوس الناظمين، ويضيف ويقول نابليون في مذكراته إن الشعب قد انتخب «ديوانا» للثورة ونظم المتطوعين للقتال واستخرج الأسلحة المخبوءة، وان الشيخ السادات انتخب رئيساً لهذا الديوان وذكر في تقريره إلى حكومة «الدير كتوار» عن ثورة القاهرة أن (لجنة الثورة) كانت تتعقد بالأزهر ص 223.

رجال الجهاد الأفضل

ان هذا الدور الجهادي سواء منه المباشر المسلح أو التوعوي للمواطنين الذي يقوم به الأزهر ومشايخه وطلبته هو الذي جعل الأنصار سواء في هذه المرحلة في مصر أو ما يقوم به غيره من المعاهد والمساجد والزوايا والمقامات المعدة للعبادة ودراسة العلم مثل المدارس العلمية هو ما يجعل الغزو الاستعماري يعتبرها مراكز ونقط الاستهداف الأولى ويتفنن في أسلوب محاربتها. وبما أن المعركة القائمة حينذاك من أجل ترسيخ اقدم الغزاة في مصر، فإن العلماء والأزهر عانوا من التعسف الاستعماري وذكر الجبرتي كما أورد ذلك كشك وغيره في يومياته التي واكب فيها الحرب التي تجرى في المدن والقرى وفي كل شبر من أرض المعركة في مصر، وصفاً دقيقاً لما تعرض له العلماء والمسجد الأساس والجامعة البارزة حينذاك في العالم الإسلامي بجانب جامعة القرويين، والوضع الذي يعيشه العالم الإسلامي اليوم والحرب التي يقوم بها الغرب ضد الاسلام يظهر كذلك الاستهداف الذي يقوم به تجاه المعاهد الإسلامية ومناهجها وكذلك الكتب الاصلية التي تقوم بدور تبليغ الرسالة والدعوة إلى الجهاد الأفضل ولمزيد من توضيح الحرب القاسية لنابليون ضد الأزهر نورد مزيداً من وصف ذلك.

وحشية وإبادة

في وصف دقيق لاقتحام الأزهر يقول المؤلف نقلا عن الجبرتي: ولما أقبل المساء وحدثت القنابل فعلاها أحرقت ثلاث أوط من المشاة و 300 فارس بالأزهر وتقدم رجالها لا يعترض ضربهم وسيوفهم معترض ودخلوا الجامع عنوة». وهم راكبون الخيول وبينهم المشاة، كانوا عول وتفرقوا بصحنه ومقصورته وربطوا خيولهم بقبلته، وعاشوا بالأزقة والحرارات، وكسر القناديل والسهارات، وهشموا خزائن الطلبة، والمجاورين والكتبة، ونهبوا ما وجدوه من المتاع والأواني والقصاص والودائع والمخبات بالدوايب والخزانات ودشتوا الكتب والمصاحف وعلى الأرض طرحوها، وبارجلهم ونعالهم داسوها، وأحدثوا فيه وتغوطوا وبالوا وتمخضوا وشربوا الشراب، وكسروا أوانيها وألقوها بصحنه ونواحيه، وكل من صادفوا فيه وعروه من ثيابه وأخرجوه» ص 234.

لأول مرة في التاريخ

ويعلق «كشك» على هذه الفقرة بقوله «وكانت هذه هي أول مرة في التاريخ يقتحم فيها الأزهر على هذا النحو، وتهدر كرامته

بهذا الأسلوب البربري الذي لا يشبهه إلا الاحتلال الصليبي لبيت المقدس في القرن الحادي عشر، ولا يفوقه إلا إحراق الأحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى في القرن العشرين» (ص 234) ويواصل كشك الحديث عما حدث للأزهر وفي الأزهر من مصائب وكوارث ذهب فيها قائد الغزو نابليون إلى اعطاء الأمر بهدم الأزهر ليلا، ولكن الشعب المصري وعلماء الأزهر ظلوا صامدين أمام الوحشية التي مارسها ويمارسها العدو الاستعماري الذي يرى فيه البعض انه جاء يحمل معه الحضارة والتمدن، وتم اعدام مجموعة من العلماء قدر عددهم بثلاثة عشر عالماً. ومع كل هذا فإن بعض القوم لا يزالون يصرون حتى الآن على أن هذا الغزو هو بداية النهضة.

ارهابيون ومتعصبون؟

ولم يستطع المحتلون أن يخفوا حقدهم وكراهيتهم للمصريين المسلمين وقادتهم من العلماء الذين اعدموهم، وانما يحاججون في العدد ويختلقون الأعداد مثل الأعداد والتبريرات التي يقدمها الصهاينة اليوم وهم يرمون الفلسطينيين بالرصاص ويقتلونهم في الشوارع وبدم بارد كما يقال، والحجة التي أتى بها قائد الغزو الفرنسي وجنوده هي هي لم تتغير، فهم متعصبون ويثرون الكراهية والعلماء لدى الاستعمار النابليوني يرى أن المشايخ والعلماء والطلبة متعصبون ويكرهون الأجانب، ومتطرفون وغير ذلك من الألفاظ التي كانت تبريرا للوحشية التي قمع بها المصريون، وهي التي تبرر بها الحكومات الغربية إلى الآن ما تقوم به من جرائم في البلاد العربية والاسلامية حتى الآن ولكن إذا كان بعض الحكام ومن يسمون أنفسهم النخبة أو يسميهم غيرهم يسايرون الأعداء قديماً كما يسايرونهم حديثاً، فالارهاب والفاشية وكراهية الأجانب هي وغيرها مما يشبهه أوصاف جاهزة لتبرير الأعمال الوحشية التي تمارسها الحكومات الاستعمارية اما مباشرة أو تنوب عنها حكومات مثل الصهاينة في فلسطين، كراهية الاستعمار وظلمه نعني كراهية الأجانب.

اعلان التضليل

انني وأنا أتابع ما ورد في كتاب «كشك» الذي وثق كل ما نقله وذكر مصدوره بالأرقام والتواريخ مع مرور أزيد من مائتي سنة يثير الأشمئزاز من وحشية الاستعمار التمديني الذي يمجده البعض ولا يظن أحد أن ذلك حصل في مصر فقط وإنما هو حاصل وربما بكيفية أظفح في كثير من الأقطار والبلاد الاستعمارية وغيرها من دول وشعوب أفريقيا وآسيا، فالإنسان الأوروبي إذا جاز تسميته انسان بسبب هذه الفضاعات التي ارتكبها ويرتكبها ومع ذلك فإن ما لديه من قلة يتحدث عن حقوق الانسان ويدافع عنها ويتخذها الآن ذريعة لمهاجمة الدول والحكومات شرط أن يستثنى من ذلك ما ترتكبه الحكومات الغربية فهي منزهة ودائماً هي انما تمارس حماية الحقوق وفق القانون والقانون الذي تتحدث عنه هو القانون الذي تريده وليس القانون الذي يكون لها وعليها فهي لها قانونها الخاص الذي تضمره ولعل من الأمثلة الصارخة في هذا الصدد ما أورده كما قلت «كشك» نقلا عن مصادر موثوقة ما نختم به هذه الحلقة.

الأسرى في مرمى البنادق

ان القانون والعرف الذي جرى به العرف حتى لدى أقدم العهود في التاريخ أن عنصرين لا يقتلان في الحروب وهما الرسل الذين يبعثهم رؤسائهم إلى اعدائهم، فالرسول لا يقتل والأسرى كذلك لا يقتلون ولكن للنظر ونتمعن في القائمة أدناه لنعرف ما مدى إعلان حقوق الانسان الذي أعلنته الثورة الفرنسية 1789 وما يقوم به من ينفذ بنود القانون بعد ذلك بأقل من عشر سنوات:

يقول كشك وهو يتحدث عن جرائم الغزو: (ويترك لنا المسيحي (ديترو) كشف حساب: في 7 مارس مات أثناء الهجوم أكثر من 2000 تركي في 8 مارس رمي بالرصاص أكثر من 800 تركي وفي 9 مارس رمي بالرصاص أكثر من 600 تركي وفي 10 مارس رمي بالرصاص 1041 تركي الجملة 4441.

ويذكر أحد الجنود في رسالة بعثها أحدهم إلى أمه أن (3000) ثلاثة آلاف رجل ألقوا سلاحهم يعني استسلموا أو كما يقول صاحب الرسالة استسلموا لنا بحسن نية ثم في الصباح الموالي سيقوا إلى الشاطيء فبدأت كتائبان برميهم بالرصاص «ص 243» انظر كيف هي حقوق الانسان والحضارة اللذان حملهما الغزو النابليوني إلى مصر.

وكما قلت فهذا هو الذي مهد للغزو الفكري وسنرى شبيها لهذا في الحديث عن فرض الحماية على المغرب وغيرها من بلاد الاسلام.

وإلى حديث قادم بحول الله.

فيلمان مغربيان بمهرجان روتردام بهولندا

«التفرقة» لليلي الكيلاني و«الدورادو» لعلاء الدين الجم بالمسابقة الرسمية



العلم: التهامي بورخيبي

انطلقت فعاليات مهرجان روتردام السينمائي الدولي بهولندا، التي تعد أحد التظاهرات السينمائية الكبرى، عن التشكيلة الكاملة لمسابقات دورته الـ 52، والتي تقام بشكل طبيعي إلى غاية 5 فبراير من الشهر الجاري، بعد دورتين افتراضيتين أقيمتا عبر الإنترنت بسبب تداعيات وباء كوفيد 19. يعرض المهرجان في دورته الجديدة حوالي 430 فيلما ما بين روائي طويل وقصير، مع أكثر من 200 عرض عالمي لأول مرة.

ويحضر المغرب في هذه التظاهرة العالمية بفيلمين روائيين طويلين في مسابقة «النمر الرسمية»، التي تهتم بروح المغامرة والابتكار لصانعي الأفلام من جميع أنحاء العالم، يتنافس فيها مع 16 فيلما بينها أربعة أفلام من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الفيلم الأول «التفرقة» (birdland) للمخرجة المغربية المتألقة ليلي الكيلاني، صاحبة رائعة «على الحافة» الذي حصل على جوائز عديدة دولية ووطنية، ويروي قصة تدور أحداثها في منطقة المنصورية بالقرب من طنجة، حيث تعيش عائلة ثرية تدعى «بشتاني»، يتسبب حفل زفاف معلق في حدوث شقاق بالعائلة، فبينما تريد الأم بيع الأرض لحياة أفضل، يرى الأبناء ضرورة التمسك بها وهو ما يزر باضطراب في المستقبل. لتحول المخرجة صور أحلامها إلى ماضٍ شاعري حيني، مع البصيرة السياسية الذكية التي ولدتها حركة الربيع العربي في المغرب. وأوضحت ليلي كيلاني في حوار لها، أنه «أردت إنجاز فيلم عن العائلة وعن الطيور، وعن المراهقات»، مضيفة أنه «في مرحلة المراهقة، يكون الذهن أكثر انفتاحا ونطرح على أنفسنا أسئلة نتقاداتها بعناية في وقت لاحق، وهو بالضبط ما يحدث مع الفتيات بالمغرب». وبحسب المخرجة، فإن «كل الشخصيات في الفيلم جيدة وسينة في الوقت ذاته، لا يوجد أبيض أو أسود»، مشيرة إلى أنها تحب «الأفلام المزجة والمستفزة والتي تتميز بالجرأة، وتغير بالتالي وجهات النظر للأمور». وأضافت ليلي كيلاني «أريد أن أقوم بإخراج

هذه التجارب الجمالية بدقة، وبشكل جري، لكن بأسلوب صادق». وقد تم إنتاج الفيلم الطويل «التفرقة» من قبل «د.ك.ب للإنتاج» و«سوكو شيكو للأفلام» بدعم من صندوق مساعدة السينما العالمية (ACM) والمركز السينمائي المغربي، وبمساعدة من المركز الوطني الفرنسي للسينما والصورة المتحركة، وصندوق السينما العالمية والفرنكوفونية.

أما الفيلم الثاني الذي يمثل المغرب، للمخرج الشاب علاء الدين الجم بجديد «الدورادو»، بعد فيلمه الكوميدي الطويل الأول «السيد المجهول»، الذي عرض في إحدى مسابقات مهرجان «كان» وهو من إنتاج مشترك بين المغرب وفرنسا.

ويتناول في عمله الجديد «الدورادو»

«حكاية مجموعة من المهاجرين تبحث للعثور على جزيرة «الدورادو»، وهي جزيرة خيالية مخفية، لينتهي بهم الأمر في مصنع صلصة الطماطم. الجدير بالذكر، أن حفل الافتتاح للدورة 52 من المهرجان، تم عرض فيلم «مونش» للمخرج «هنريك مارتن دالساكن»، في عرضه الأول وهو سيرة ذاتية تجريبية للرسام النرويجي «إدوارد مونش» الذي يعد أحد أهم الفنانين في الفترة ما بين القرنين التاسع عشر والعشرين.

تروي قصة «مونش» في أربعة فصول متشابكة، كتب كل منها كاتب سيناريو مختلف – فريدريك هوير، وماتيس هيرمان نيكويست، وجين كورنيليا بيدرسن وايفيند ساثير – وكل منها يضم ممثلا مختلفا يلعب دور مونش في سن 21 (ألفريد إيكستراند) و30 (ماتيس هيرمان نيكويست) و45 (أولا جي فوروست) و80 (آن كريجسفل)، والفيلم يقدم المعاني العديدة لحياة الرجل ورؤية الفن كشيء غني بالروعة والتحدى والإثراء. بينما في الاختتام سيتم عرض فيلم «كل رتب الهند» إخراج فارون جروف، كما سيتم المهرجان جائزة «روبي مولر» إلى المصورة السينمائية الفرنسية هيلين لو فارت.



سينما إسبانية معاصرة للشباب



بتعاون بين معهد سرفانتس بالدار البيضاء والمركز الأمريكي للفنون، أطلق المعهد برنامجا للسينما الإسبانية المعاصرة الشابة، يعرض أربعة أفلام من إنتاج صانعي أفلام شباب متميز، بترجمة إنجليزية، وذلك كل أربعاء من شهري فبراير الجاري ومارس القادم بقاعة مسرح الفنون الأمريكية في الساعة السابعة والنصف.

وستنطلق أولى العروض يوم الأربعاء 8 فبراير بفيلم «مرة أخرى» للمخرج غيليرمو روكا، ويتناول حكاية الشابة «أبريل» التي تعود

إلى مسقط رأسها لحضور جنازة جدتها، لتجد نفسها في مواجهة ماضيها. كما سيتم عرض يوم 15 فبراير فيلم «جوسيفينا» للمخرج خافيير ماركو، الذي يحكي عن الحارس الذي يراقب بصمت ريارا «بيرتا» والدة أحد السجناء. وفي 22 فبراير، سيكون الموعد مع فيلم «حياة حقبة إيصو» للمخرج دافيد مارتين لوس سانتوس، ويتناول فيه حكاية مهاجرتين يتقاطع مصيرهما، هاجرا في السبعينيات للبحث عن حياة جديدة، وفي 1 مارس سيختتم البرنامج بفيلم «يوميات تورميستا» للمخرجة ماريانا باراصي، ويحكي قصة محرر إحدى الصحف الذي سيتخذ قرارا لاختيار من يساعده في مهمته.

«لطيف لحو» في ضيافة نقاد السينما

أخبار سينمائية

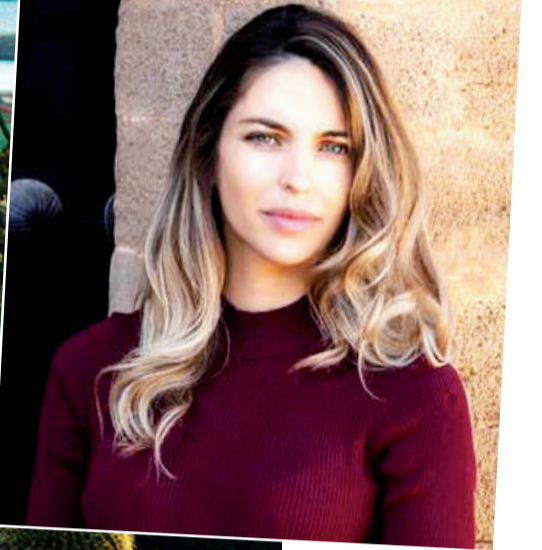
تنظم الجمعية المغربية لنقاد السينما الدورة الرابعة عشر للسينمائي المغربي «لطيف لحو.. 60 سنة من السينما»، وذلك ما بين 10 و12 فبراير 2023 بطنجة.

وسيتيم الاحتفاء بقيدوم السينما المغربية في الجلسة الأولى عبر عرض اشروطه القصيرة «مسار سينمائي»، و«زرعوا الشمندر»، مروراً عبر تاساوت، س» و«سين أكفاي»، وسييسير اللقاء خليل الدامون، بينما القراءة الفيلمية للنقاد عبد العلي معروز. وفي الجلسة الثانية سيتم عرض فيلم «الدار الكبيرة» وهي من تسيير الناقد محمد البوعياي وقراءة لسعيد شمال. أما الجلسة الثالثة التي يسيورها محمد اشويكة» وسيتيم العرض فيها فيلم «سميرة في الضيعة»، بينما القراءة الفيلمية للناقد أبو بكر الحيحي.

وسيشترك في الدورة 14 من لقاء «سينمائيون ونقاد» كل من الناقد بوشتي فرقيز، محمد صوف (إطالة على عالم لطيف لحو الإبداعي)، عبد العلي معروز (السينما المغربية وسؤال الحداثة: لطيف لحو نموذجاً)، عبد النبي دشين (شمس الربيع) لا تدفن صقيع المدينة)، محمد بنعزير (سين أكفاي)، «شمس الربيع»: توثيق البادية وتخيل المدينة بنفس نضالي، عبد اللطيف محفوظ (بناء الفكرة الإيديولوجية في أفلام لطيف لحو)، بوبكر الحيحي (سميرة في الضيعة) لللطيف لحو أو الجسد الأنثوي بين الرغبة والحرمان)، سعيد شمال (مفهوم الهوية في فيلم «الدار الكبيرة»: من الثبات إلى التحول)، نور الدين محقق (بنية الشخصيات وسيميائية الأهواء في سينما لطيف لحو)، ياسمين بوشفر (سميرة في الضيعة، صورة المرأة بين المظاهر والمعتقدات).



«صوفيا العلوي» تتألق في أكبر مهرجان سينمائي في الولايات المتحدة

تتويج فيلم «أنيماليا»
بجائزة لجنة التحكيم الخاصة

صناع السينما المستقلة». وحول شعورها بتتويجها بالمهرجان، قال: «لقد كان شعورا عظيما أن يقع الاختيار على فيلمي من بين آلاف الأعمال المشاركة، ولم أكن أتوقع أن يتتوج فيلمي لأنها جائزة هائلة، ومستوى المشاركات عال جدا.

لقد تغيرت حياتي بعد التتويج، لأنه جاء في فترة عملي على تطوير الفيلم لفيلم طويل، فعلمت أنني في الطريق الصحيح، وبأن العمل قد لاقى إعجاب

كبار النقاد في لجنة التحكيم، وتحفزت كثيرا بعد تأكدي من أنه يمكن بالفعل العمل على فيلم خيال علمي بلمسة وثائقية.

وأضافت «حاليا أعمل على تطوير فيلمي الطويل بعنوان «بيننا» (Among Us) المبني على فيلمي الأخير، وهو عن الفتاة «إيطو» التي تذهب في مغامرة للبحث عن زوجها المختفي بسبب الحدث الغامض.

فيلم «أنيماليا» من بطولة أميمة بريد (في دور يطوا)، والمهدي الذهبي (في دور أمين)، بالإضافة إلى مشاركة ممثلين آخرين، من بينهم المغربية سعاد خيي، والفلسطينية المقيمة بفرنسا هيام عباس، الفيلم ناطق بالعربية والأمازيغية والفرنسية.

يذكر أن مهرجان سينمائي الذي يقام في شهر يناير من كل سنة هو أكبر مهرجان سينمائي خاص في الولايات المتحدة، ويعتبر المهرجان المكان الأول الذي يعرض فيه أي عمل سينمائي حر سواء من الولايات المتحدة، أو من باقي أنحاء العالم. ويخصص أقسام في المهرجان للمنافسة بين أفلام الدراما والأفلام الوثائقية، والأفلام الطويلة والقصيرة، ويعد من أبرز التظاهرات السينمائية التي تشجع الأفلام المستقلة من داخل هوليوود أو خارجها منذ تأسيسه سنة 1978.

توجت المخرجة المغربية «صوفيا العلوي» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في فئة «الرؤية المبدعة» عن فيلمها الروائي الطويل الأول «أنيماليا»، بمهرجان صاندانس للفيلم بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث كان عرضه العالمي الأول في إطار مسابقة الأفلام الأجنبية..

وعرف الفيلم منافسة قوية شهدتها الدورة التاسعة والثلاثون من المهرجان الذي شارك فيه حوالي 110 فيلما، تمكنت المخرجة الفرنسية المغربية صوفيا علوي

من الفوز بجائزة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الدرامية لأفضل رؤية إبداعية عن فيلمها (حيوان) «أنيماليا»، كما اختيرت من قبل مجلة سكرين ديلي ضمن قائمة نجوم الغد العرب. لتكون بذلك من ضمن العديد من النساء اللواتي حصدن جوائز في مهرجان تميز بأن حوالي نصف الأفلام المشاركة فيه من توقيع مخرجات سيدات.

وكان قد برز فيلم «أنيماليا» الذي شهد العرض الدولي الأول له خلال المهرجان والذي تدور قصته حول قضية الصراع الطبقي في المجتمع المغربي وعبر مشاهد صادمة تعكس الهوة الساحقة بين طبقتين، الأثرياء والفقراء، من خلال زواج فتاة بسيطة من أحد أفراد الطبقة المحظوظة بالمال والنفوذ، تقودها الظروف لرحلة غريبة نكتشف معها ماهية الحب والأمومة، والدين وعالم الروحانيات المسيطر على جانب كبير من المجتمع المغربي، قدمت المخرجة فيلمها بإيقاع سريع صاخب، ونجحت في الاحتفاظ بانتباه المشاهد حتى اللحظات الأخيرة، رغم غرائبية العالم الذي تقدمه على المشاهد الأمريكي. يعتبر هذا الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرجة التي سبق أن فازت بجائزة لجنة التحكيم الكبرى لمهرجان صاندانس عام 2020 عن فيلمها القصير «حينما تنفق البهائم»، وقالت المخرجة صوفيا العلوي في ذلك الوقت: «لقد غير مهرجان «صاندانس» مجرى حياتي، لذلك أشعر بانتماء، وسعادة بالغة لهذا المهرجان الذي يدعمني كما يدعم كل

فيلمان مغربيان يحصلان

على دعم صندوق البحر الأحمر

أعلن «صندوق البحر الأحمر» عن حصول 36 صانع أفلام من السعودية والعالم العربي وإفريقيا على منح تمويل الصندوق بمرحلتى الإنتاج وما بعد الإنتاج لعام 2022، من بينهم مخرجان سينمائيان مغربيان، وذلك لمساعدتهم في تطوير مهاراتهم وخبراتهم واستكمال مشاريعهم، وتحويل الرؤى إلى إبداعات ماثلة على أرض الواقع.

وأوضح الصندوق في بيان له، أن قائمة الأفلام الممولة بالدورة الثالثة لمرحلة الإنتاج تضم على الخصوص الفيلمين المغربيين «مول كلب» (Hounds) للمخرج كمال لزرقي و«أمينة» للمخرجة نورا الهورتش، بينما تضم قائمة الأفلام الممولة بالدورة

الرابعة لمرحلة ما بعد الإنتاج الفيلم «وراء الكواليس» (Backstage) للمخرجة عفاف بن محمود، وهو عمل مشترك مغربي فرنسي بلجيكي تونسي. وأشار الصندوق إلى تلقيه أكبر عدد من المشاريع لدورة تمويل الإنتاج للعام 2022، وذلك منذ بدء انطلاق أعمال الصندوق؛ إذ راجعت مجموعة من اللجان المتخصصة أكثر من 150 عملا مميزا، واختارت بعدها قائمة تضم 53 فيلما تنوعت بين الأعمال الروائية والوثائقية، وأفلام التحريك، والمسلسلات، والأفلام القصيرة، وأفلام الواقع الافتراضي.



ثمانية أفلام مغربية بالعين السينمائي

تقام الدورة الخامسة لمهرجان العين السينمائي الدولي من 6 إلى 11 فبراير المقبل بمشاركة 66 فيلما ضمن مسابقات وبرامج متنوعة، منها المغرب.

ويمثل المغرب في عروض هذا المهرجان ضمن مسابقة (الصقر الدولي الطويل)، التي احدثت لأول مرة هذا العام، ثمانية أفلام من بينها فيلم (متمرد) للمخرجين البلجيكيين من أصول مغربية عادل العربي وبلال فلاح.

ويحكي الفيلم الذي نجح في المزج بين ما هو عام وما هو خصوصي، قصة متوازنة لشقيقين؛ كمال، مغني الراب الشاب الذي قرر الذهاب إلى سوريا لمساعدة ضحايا الحرب، لكنة وجد نفسه مجنذاً من قبل تنظيم «داعش»، ونسيم؛ الطفل الذي بقي في مدينة مولينبيك مع والدته ليلي، والذي صار هدفا مفضلا لمجندي «داعش».

«نعيمة» المغربية في تونس

يشارك المغرب في الدورة الثامنة لمهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي التي تعقد فعالياتها من 7 إلى 11 فبراير المقبل بتونس، بفيلم «نعيمة» للمخرج سامي سر الخاتم.

وأكد مدير المهرجان كمال غويج، أن فيلم «كمال» للمخرجة المغربية جميلة الدمري سيعرض، بدوره، في الافتتاح الرسمي للمسابقة.

وستنافس فيلم «نعيمة»، وفق مدير المهرجان، في إطار مسابقة الدورة مع عدة أفلام روائية قصيرة عربية وأجنبية.

وأوضح أن المسابقة الرسمية لبانوراما الفيلم القصير ستعرف مشاركة 51 فيلما روائيا قصيرا من 23 بلدا.

وينظم المهرجان، الذي تأسس سنة 2006، من قبل المركز الوطني التونسي للسينما والصورة وسينماتيك تونس وذلك بالتعاون مع جمعية محلية.



الإذاعات الخاصة بالمغرب.. الإصلاح المستعجل



النهوض بأوضاع مهنيي القطاع
ومحاربة التفاهة أولوية ملحة

مطلب الإصلاح يفرض امتلاك الجراة لطرح سؤال أي إعلام نريد؟

إعداد: نهيلة البرهومي - عبد الناصر الكواي

التحرير مكسب
استراتيجي يتطلب
تضافر الجهود
لتحقيق غاياته

في هذا السياق، خلص الملف إلى معطى ثابت في جميع التحليلات والآراء والشهادات التي استقتها «العلم» من مصادر متنوعة؛ ما بين مسؤولين ومتهنيين وأكاديميين، وهو أن حماية مكتسبات تحرير المشهد السمعي بالمغرب، في جاحة ماسة إلى إصلاح مستعجل.

إصلاح تعبر عنه كل جهة معنية من زاوية نظرها، فالمهنيون المتضررون ينددون بـ«ظروف الاشتغال غير اللائقة» ويطلبون بصون المهنة، وأرباب الإذاعات الخاصة يطلبون بشراكات متنوعة للدعم وسد «فجوة النقائص»، والهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، تتحدث عن «استعجالية هامش الإبداع والتجويد» بهذه الإذاعات، والمحللون يرون بـ«ضرورة امتلاك الجراة لطرح سؤال: أي إعلام نريد؟»، وبالتالي تحديد مداخل الإصلاح المطلوب...

كما رصد الملف شهادات صادمة، منها أن ثلثي العاملين ببعض الإذاعات الخاصة يشتغلون ببطاقة «المقاول الذاتي» أو «فريلانس»، ومن هؤلاء من يتقاضى 3 آلاف درهم في الشهر، فضلا عن صنوف من الاستغلال والتلاعب في الأجور والتعويضات، أوصلت بعض الإذاعيين إلى القضاء ضد المقاولات الإعلامية المشغلة لهم. في المقابل يثني آخرون، على الإذاعات الخاصة حيث يشتغلون، منوهين بمهنية مسيرتها وأريحية العمل فيها، وأجورها المجزية وتعويضاتها المحترمة، والدور الريادي الذي تضطلع به في المشهد الإعلامي الوطني. ويبقى استحضر الصوت والصوت الآخر، في أفق وضع اليد على مكامن الخلل في تجربة الإذاعات الخاصة بالمغرب، التي لا يملك أحد إنكار وجودها، وطرح بدائل كفيلة بتصحيحها وتجاوزها، هو الهدف الرئيس الذي حاول هذا الملف تحقيقه.

«رحل الشاعر.. أخذ الراديو مكانه»، عبارة من بنات أفكار الأديب نجيب محفوظ تلخص مكانة الإذاعة في حياة المواطن بمنطقتنا، وذلك في ربط دلالي عميق بين دور الشاعر في الماضي والمذيع في الحاضر. هذا الدور الحساس، جعل الدولة تحتكر البث السمعي البصري على مدى عقود في المغرب، قبل انطلاق عملية تحريره ابتداء من سنة 2006.

ومع عملية التحرير، علق المعنيون آمالا عريضة على ظهور الإذاعات الخاصة بالمملكة. لكن واقع الممارسة خلال 16 سنة، أثبت أن مكتسبات التحرير باتت في حاجة مستعجلة إلى هامش من الإبداع والتجويد في الأداء والمضامين، التي تستهدف بها هذه الإذاعات أزيد من 16 مليون مستمع أسبوعيا، وذلك بغية تحقيق الغاية منها، وهي الإسهام في انبثاق إعلام مواطن مؤهل للاضطلاع بدوره على الوجه الأمثل. وبالأرقام، وإلى حدود نهاية سنة 2022، يضم العرض الإذاعي الوطني الخاص 18 خدمة إذاعية تبث بالتشكيل الترددي «إف إم» يقدمها 13 متهندا، إلى جانب باقة من 11 إذاعة تبث على الإنترنت. تتكامل هذه الخدمات الخاصة، مع نظيرتها بالقطاع العمومي التي تشمل 5 إذاعات ذات تغطية وطنية، و11 إذاعة ذات تغطية جهوية. وعلى امتداد 80 في المائة من التراب الوطني، يتاح للمستمعين الاختيار بين 11 و20 إذاعة عمومية وخاصة.

وقد أدمج صندوق النهوض بالفضاء السمعي البصري المحطات الإذاعية الخاصة، وفق قانون مالية سنة 2021.

هذه المعطيات، دفعت «العلم» إلى فتح ملف الإذاعات الخاصة بالمغرب: الواقع والتحديات. لتقارب فيه مع جميع الفاعلين والمعنيين، جملة من الإشكالات التي يعانيها القطاع مثل ما يوصف بـ«هيمنة الدخلاء»، وانتشار التفاهة، وتدهور الوضع الاجتماعي للمهنيين بعد الجائحة، وعدم تحقيق هذه الإذاعات هدف إعلام القرب المواطن المنشود منها، وغيرها..





إعلامي من مؤسلي الإذاعات الخاصة بالمغرب لـ«العلم»:

تجربة تحرير الاتصال السمعي انطلقت بمقاولات دون تخطيط ولا كلمات

صيدليات تتحدث عن الأعشاب والأدوية، ومع منتصف النهار تتحول إلى المطبخ المغربي، وفي الليل تصير علما ليلية بموسيقى لا علاقة لها بهويتنا..

واعتبر أن مستوى اللغة في هذه الإذاعات بدوره يظهر «تخبطها وبحثها عبثا عن لغة للتواصل مع المستمع المغربي»، مشيرا إلى أن «هناك إذاعات تعتمد لهجة تضم كلمات غريبة جدا من قاموس الشارع، وهناك إذاعات توظف «العربية» (كلمة عربية وأخرى فرنسية)، وأخرى توظف اللغة الفرنسية كليا، مطالباً بتوحيد لغة الخطاب».

وعبر المتحدث، عن أن رغبته كانت هي انطلاق الإذاعات الخاصة بتوظيف بعض الفعاليات الهامة في إطار الإعلام السمعي، والذين أحيل أغلبهم على التقاعد، مسجلا وجود «أهرامات» أحيلوا على التقاعد وهم الآن لا يفعلون أي شيء، واستشهد بـ«الإذاعي الكبير بمدينة مراكش أحمد الريفي الذي كان مديرا لإذاعة مراكش الجهوية، والإذاعيين الحسين بنحيمة، ومحمد نجيب، وأحمد البوكيلي، ومحسن الكلوسي، ورشيد الصباحي، وعبد اللطيف بنحيمي.. ممن يمكنهم إغناء الإذاعات الخاصة بتجربتهم».

وانتقد ما وصفه بانعدام التصور وغياب المهنية والاحترافية في الإذاعات الخاصة بالمغرب، مؤكدا على أن أصحاب الإذاعات الخاصة إنما يعتبرونها مقاولات تجارية الهدف منها هو الربح، ومن أدلة ذلك عدم تنظيم هذه الإذاعات لدورات تكوينية للمشتغلين فيها بالتعاون مع المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط.

وقال مصدرنا، إن سبب

غياب هذه الدورات التكوينية في مجال الإذاعات الخاصة هو عقلية الربح لدى أصحابها، مما يسهم في تشويه سمعة الإذاعات الخاصة، التي اكتسحتها أشخاص لا علاقة لهم بالمجال مثل بعض الممثلين الذين حتى في مهنتهم الأصلية ليسوا متمكنين، مشددا على أن الارتجال يقتل الجوهر في العمل الإذاعي، ويضرب رسالته النبيلة في العمق.

الإعلامي الذي اشتغل بمجال التدريس في معاهد التكوين الخاص في مجال الصحافة والإعلام والتواصل، حمل هذه الأخيرة نصيبا من تقهقر المهنة. وقال إن جل المعاهد الخاصة ببلادنا، تنتج التخلف وتساهم في تراجع المهنة وتنهب أموال الناس بغير حق.

وفي قراءته لواقع الإذاعات الخاصة وأفاقها، قال الإذاعي نفسه، إنه على ضوء الواقع المرصود يظهر أن هذه الإذاعات الخاصة في المغرب مازالت تتعثر في العديد من المشاكل مما يجعل السؤال عن مستقبلها ضبابيا، ذاعيا إلى التفكير في تنظيم يوم دراسي خاص بهذه الإذاعات على أن يشمل قراءة في واقعها، وإلى أي حد استطاعت مواكبة التحولات التي عرفتها بداية العهد الجديد في بلادنا، ورصد الأدوات والآليات التي تشتغل بها، وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد مخطط لإصلاح مسارها وتصحيحه.

وختم المتحدث، بأن ورش الإذاعات الخاصة بالمغرب له أهميته، التي تعضدها الحاجة إلى تحرير المشهد السمعي البصري الذي بدأ بتحرير السمعي، في انتظار اكتمال التحرير بشكل عام ببلادنا. واستدرك بأن ذلك يجب أن يكون على أسس إعلامية رصينة، تضمن له النجاح في أداء مهامه وتصويراته وأهدافه خدمة للوطن وللإنسان.

«لقد حلمنا ولكننا لم نحقق الحلم على أسس مهنية رصينة وقوية ومدروسة». والصواب كان أن ندشن انطلاقة على الأثير على يد كفاءات إعلامية، بينما الحاصل أن كل من يعرف شخصا جلبه لهذه التجربة ليجعل منه صحافيا إذاعيا، وهذا أعطى أشخاصا يتحملون مسؤولية مطلقة ليسوا بحجمها، منهم من لم يجلس أبدا أمام

المكروفون.. كله هذا، وفق الإذاعي المهني، جعل تجربة الإذاعات الخاصة بالمغرب متعسرة حتى الآن، وغير قادرة على تحقيق هدف خلق إعلام يندمج في سياسة القرب خدمة للمجتمع، و«الحال أن المواطن المغربي في حاجة كما

أشرت إلى منبر يسمع صوته». وتساءل إلى أي حد ساهمت الإذاعة الخاصة من خلال برامجها في إسماع صوت المواطن المغربي؟

مجيبا: «لا شيء». هذا الجواب يمكن تعزيزه وفق صاحبه، بقراءة في شبكة برامج جميع الإذاعات الخاصة إلا القليل منها، «والنادر لا حكم له»، مشيرا إلى كونها «تظهر أن هذه البرامج فارغة، وذلك بالاستناد إلى مقتضيات دفتر التحملات الذي يربط مستثمرا

صاحب إذاعة خاصة بمواطن». وقال إن المفروض والواجب، هو أن تهتم

الخاصة إلى جانب الإذاعة الوطنية، بكل ما يرتبط بالمواطن المغربي على الواجهات جميعها، ومنها تاريخ المغرب وثقافته وموروثه وإبداعه وأعلامه..

وتحدى مسؤولي الإذاعات الخاصة بالمغرب أن يعطوه «برنامجا وجيها ينطلق من تصور الهدف منه ترسيخ قيم المواطنة لدى المغاربة، وأجبالهم القادمة التي لا تعرف عن المواطنة إلا النزر القليل، أو برامج للطفولة تزرع القيم في الناشئة، أو برنامجا يهتم بالشأن الديني وينسق مع الجهات المسؤولة، أو برنامجا يعنى بالموروث الثقافي المغربي في صميمه، أو برنامجا يعرف بأعلام

المقاومة في المغرب». وشدد على أن الإذاعات الخاصة بالمغرب، «هي صباحة عبارة عن

يجب إصلاح مسار الإذاعات الخاصة التي تقدم الربح على المهنة

اعتبر إعلامي مخضرم، (رفض الكشف عن هويته)، اشتغل في الإذاعة الوطنية مدة 28 سنة قبل أن يكون من مؤسسي الإذاعات الخاصة بالمغرب، أن تجربة هذه الإذاعات انطلقت دون أن يكون لها مخطط بشكل مدروس ومهني، مما جعل الدخلاء على المجال الإعلامي يهيمنون على أغلبها، وحال ذلك في نظره، دون تحقيق الغاية التي كانت منشودة منها، وهي أن تكون صوت من لا صوت له من المغاربة، في إطار تقريب الإعلام من المجتمع وأداء مهامه في خدمة الوطن والمواطن.

وقال هذا الإعلامي، بالنسبة للإذاعات الخاصة في المغرب، سأحاول أن يكون حديثي عننا حديث ممارسة. فقد كنت من المؤسسين لإحداها بمدينة مراكش، كما كنت من أول من دشن أثير هذه الإذاعة ببرنامج خاص، وهي تجربة عشتها وكانت على أهمية كبيرة بعد أن اشتغلت لمدة تتجاوز 28 سنة في الإذاعة الوطنية/ إذاعة مراكش الجهوية.

وقال المصدر نفسه، إن حديثه عن هذه الإذاعات لن يكون أكاديميا، بقدر ما سيكون حديث إنسان خاض تجربة في هذا المجال. وأضاف أن انطلاق ورش مرحلة تأسيس الإذاعات الخاصة بالمغرب تم على مرحلتين ترتبطان بجيلين، الأول كان مع إعطاء مجموعة من التراخيص لعدد من المستثمرين في مجال السمعي سنة 2006، وفي هذا الإطار انطلقت مجموعة من الإذاعات الخاصة بالمغرب.

أما المرحلة الثانية لمنح مجموعة من التراخيص المتعلقة بإنشاء إذاعات خاصة، يوضح المتحدث، فكانت سنة 2009، مشددا على أن هذه التجربة ما زالت مستمرة مع تصور تحرير القطاع السمعي، في الجانب المتعلق بالسمعي، في انتظار أن يكتمل هذا التحرير ليشمل القطاع بأكمله. لكن السؤال المطروح هنا بحسب مصدرنا هو هل: استطاعت الإذاعات الخاصة مواكبة التحولات التي شهدتها العهد الجديد في بلادنا؟

ويضيف أن هذا محور يركز عليه العديد من المهتمين بالإعلام في بلادنا، من كتاب أعمدة وكتب من مثل كتاب علي الباهي «الإذاعات الخاصة بالمغرب: الواقع والتحديات والتوصيات»، وهو كتاب يرصد عملية تأسيس ورش الإذاعات الخاصة بالمملكة.

وبشأن انطلاق المشروع، يؤكد الإعلامي ذاته، أنه كان شخصيا يتابع ما يكتب على أعمدة الصحف الوطنية حول موضوع تحرير المشهد السمعي البصري في المملكة، والذي كانت تقول الصحافة الوطنية إنه تيسر عن أحداث محطات إذاعية خاصة استبشر بها المهنيون خيرا، وقالوا إن هذا المشروع سيكون إضافة خاصة نوعية في تاريخ الإعلام السمعي في المغرب، حيث إن هذه الإذاعات الخاصة ستكون مختلفة عن الإذاعة الرسمية، التي لها خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها.

وأعرب محاورنا عن أن اعتقاده قبل ميلاد الإذاعات الخاصة، كان هو أنها ستكون قريبة جدا من هموم المواطن المغربي، وستكون صوت من لا صوت له، كما كان يعتبر أنها سيف ذو حدين سيسهم في إدماج جيل من الشباب الواعد من خريجي معاهد الإعلام، وتوسيع سوق الشغل أمام هؤلاء.

وفي الشق الثاني كان الإعلامي ذاته، يرى أن هذه الإذاعات ستمثل إضافة خاصة للمشهد السمعي البصري في المغرب، «لكن للأسف مع انطلاق التجربة التي دخلناها كما يقال في الدارجة (برجلينا حفيانين)، بمعنى أن هذه الإذاعات انطلقت دون مخطط».

وأكد أن دخول أي مجال دون تخطيط مسبق، يجعل من الارتجال سيد الموقف، وهذا بحسب تعبيره «يقتال القيم»، مضيفا

نجاح تحرير السمعي البصري رهين بأداء مهامه في خدمة الوطن والمواطن

جل المعاهد الخاصة تنتج التخلف
وتساهم في تراجع المهنة وتنهب
أموال الناس بغير حق



لطيفة أخرباش: رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري لـ «العلم»:

مكتسبات تحرير الاتصال السمعي البصري عديدة لكن هامش الإبداع والتجويد بات استعجاليا

وباستثناء العقوبتين الأخيرتين، يمكن اتخاذ هذه العقوبات كذلك في حق المتعهدين العموميين. وبالنسبة للإذاعات المغربية الخاصة التي تبث من الخارج، أشارت رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، إلى أن مجال اختصاص هذه الهيئة، لا يشمل إلا الإذاعات والقنوات التلفزيونية الخاصة على ترخيص، كما هو محدد بموجب مقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، والتي تبث من داخل التراب الوطني.

موضحة أن مهمة منح التراخيص لإحداث إذاعات خاصة، لا تنحصر في عمل إجرائي صرف فقط، ولكنها في الواقع عمل استراتيجي. وأوضحت المسؤولة ذاتها، أنه ولحماية الجمهور، يمكن لـ«الهاكا»، أن تقرّر في حق كل متعهد سمعي بصري العقوبات التالية: عقوبات مالية يتلاءم مبلغها مع طبيعة وحجم المخالفة المرتكبة، وكذا إنذار؛ وقف بث الخدمة أو جزء من البرامج لمدة شهر على الأكثر؛ تخفيض مدة الترخيص في حدود سنة واحدة ثم سحب الترخيص.

في هذا الحوار مع جريدة «العلم»، تعتبر لطيفة أخرباش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، أن مكتسبات تحرير الاتصال السمعي البصري بالمغرب عديدة، مستدركة في هذا السياق، بأن هامش الإبداع والتجويد والتجديد لدى الإذاعات الخاصة لا يزال فسيحا، بل إنه بات استعجاليا. كما تجدد أخرباش، التأكيد على التزام الهيئة بالفعل التشاركي لبناء مشهد إعلامي مغربي مواطن له من الوسائل والقدرات ما يؤهله للاضطلاع بدوره على النحو الأكمل،

كيف تقيمون في الهيئة، تجربة الإذاعات الخاصة خلال موجتي تحرير القطاع السمعي بالمغرب بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل؟

كما تعلمون، إحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أتى في سياق المنحى الإصلاحية العام الذي عرفه المغرب مع بداية الألفية الثالثة، والذي هم مجالات عدة، بما فيها مجال الحقوق والحريات. في هذا الإطار، اقتدر تأسيس الهيئة العليا سنة 2002، برفع احتكار الدولة للبث الإذاعي والتلفزي وصدور قانون مؤطر للقطاع، ليصبح تحرير الاتصال السمعي البصري خيارا ديمقراطيا لا رجعة فيه، ويصير التقنين نمطا جديدا لتنظيم هذا المجال، خدمة لإعلام سمعي بصري حر، تعددي ومتنوع.

في البداية، شرعت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، المعقّلة لطيف الترددات الراديوية كهربائية، وجوده تجهيزات الإنتاج والبث؛ مدخل اقتصادي، من خلال دراسة الهيكلة والتوازنات المالية الأساسية للمشروع ودراسة الأثر المتوقع على مستوى خلق الثروة داخل القطاع؛ ثم مدخل سوسيو ثقافي وتواصل من خلال دراسة الهوية البرمجية المقترحة.

ومن بين المبادئ الأساسية التي تبنتها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في منح التراخيص، اعتماد تقنين ديناميكي بدل التقنين المركزي على منطق الشبكات السلبية guichet passif وهو ما يتيح جعل الهيئة العليا مؤسسة لا تتلام وتتكيف فقط مع الطلب المعبر عنه من طرف السوق، بل أيضا جعل عملها يستجيب لرؤية واستراتيجية تسعى إلى تحقيق أهداف قطاعية ومجتمعية كبرى.

وحرصا منها على الشفافية والدقة وسيادة القانون، وضعت وبالفعل وعلى مدى 15 سنة من التحرير، أنبثق مشهد سمعي بصري تعددي، متنوع ومتكامل. فألى حدود نهاية سنة 2022، يضم العرض الإذاعي الوطني الخاص 18 خدمة إذاعية تبث بالتشكيل الترددي «إف إم» مقدّمة من طرف 13 متعهدا، بالإضافة إلى باقية من 11 إذاعة تبث على الإنترنت. تتكامل هذه الخدمات الخاصة التي تقدم عروضاً برمجية متنوعة: مجتمع، أخبار، موسيقى، رياضة، اقتصاد، ثقافة، لائحة، من العيش، إلخ. مع خدمات القطاع العمومي التي تشمل 5 إذاعات ذات تغطية وطنية و11 إذاعة ذات تغطية جهوية.

واليوم وعلى امتداد أكثر من 80 في المائة من مجموع التراب الوطني، يتاح للمستمعين الاختيار ما بين 11 و20 إذاعة عمومية وخاصة تبث بالتشكيل الترددي إف.إم. ويمكن أن يصل العرض الإذاعي في المناطق الأخرى الأقل تغطية، إلى 10 إذاعات.

نحج هذا العرض الإذاعي الخاص في بناء رباط نوعي وعلاقة قرب مع المواطنين، متيحاً المجال للتعبير عن كل أشكال التنوع؛ اللغوي، الجغالي، الاجتماعي، الثقافي... وإن كان علينا ومسؤوليتنا الجماعيين بفرضان علينا الإقرار بأن هامش الإبداع والتجويد والتجديد في هذا المجال لا يزال فسيحا، بل وبات استعجاليا، على اعتبار أن الظرفية الاقتصادية الدقيقة التي يمر منها القطاع حاليا تدعو إلى تأهيل مقاولاتي ومهني طموح لمواكبة التحول الرقمي لمنظومة الإعلام والتواصل وتأهيل نموذجها الاقتصادي. كمل أن تقوية الثقة في أخلاقيات الممارسة المهنية للإذاعة وتعزيز صيانة الجودة تبقى بدورها روافع أساسية لتمتين الرباط مع المواطن، لاسيما وأن سؤال الثقة والموثوقية أصبح رهانا ضاغطا في سياق تواصل رقمي شمولي مهين وغير مقتن.

وهنا أجدد التأكيد على التزام الهيئة العليا بالفعل التشاركي، لبناء مشهد إعلامي مغربي مواطن له من الوسائل والقدرات ما

يؤهله للاضطلاع على النحو الأكمل بدوره. مشهد، قادر على أن يكون قوة دافعة في إطار اقتصاد حقيقي للتواصل والإبداع خدمة للماسك الاجتماعي للبلاد، وحضورها الثقافي وإشعاعها الدولي.

ما هي أهم الشروط المطلوبة لمنح التراخيص للإذاعات الخاصة؟

لا بد هنا، من التأكيد على أن مهمة منح التراخيص لإحداث إذاعات خاصة، لا تنحصر فقط في عمل إجرائي صرف، ولكنها في الواقع عمل استراتيجي. لذا، يتأثر الهيئة العليا بتقييمها للمشروع الإذاعي والتلفزيونية المودعة عبر مداخل عدة: مدخل قانوني، من خلال تفحص الشروط المتطلبة قانونا لقبول الملفات والطلبات؛ مدخل تقني، من خلال السهر على التدبير المعقّلة لطيف الترددات الراديوية كهربائية، وجوده تجهيزات الإنتاج والبث؛ مدخل اقتصادي، من خلال دراسة الهيكلة والتوازنات المالية الأساسية للمشروع ودراسة الأثر المتوقع على مستوى خلق الثروة داخل القطاع؛ ثم مدخل سوسيو ثقافي وتواصل من خلال دراسة الهوية البرمجية المقترحة.

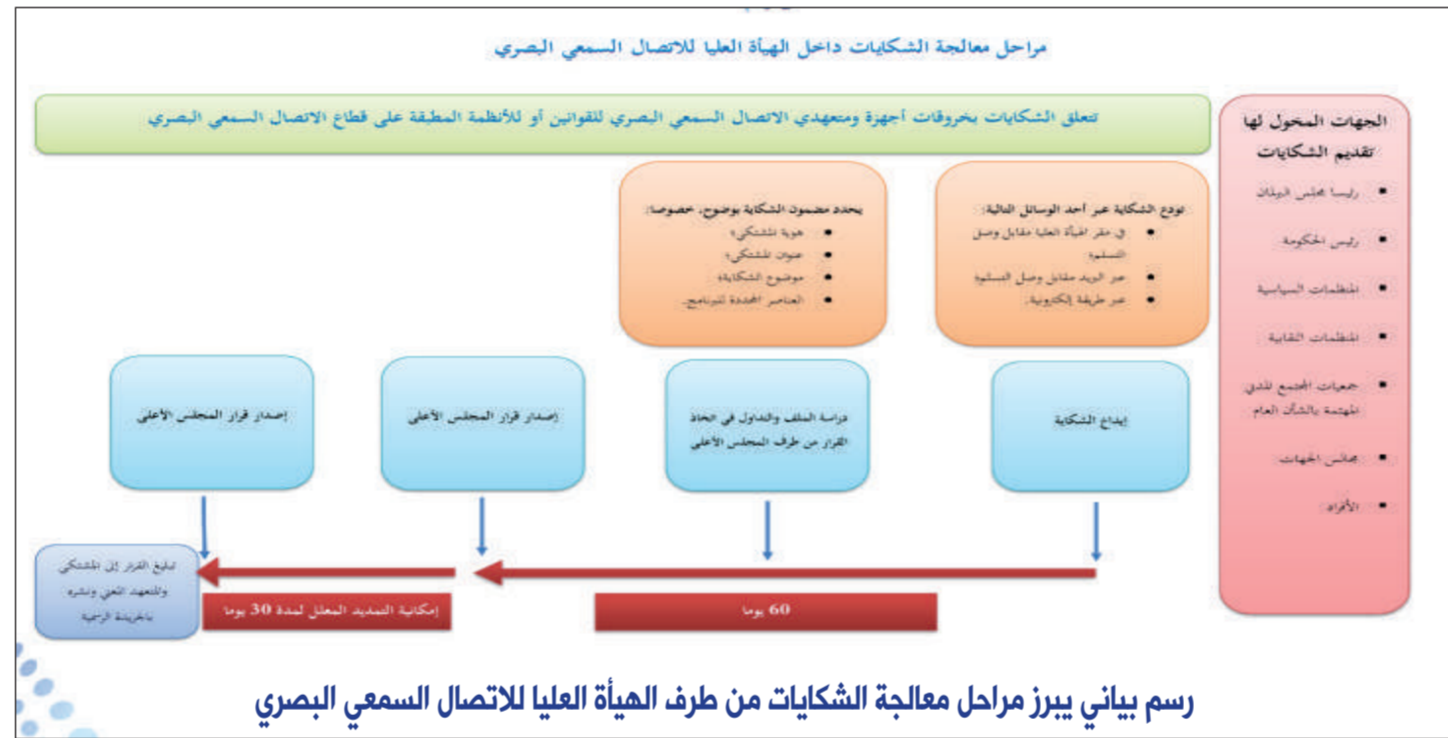
ومن بين المبادئ الأساسية التي تبنتها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في منح التراخيص، اعتماد تقنين ديناميكي بدل التقنين المركزي على منطق الشبكات السلبية guichet passif وهو ما يتيح جعل الهيئة العليا مؤسسة لا تتلام وتتكيف فقط مع الطلب المعبر عنه من طرف السوق، بل أيضا جعل عملها يستجيب لرؤية واستراتيجية تسعى إلى تحقيق أهداف قطاعية ومجتمعية كبرى.

وحرصا منها على الشفافية والدقة وسيادة القانون، وضعت

«الهاكا» ملتزمة بالفعل التشاركي لبناء مشهد إعلامي مواطن مؤهل للاضطلاع بدوره على النحو الأمثل

الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري دبلا يوضح، بطريقة عملية وسلسة، مجموع المراحل الواجب اتباعها من لدن حاملي المشاريع الإذاعية والتلفزيونية، مع تبيان الأظلمة الثلاثة التي ينص عليها القانون لإيداع ومعالجة المشاريع، ويتعلق الأمر ب: مسطرة إعلان التعبير عن الاهتمام بطلب من السلطة الحكومية المكلفة بالاتصال؛ مسطرة الإعلان عن المنافسة في حالة تعدد الطلبات التي يكون الغرض منها عرض نفس الخدمة الإذاعية أو التلفزيونية أو تغطية نفس المنطقة الجغرافية؛ مسطرة التراضي في حالة عدم تعدد المتنافسين. تضع الهيئة العليا هذا الدليل رهن إشارة العموم من خلال موقعها الإلكتروني. كما يمكن الاطلاع على الموقع ذاته على مسطرة منح التراخيص كما اعتمدها قرار من المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري.

في حالة التبليغ عن ممارسات إذاعية منافية لدفتر التحملات، ما هي المسطرة المعتمدة من قبل الهاكا؟



رسم بياني يبرز مراحل معالجة الشكايات من طرف الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

عقب دخول القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا حيز التنفيذ، اعتمد المجلس الأعلى بتاريخ 02 مارس 2017، مسطرة متعلقة بمعالجة الشكايات الخاصة بخرق أجهزة ومتعهدي الاتصال السمعي البصري للقوانين والأنظمة المطبقة على القطاع، والتي تم تحيينها بتاريخ 22 أكتوبر 2020.

تحدد هذه المسطرة قواعد وشكليات إيداع ومعالجة الشكايات التي يتلقاها المجلس الأعلى، ولاسيما تلك المتعلقة بصفة المشتكي، موضوع الشكاية، مراحل دراسة الشكاية ومدى إيداع المجلس الأعلى ذات الصلة.

بخصوص صفة المشتكي، حددت المسطرة تنفيذاً لمقتضيات المادة 7 من القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، الجهات المخول لها تقديم شكايات في: رئيسي مجلسي البرلمان، رئيس الحكومة، المنظمات السياسية، المنظمات النقابية، جمعيات المجتمع المدني المهتمه بالشأن العام، مجالس الجهات والأفراد. تجدر الإشارة إلى أن كل شكاية لا تتعلق بخروقات للقوانين وللأنظمة المطبقة على قطاع الاتصال السمعي البصري تعرض، دون أي إجراءات أخرى، على مداولات المجلس الأعلى، لحفظها بتعليق، ويتم إخبار المشتكي بذلك.

تعالج الشكاية داخل أجل ستين يوما ابتداء من تاريخ إيداعها لدى الهيئة العليا، مع إمكانية التمديد المعطل لهذا الأجل لمدة ثلاثين يوما إضافية، كما يمكن للمجلس الأعلى طلب توضيحات للمتعهد المعني بالشكاية فيما يخص العناصر التي يراها ضرورية من أجل التداول، قبل أن يقرر في مال الشكاية. يرسل قرار المجلس الأعلى إلى المشتكي وإلى الإذاعة أو القناة التلفزيونية المعنية، وينشر في الجريدة الرسمية إذا قرر المجلس الأعلى ذلك.

تجدر الإشارة كذلك، إلى أن عدم استيفاء بعض الشكايات للشروط الشكلية لقبولها من طرف المجلس الأعلى للاتصال

حول المبادئ التالية:

مبدأ تسبب القرارات العقابية: من خلال الكشف في صلب هذه القرارات عن الأسباب الداعية لاتخاذ العقوبة، وكذا التأكد من قيام هذه القرارات على وقائع ومعطيات صحيحة وثابتة تبرر الجزاء المتخذ؛

مبدأ مشروعية ووحدة العقوبة: السلطة العقابية للمجلس الأعلى محددة بموجب العقوبات المنصوص عليها في النصوص القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، بمعنى أن القرارات الصادرة تحترم قاعدة «لا عقوبة إلا بنص»، كما أن المتعهد لا يؤخذ على المخالفات إلا مرة، وبعقوبة واحدة؛ مبدأ التناسب أو الملاءمة بين جسامة المخالفة المرتكبة والعقوبة المتخذة، من خلال تكيف الخرق المرتكب مع العقوبة المقررة؛ مبدأ المساواة بين المتعهدين، بمعنى أنه لا يمكن أن تختلف العقوبة الموقعة باختلاف المتعهدين، أخذا بعين الاعتبار اختلاف درجات الالتزامات بين الخدمة العمومية والخدمات الخاصة ولاسيما فيما يتعلق بنشر القيم والتثنية والتربية...؛

مبدأ حق الدفاع، تقدير النزالة والوقائع من لدن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، يأخذ بعين الاعتبار دفعوات المتعهد، إذ عملت الممارسة الضبطية على عدم البت أو الحسم في نزالة معينة، إلا بعد أن تكون المواخذات الثابتة على المتعهد المعني بالأمر قد بلغت له مصحوبة بعناصر الخرق المحتمل أو التبليغ، واستفاد من حقه في الدفاع عن طريق تقديم دفعوات التي قد تكون كتابية أو شفوية.

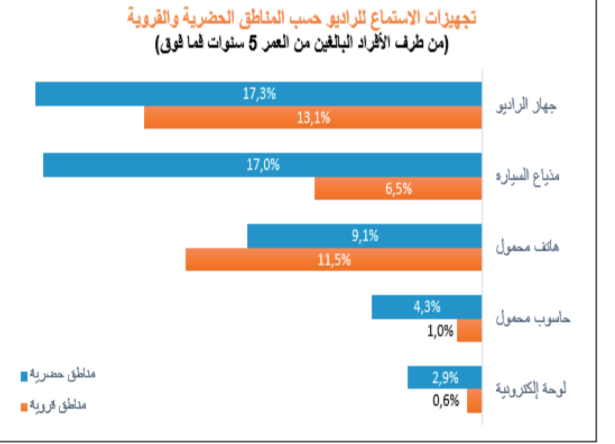
وعلى سبيل المثال، اتخذ المجلس الأعلى خلال سنة 2020، 5 قرارات لفت انتباه، وقرارين يلزمان الإذاعيتين المعنيتين بتلاوة بلاغ المجلس الأعلى الخاص بالعقوبة، وقرارين يهمان وقف برنامجين معينين.

بالنسبة للهيئة العليا، الزجر ليس هدفا في حد ذاته، بل وسيلة يداغوجية لتذكير المتعهدين بالمبادئ والقواعد الأساسية لممارسة الاتصال السمعي البصري كإسهام من حياة التقنين، وتعزيز الممارسات الإعلامية والارتقاء بها انسجاما مع الفلسفة الحقوقية التي تقوم عليها ثنائية الحرية والمسؤولية..

هل تتوفرون على أرقام ومعطيات تهم رضى المستمع المغربي عن هذه الإذاعات (نسبة استماع/رسائل موجهة إلى الهاكا)؟

أود الإشارة هنا أولا إلى أن اختصاص الهيئة العليا في هذا المجال محدد قانونا، في سن المعايير ذات الطابع القانوني والتقني المطبقة لقياس متابعة برامج متعهدي الاتصال السمعي البصري، اعتبارا لضرورة المساهمة في تنظيم سوق الإشهار السمعي البصري وضمان اشتغاله بشفافية من خلال قواعد موضوعية، واعتبارا أيضا لأهمية قياس متابعة البرامج في تقييم وتتبع تفاعل المواطن مع العرض السمعي البصري. وبالتالي، فتدخل الهيئة العليا لا ينصرف إلى الإشراف على عملية القياس أو تنظيمها، بل يوكل ذلك لتجمع للمصلحة الاقتصادية GIE يضم سائر الفاعلين المعنيتين المتعهدين للاتصال السمعي البصري، المعلنون، وكالات الإشهار ثم وكالات الاستشارة في التواصل الذي يتعاقد مع شركة لإجراء عملية القياس. وتتوفر الهيئة العليا على برمجية معلوماتية تتيح تحليل واستغلال نتائج قياس نسبة المشاهدة والاستماع التي تقدمها الشركتين المكلفتين بهذه العملية، لا سيما في إنجاز أبحاث معينة حسب الطلب وإعداد تقارير ذات صلة بمجال اختصاصات الهيئة العليا.

وحسب أرقام 2021 الصادرة عن المركز البيهمني لقياس نسب الاستماع للإذاعة، فثنا المواطنين المقاربة يستمعون



تجهيزات الإذاع للتراب حسب المناطق الحضرية والفوقية (من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)

المصدر: البحث الميداني لسنة 2021 حول مؤشرات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى الأسر والأفراد.

هل للهاكا دور تلعبه في مراقبة سير أعمال الإذاعات الخاصة واختراقها للعنصر البشري العامل داخل المؤسسة؟

لا تتدخل الهيئة العليا في التسيير الداخلي للمقاولات السمعية البصرية، بما في ذلك تديبيرها لمواردها وكفاءاتها البشرية، باستثناء إلزامها للإذاعات والقنوات التلفزيونية من خلال دفاتر تحملاتها بإعطاء الأولوية في الموارد البشرية، لحاملي الجنسية المغربية، بمن فيهم الميسيرين. لكن الهيئة العليا واعية بان اضطلاع الإعلام بادواره المجتمعية يمر أولا عبر كفاءاته البشرية، رجالا ونساء، وتعزيز قدراتها والارتقاء بعلمها إلى المستوى الأفضل. ماذا عن الإذاعات الخاصة المغربية التي تبث في الخارج، كيف تتم مراقبتها؟ لا يشمل مجال اختصاص الهيئة العليا إلا الإذاعات والقنوات التلفزيونية الخاصة على ترخيص كما هو محدد بموجب مقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، والتي تبث من داخل التراب الوطني.



ليلي بنلاري صحافية إذاعية بـ«راديو أطلنتيك»:

تجربة الإذاعات الخاصة بالمغرب فنية تواجه عدة إكراهات

خاص متعطش للمهنية والمصداقية في نقل الخبر، رغم التحولات الرقمية التي يشهدها العالم، معتبرة أن «التفاهة» رغم سيطرتها في بداية الجائحة، إلا أن الإذاعات الخاصة كانت لها بالمرصاد واستطاعت أن تتفوق عليها بالمصداقية والالتزام بأخلاقيات المهنة خلال ممارسة العمل الإذاعي.

ونبهت إلى أن بعض المواقع كـ«تيك توك» و«اليوتيوب»، ساعدت في تزكية بعض الدخلاء على المهنة، من خلال التواصل المباشر مع الجمهور، فأصبح الجميع صحافيا دون سابق تكوين أو خبرة، وهو ما ساهم مع «الأسف في تفشي التفاهة»، بل وأصبح عمل الصحافي مضاعفا، الأول نقل الخبر بكل مهنية والثاني التصدي للتفاهة ومحاولة إنقاذ المهنة من هؤلاء الدخلاء.

ودعت الإعلامية ليلي بنلاري في الأخير، إلى ضرورة دعم الإذاعات الخاصة ماديا وقانونيا، وذلك من لضمان استمراريتها في أداء رسالتها المهنية، والمتمثلة بالأساس في نقل الخبر وتكوين الرأي العام.

اعتبرت ليلي بنلاري، الصحافية الإذاعية بـ«راديو أطلنتيك»، أن تجربة الإذاعات الخاصة لا تزال فنية وهشة رغم ما خلقت من تنافس وتفاعل مع قضايا الرأي العام الوطني، مضيفة في تصريح لـ«العلم»، أن الإكراهات المادية سبب رئيسي يضاف إلى التفاهة التي تعيق العمل الإذاعي.

وأكدت بنلاري، من خلال تجربتها في إذاعة «أطلنتيك»، الناطقة باللغتين العربية والفرنسية، أن تناول مواضيع تهم الرأي العام الوطني بكل مهنية يتطلب مجهودا جبارا في ظل ما يعيشه العالم من تطور تكنولوجي، وأقبال كبير على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تحتوي بدورها كمية كبيرة من التفاهة.

وأوضحت الإذاعية ذاتها، أن الصحافي في هذا المجال يعاني نوعا من الهشاشة بسبب الفراغات القانونية، التي جعلت المقابلة ككل (صحافيين وعاملين) محط صراع مع القوى الخارجية المتمثلة أساسا في الثورة التكنولوجية، والجانب الاقتصادي.

وأفادت المتحدث، بأن النموذج الاقتصادي للمقابلة الإذاعية، عرف تدهورا كبيرا منذ الجائحة إلى يومنا هذا، فالصحافي بات يحصل راتبه من الوزارة الوصية عن طريق ما يسمى «الدعم»، والمقاول بات يشتكي من غياب العائدات والإشهارات، وهو ما جعل هشاشة الإذاعات الخاصة تظهر بشكل أكبر.

وأشارت بنلاري، إلى أن الإذاعات بشكل عام لا تزال تتوفر على جمهور

غياب اتفاقية إطار يذكي فوضى الأجور في الإذاعات الخاصة:

صحافيون إذاعيون بشهادات عليا يتقاضون 3 آلاف درهم..

اعتبر صحافي إذاعي بإحدى المحطات الخاصة، (تحفظ عن ذكر اسمه)، أن الأوضاع الاجتماعية لمختلف العاملين بهذه المحطات متفاوتة من إذاعة إلى أخرى. وعلل ذلك بغياب اتفاقية جماعية توطر العلاقة الأجرية في المجال الإذاعي الخاص بين الأجير والمشغل، مما يجعل القطاع في حالة فوضى، مضيفا في تصريح لـ«العلم»، أن أكبر إكراه تواجهه الإذاعات الخاصة، هو انعدام الجدي لعدد من مالكي هذه الإذاعات ومسيرها في سيرورة الحوار الاجتماعي، وإصلاح الانخراط منظومة القوانين المنظمة للقطاع.

وكشف الإعلامي الذي له من الخبرة تزيد من 12 سنة، في تصريح لـ«العلم»، أن هناك صحافيين إذاعيين ذوي شهادات عليا يتقاضون 3 آلاف درهم كأجرة شهرية، مثلهم مثل حارس الأمن الخاصة. وأضاف أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر سلبا على الدور الكبير للإذاعات الخاصة داخل المشهد الإعلامي المغربي، «خاصة وأننا نتحدث عن أكثر من 16 مليون مستمع في الأسبوع الواحد، وهي بهذا الرقم فاعل أساسي ولكن العاملين فيه لا يأخذوا حقهم كما يجب، رغم مساهمتهم في إغناء الحوار المجتمعي».

ناهيك عن الاشتغال في ظل وضع مهني واجتماعي غير لائق، لدى جل هذه الإذاعات.

وتابع المصدر ذاته، أن «هذا لا ينفي وجود إذاعات خاصة تحترم الأجور المتفق عليها، وأخرى تزيد بكثير وتفوق 10 آلاف درهم، وهنا سنعود للحديث عن أهمية الاتفاقية الجماعية التي كانت تصدر منذ مدة ومازالت مجمدة لحدود الساعة».

وأشار إلى أن سيطرة الدخلاء على المهنة في بعض الإذاعات الخاصة، راجعة إلى استقطاب بعض الإذاعات لأشخاص لا يتوفرون على تكوين مهني، وليس في جعبتهم سوى صوت معين، ليقوموا بصنوف من التهريج بدل أداء درهمهم المهني، وهو ما يحيلنا على ضرورة التفريق بين الصحافي والمنشط، إضافة إلى «المنشط المهرج»، الذي يستغل حرية الأثير للتفوه بما يشاء.

ونبه المتحدث، إلى ظاهرة أخرى في عدد من الإذاعات، وهو تغيب دور الإعلامي المهني في الحوارات مع عدد من الضيوف، حيث يمنع هؤلاء الأثير ليتحدثوا دون ضبط مهني من الصحافي الإذاعي المهني للحوار، مما تترتب عنه مشاكل كثيرة، دعت إلى تدخل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في عدة مناسبات، لرعد

التجاوزات البسيطة منها والكبيرة.

وبخلاف عدد من الإذاعات الخاصة التي اقتطعت من أجور العاملين فيها خلال جائحة كوفيد 19، وأخرى تلاعبت في أجور البعض منهم وسرحت آخرين، فإن الإذاعة التي يشتغل فيها هذا الصحافي الشاب بالدار البيضاء، وفق إفادته، حافظت على أجور الصحافيين العاملين فيها، كما أنها تمنحهم فسحة من الحرية الإبداع في عملهم، وفق تعبيره.

هيمنة التافهين على البرامج ساهمت في تقهقر الإذاعات الخاصة بالمغرب

يشدد صحافي شاب اشتغل بإذاعة خاصة في الدار البيضاء مدة قبل مغادرتها، لأسباب مهنية، على أن الإذاعات الخاصة بالمغرب تعيش إكراهات بالجملة، تبدأ وفق تعبيره، من إقصاء الصحافيين المهنيين وإعطاء الكلمة لأشخاص لا علاقة لهم بالتنشيط أو الصحافة لا من قريب ولا من بعيد.

وتحدث الصحافي لـ«العلم»، عن تجربته في «إذاعة كانت في السنوات الأخيرة تحتل الصدارة، بعدما كان مديرها العام (صحافيا مهنيا) هو من يشرف على الأمور بنفسه، فكان المتخصص في الرياضة يقدم برامج رياضية، وصحافي السياسة يشتغل عليها، وقسم الأخبار متخصص في محتواها، وصحافيات الموضة وبرامج النساء متخصصات، قبل أن يختلط الحابل بالنابل، ويصبح خلط البرامج على يد عدد من التافهين هو السائد، مما أرجع هذه الإذاعة إلى مراتب متأخرة بعدما كان يضرب بها المثل».

وقال المتحدث، الذي لم يشأ الإفصاح عن هويته، «سأحكي لكم هذه القصة القصيرة، المضحكة والمؤلمة في الوقت نفسه، أبرمت هذه الإذاعة عقدا شفهيا «فري لانس» مع شابة عشرينية كانت تشتغل مطربة في ملهى ليلي ولم تسمع يوما عن قاموس الإذاعة والاستوديو والإخراج والإنتاج، لكنها اليوم أضحت نجمة الإذاعة الأولى لأنها لا تكلفها الكثير، بل تقبض راتبها يكاد لا يصل إلى نصف راتب صحافي مهني».

وأما عقود العمل، فيؤكد مصدرنا، أنها «بدأت في الاندثار منذ خروج مفهوم «المقاول الذاتي» إلى الوجود، فعدد المقاولين الذاتيين هناك وبرواتب لا تتعدى 4 آلاف درهم كحد أقصى، يشكلون أكثر من ثلثي العاملين بهذه المؤسسة، وهو إكراه آخر يضاف إلى الإكراهات المذكورة». وبضيف «رغم أن العمل النقابي هو حق دستوري للجميع، لكن هذه المؤسسة الإعلامية وبمجرد انتمالك إلى نقابة تجعل موعدهم مع الطرد، وهذا إجهاد آخر».

أحمد علوة الإدريسي منسق تنسيقية الإذاعات الخاصة بالنقابة الوطنية للصحافة المغربية لـ «العلم»:



الإذاعات الخاصة بالمغرب فاعل إعلامي أساسي وسؤال عدم تحقيقها لأهدافها غير منصف

هناك حيف كبير تمارسه بعض المقاولات الإذاعية الخاصة اتجاه العاملين فيها

الطريق لم تكن كلها مفروشة بالورود، بل شاب التجربة الكثير من الزلات والأخطاء»، متحدثاً عن «اختلاط الحابل بالنابل في مهنة «طائرة» في المغرب، ما أدى إلى ارتكاب العديد من الأخطاء، أولها يرتبط بالعنصر البشري «المذيع» الشخص الجالس خلف الميكروفون، الذي يطلق عليه البعض لقب «المنشط»، وهو اللقب الذي لا أحبه، وأعتبره لقباً يمكن اعتماده في غير العمل الإذاعي الذي يتطلب مهنيين أكفاء وليس منشطي أعراس شعبية لا ينتقون عباراتهم».

وسجل علوة ملاحظته، لـ «هيمنة مذيعين مدعين ومنتحلين ومنشطي «أعراس» على ميكروفونات بعض المحطات الإذاعية»، مؤكداً على أن ذلك يتم بمباركة بعض أصحاب هذه الإذاعات بذريعة استقطاب أكبر عدد من المستمعين، مما جعلهم يتجهون عن قصد أو غير قصد، إلى خلق الرداءة والانحراف باللغة والمعلومة عن جادة الصواب، ومما أدى إلى نوع من الخصومة والنفور ما بين هذه المحطات والمستمع المغربي، الذي وجد نفسه فجأة قد ابتلي ببرامج ضعيفة أبطالها بعض أنصاف المواهب الإذاعية، التي تنشط وتقدم برامج ضعيفة بمضامينها قوامها التهريج والسوقية دون أي احترام لمعايير العمل الإذاعي ولا للذوق العام.

هذا «الزيف» المهني المحدود في بعض المحطات الخاصة، يوازيه وفق مصدرنا، حيف كبير يمارس من طرف المقاولات الإذاعية اتجاه العاملين والعاملات بهذه الإذاعات (صحافيين وتقنيين)، مشيراً إلى وجود قضايا كثيرة ذات أولوية في قطاع اتسم بـ«الهشاشة وتم تغييب شغلته عن أي مقارنة تتناول حقوقها المادية والاجتماعية والمهنية والقانونية».

وكشف المنسق عنه، أن من ذلك، ما تنسم به عقود الشغل داخل جل الإذاعات الخاصة من الاختلالات القانونية الكثيرة، مندداً

شدد أحمد علوة الإدريسي، منسق تنسيقية الإذاعات الخاصة بالنقابة الوطنية للصحافة المغربية، على أن الإذاعات الخاصة بالمغرب

تستقطب أكثر من 16 مليون مستمع في الأسبوع الواحد، وبهذا المعنى فهي الفاعل الإعلامي الأساسي ببلادنا، معتبراً في تصريح لـ «العلم»، أن ذلك يتضح في تجليات عملها على مستوى التأثير في الرأي العام، وعلى مستوى إعلاء النقاش العمومي، وعلى مستوى تصريف الرأي والمعلومة، وعلى مستويات عديدة كانت فيها هذه الإذاعات الخاصة ومنذ لحظة تأسيسها سنة 2006، حاضرة وفاعلة ومؤثرة.

وقال الإذاعي ذاته، إن السؤال عن عدم تحقيق هذه الإذاعات لأهدافها، سؤال يطرح في غير محله، وسؤال منصف في حق جيل من الإذاعيين شكل وبمصداقه جميلة الوجه الحقيقي للإعلام المغربي في ظل انحسار دور الصحافة الورقية،

واختلاط الأمر على نظيرتها الإلكترونية.. وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإن هوانك هذه الإذاعات الخاصة تكاد تنفجر يومياً من اتصالات المستمعين والمواطنين في تجاوب قل نظيره ويجسد عن حق إعلام قريب مناضج ومتجاوب ومهني أيضاً.

وأكد على أنه لا يبالغ إذا قال إن الإذاعات الخاصة بالمغرب، ساهمت في تحرير خطاب المغاربة، وأقصد بتحرير الخطاب إشاعة ثقافة النقاش العمومي عبر برامج إذاعية مباشرة ناقشت جل المواضيع، بما فيها تلك المواضيع التي كانت تعتبر إلى عهد قريب من بين الطابوهات غير المسموح بمناقشتها علانية عبر الأثير.

وأضاف، «حتى أكون صادقاً في حق التجربة، وفي حق نفسي، فإن



عقد الجمع التأسيسي للتنسيقية الوطنية للإذاعات الخاصة بالمغرب، المنضوية تحت لواء النقابة الوطنية للصحافة المغربية، في شهر يونيو من سنة 2018، وهي تنظيم مهني يروم تحسين الوضع المهني للصحافيين العاملين بالإذاعات الخاصة. ومن الأدوار التي وضعتها التنسيقية لنفسها، تقديم كل أشكال الدعم الاجتماعي للعاملين بالقطاع، وتنظيم دورات تكوينية متخصصة لتنمية القدرات المهنية للإذاعيين بمختلف المحطات الخاصة، بالإضافة إلى عقد اتفاقيات شراكة على الصعيدين الوطني والدولي لخدمة القطاع السمعي بالمغرب.

الجيل الأول

في 17 من شهر ماي 2006، نظمت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري حفلاً تاريخياً بالرباط، يتعلق بتوقيع دفاتر تحملات المتعهدين السمعيين البصريين الخواص الجدد في المغرب.

الحفل الذي شكل آنذاك مرحلة مهمة نحو التأسيس لخطوة إعادة تشكيل وتطوير المشهد السمعي البصري في المغرب، حضرته العديد من الشخصيات والضيوف. وكان نجومه الكبار الممثلين القانونيين للإذاعات الخاصة المستفيدة من الرخص الأولى، وهم سبعة أشخاص نذكرهم للتاريخ: عبد الرحمان العدوي، رشيد الحايك، كمال لحلو، عبد المنعم الديلمي، محمد العروسي، يونس بومهدي، التهامي الغرفي دون أن تغفل بيير - كازالتا الذي كان يمثل التلفزة الخاصة المرخص لها بالبت عبر الساتل انطلاقاً من المغرب.

كان الحفل يطوقه الرسمية التي مر بها يمهده لثورة أنيقة سيعرفها الإعلام المغربي فيما بعد، وقد كان هذا الإحساس يخالج جل مسؤولي هذه الإذاعات، وهم في الواقع الصناع الفاعلون الحقيقيون لهذا التحول الكبير، وشخصياً اعتبر مسؤولي الجيل الأول من الإذاعات الخاصة في المغرب المناضلين الكبار لاعتبارات عديدة ومتعددة، من بينها:

أولاً: هذه المغامرة الكبرى التي قبلوا ركوبها رغم الرؤية غير الواضحة آنذاك، حتى وإن كانت رغبة الدولة تحرير القطاع الإذاعي، فإنها لم تكن تريد التفرقة كلياً في هيمنتها على المجالات السمعية البصرية.

ثانياً: إن المغامرة المادية غير المحسوبة حيث الدخول للاستثمار في قطاع جديد وطارئ في البلاد ومفتوح على المجهول، هو في حد ذاته «انتحار مالي» كما يقال، خاصة لدى المؤسسات الجديدة والمحدثه، والتي ليست لها خبرة في هذا المجال.

لا أبالغ حين أقول إن الإذاعات الخاصة بالمغرب ساهمت في تحرير خطاب المغاربة، وإشاعة ثقافة النقاش العمومي عبر برامج إذاعية مباشرة ناقشت جل المواضيع، بما فيها تلك التي كانت تعتبر إلى عهد قريب من بين الطابوهات التي لم يكن يُسمح بمناقشتها علانية عبر الأثير.

- أحمد الإدريسي علوة، المكروفون يتحرر.

عبد الرحمان العدوي الناطق الرسمي باسم جمعية الإذاعات والتلفزيونات المستقلة لـ «العلم»:



نتفهم خصوصية الوضعية الاجتماعية للعاملين في القطاع و«الهاكا» تقوم بدورها

جملة من الأسئلة

المتعلقة بمشاكل القطاع
والانتقادات الموجهة لأدائه،
نقلتها «العلم» إلى جمعية
الإذاعات والتلفزيونات
المستقلة، التي تفاعلت
بالرد والتوضيح حول ما
يوصف بـ«هيمنة الدخلاء»،
وانتشار التفاهة، وتدهور
الوضعية الاجتماعية
للمهنيين بعد الجائحة،
وعدم تحقيق الإذاعات
الخاصة لهدف إعلام القرب
المواطن..

في هذا السياق، أكد عبد الرحمان العدوي، الناطق الرسمي باسم جمعية الإذاعات والتلفزيونات المستقلة، أن ما يوصف بهيمنة الدخلاء على القطاع، هي مسألة مؤسساتية يجب أن تبت فيها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بصفتها المؤسسة التي تمنح التراخيص للمتعهدين، انطلاقاً من دراسة الطلبات والتوقيع على دفاتر التحملات. وأوضح أن هذه الدفاتر «جامعة مانعة»، تشتمل على كل شيء من رأس مال هذه الإذاعات، إلى التقنيات والأخلاقيات ومجموعة من المعايير.

من هنا، يبدو جلياً وفق العدوي، أن «الهاكا»، هي الجهة المخول لها مراقبة التزام المتعهدين بمقتضيات دفاتر التحملات، وهي بالفعل تتدخل بين الفينة والأخرى، لكنها مؤخراً أصبحت تميل أكثر إلى ما يسمى بـ«التقنين الذاتي»، وذلك لتلافي التدخل في كل مرة بمسوغ مخالفة منشط أو نحوه.. مما يظهرها كهيئة رقابية أكثر منها حياة للضبط والمواكبة.

وفي ما يخص تدهور الوضعية الاجتماعية لعدد من مهنيي الإذاعات الخاصة بعد جائحة كوفيد 19، أعرب المتحدث لـ «العلم»، عن تفهمه لأوضاعهم، مضيفاً أن جمعية الإذاعات والتلفزيونات المستقلة، تعترف بأن حقوق العاملين في القطاع يجب أن تكون مضمونة، وذلك انطلاقاً من كونهم يشتغلون في مقاولات هي شركات خاصة تعمل وفق قانون الشغل، لكن الامتيازات تأثرت لأن الاتفاقية الجماعية الخاصة بهؤلاء لم توقع بعد. هذا التوقيع المرتقب بين جمعية الإذاعات

الخاصة وتنسيقية الإذاعات الخاصة، المنضوية تحت لواء النقابة الوطنية للصحافة المغربية، وفق العدوي، من شأنه أن يضمن الحد الأدنى للأجور في القطاع على غرار أجور العاملين في الصحافة المكتوبة.

وبالنسبة للانتقادات الموجهة لانتشار «التفاهة» في عدد من المحطات الإذاعية الخاصة بالمغرب، قال الناطق الرسمي لجمعية هذه الإذاعات، إنه

تحقيق إعلام القرب يتطلب
إمكانيات مالية ضخمة يجب
خلق شركات لتوفيرها

لا ينكر وجود تدمير لدى بعض المستمعين من تدني المستوى، واستدرك بأن لكل إذاعة خطها التحريري، وحريتها في اختيار منشطها، ومراقبة ما يبث على مستوى أثيرها، كما أن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تقوم بدورها الرقابي عند وقوع إخلال واضح بضوابط دفاتر التحملات، والذي يبدأ بالإبذار ويصل إلى قطع البث لمدة

معينة. وأوضح الإعلامي نفسه، أن هذا حدث مراراً عدة مع مجموعة من المحطات الإذاعات الخاصة، التي تعرضت لعقوبات من الهاكا وصلت حد المنع من البث، معتبراً أن هذه العقوبات قاسية لأنها تحرمها هذه الإذاعات من مداخيل إخبارية مهمة، وتقلل من نسبة متابعتها، لكنها تتحملها عندما تقع في الإخلال البيّن بدفاتر التحملات.

وشدد مؤسس إذاعة «راديو بليس» والمشرف عليها، أن إعلام القرب كان هو الأساس الذي تقوم عليه هذه التجربة الإذاعية، مشيراً إلى أن المشروع كان يتضمن إذاعات محلية ثم جهوية على أساس أن تنتشر في مجمل التراب الوطني. لكن الوضع وخاصة بعد الجائحة، جعل من الصعب أن يكتمل تطوير الشبكة في مناطق أخرى. في المقابل ولحد الآن، تم هذا الانتشار بصفة معينة في جهات ومحطات أساسية، على أن يتم الانتشار أكثر.

وجدد العدوي التأكيد، على وجوب إعمال مبدأ القرب، مستشهداً بالصحافة الرقمية التي تحقق مجموعة من المكتسبات. لذا فالإذاعات الخاصة على شاكله المواقع والصحافة المكتوبة، بحسب المتحدث، يجب أن يكون لها حضور على المستويين الجهوي والمحلي، مشيراً إلى أن الإشكال المطروح، هو أن المنتج الموجه للقرب يتطلب إمكانيات مادية هائلة لا تتوفر عليها الإذاعات الخاصة، داعياً إلى خلق شركات مع الجهات والجماعات المحلية وبعض الفاعلين الاقتصاديين، مما يساهم في تطوير إعلام القرب المنشود.

كمال لحلو رئيس جمعية الإذاعات والتلفزيونات المستقلة:

الإذاعات الخاصة مجندة في صفوف الأمامية للدفاع عن الوطن



فسواء من خلال «الشخصيات» التي تتم استضافتها أو المواضيع التي يتم تناولها، يظل عدد المشاهدات ونطاق النشر هما الهدف الأول.

وبخصوص هذه المسألة على وجه التحديد، سجل لحلو بكل وضوح قائلاً «البوز» نجاح فيروسي لا يعكس، بأي شكل من الأشكال، الاهتمام الحقيقي. فهو عبارة عن مجموعة من التصريحات المستفزة التي تلوث النقاش العام.

وبالنسبة لهذا العارف بخبايا المشهد الإعلامي، بحكم أنه يرأس أيضا الفيدرالية المغربية للإعلام، فإن الإذاعات الخاصة، يجب أن تظل قريبة من المستمعين ومن حياتهم اليومية وهمومهم، وتحرص على التفاعل معهم.

بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل ما يشهده العالم من انتشار لجائحة كوفيد 19. وبخصوص طرق تدبير هذه المحطات الإذاعية، أوضح المتحدث، أنها لا تختلف عن أي مقولة لديها أقسام تنفيذية، بالإضافة إلى أقسام مكلفة بالإبداع وإنتاج البرامج، مشيراً إلى أن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تظل الطرف الوحيد الذي يحق له معاقبتها في حالة «الإخلال» بالضوابط المهنية.

واستدرك الرئيس ذاته، بأن معدي بعض البرامج الإذاعية يقضون وقتاً أقل في إعداد مواضيع ذات قيمة مضافة وبناءً من ذلك الذي يتم إهداره في البحث «اليانيس» عن «مدمر» للثقافة والمجتمعات، لخلق ما يعرف بـ«البوز»! »

قال رئيس جمعية الإذاعات والتلفزيونات المستقلة، كمال لحلو، إن المحتويات التي تبثها المحطات الإذاعية الخاصة متنوعة وموجهة بشكل أكبر نحو الأخبار الاجتماعية والمجتمعية. وأضاف رئيس ومؤسس إذاعة «إم إف إم»، أن هذه المحطات تستهدف الجمهور الواسع، باستثناء بعض الإذاعات «المتخصصة» في الرياضة أو الموسيقى، وغيرها.

وأكد لحلو، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، على أن الأمر يتعلق بتنوع يجمع بين الترفيه والإفادة، ويتجلى بوضوح حين يتقدم الصحفيون والمنشطون ومقدمو البرامج إلى الخطوط الأمامية عندما يكون ذلك متعلقاً بالوحدة الترابية للمملكة، أو بتوعية «المستمعين- المشاهدين»،

نبذة عن جمعية الإذاعات
والتلفزيونات المستقلة

تعرف جمعية الإذاعات والتلفزيونات المستقلة، نفسها على موقعها بالإنترنت، بوصفها إطاراً مهنيًا يجمع مسؤولي الإذاعات والتلفزيونات المغربية الخاصة.

وقد أحدثت الجمعية (أر تي) سنة 2008، وهي هيئة مهنية تجمع أرباب الإذاعات والتلفزيونات المستقلة، ويسيرها مكتب منتخب من طرف جمعيتها العمومية.

وباعتبارها إطاراً للتشاور واتخاذ القرارات فيما يتعلق بتنظيم وحيات الإذاعات والتلفزيونات الخاصة بالمغرب، تسهر الجمعية، على احترام ممارسة الديمقراطية وتنشيط المهنة.



عائشة التازي أستاذة السمعى البصري في حوار مع «العلم»:



أكدت عائشة التازي، أستاذة السمعى البصري بالمعهد العالى للإعلام والاتصال في الرباط، سابقا، أن قرار تحرير قطاع السمعى البصري، وإحداث إذاعات خاصة بالمغرب، شكل حدثا فاصلا في تاريخ المشهد الإعلامى الوطنى.

واعتبرت التازي، في حوار مع «العلم»، أن التحدي الحقيقى الذى تواجهه الإذاعات الخاصة، يتمثل في سلطة المتلقى، الذى أصبح قوة ضاغطة، فجاز نعته بـ«السلطة الخامسة»، مضيفة أن هذه السلطة كانت موجودة سلفا، لكننا اليوم إزاء متلقٍ مختلف، متلقٍ «عولمى»، غير ويغير أبعاد الخطاب الإعلامى، والممارسة الإعلامى المهنية عموما.

وختتمت الإذاعات السابقة، بأن أكبر تحدٍ تواجهه هذه الإذاعات والإعلام الوطنى، هو ما مدى امتلاك الجرأة للإجابة عن السؤال المزعج والمقلق: أي إعلام نريد؟ هل نريد إعلاما مسؤولا وجريئا أم إعلاما أملس مسالما؟ مشددة على أن الاختيار الأول مكلف سواء على مستوى خلق مؤسسات إعلامية للتكوين الجاد أو تحقيق الاستقلالية وإعادة النظر في الترسانة القانونية..

كيف تلقى المهنيون والباحثون قرار تحرير المشهد السمعى بالمغرب؟

شكل قرار تحرير قطاع السمعى البصري، وإحداث إذاعات خاصة، حدثا فاصلا في تاريخ المشهد الإعلامى الوطنى، كانت له دوافع وأسباب متعددة تروم تحقيق ديمقراطية إعلامية، يتمتع المواطن من خلالها بحقه في إعلام مواطن ومسؤول.

كيف تقيمين تجربة تحرير القطاع السمعى بالمغرب؟

في الواقع، كان هناك موقفان مضادان، أولهما يثمن هذه التجربة، ويعتبر أنها مكسب حقيقى نظرا لاعتبارات عديدة منها أنه فتح المجال للاستثمار في الإعلام، وخلق مقاولات إعلامية للتوظيف، وإحداث معاهد للتكوين، أفرز حراكا اقتصاديا مهما، إلى جانب تسويق صورة إيجابية عن المغرب في ولوج تجربة تحرير المشهد السمعى، إضافة إلى مكسب الحرية والجرأة في تناول قضايا الطابوهات.

بينما الموقف الثانى المضاد، يرى أن هاته التجربة كانت لها تداعيات سيئة وسلبية على الممارسة المهنية، مثل ارتكاب جريمة في حق اللغة كما يصف ذلك الأستاذ علي الباهي، في كتابه «الإذاعات الخاصة»، حينما تحدث عن مذابح لغوية، وأيضا ولوج بعض الدخلاء ممن لا خبرة لهم في المجال ولا مهنية، مما نجم عنه إسفاف في الممارسة الإعلامية والانحدار بها. لكن ومع ذلك، تبقى تجربة تحرير القطاع السمعى تجربة لها ما لها وعليها ما عليها.

ما أبرز التحديات التي تواجه هذه التجربة الإعلامية اليوم في نظرك؟

لطبعنا أنا لن أتحدث عن بعض التحديات التي استهلكنا الحديث عنها وتواجهها هذه التجربة، فإلى جانب عوامل أخرى من قبيل الدعم واللغة وظروف عمل مهني القطاع.. فإن منظمة اليونيسكو مثلا في عملية تقويم الممارسة المهنية، تشترط أن تستحضر الأبعاد الثلاثة المتمثلة في حرية التعبير ومبدأ التعددية والاستقلالية، وهو ما يطرح السؤال: هل هذه الإذاعات احترمت هذا الثالوث، أخشى أن تكون الإجابة صادمة، فمثلا

الإعلامية. كما أن سلطة هذا المتلقى باتت تخولها صلاحيات عديدة، منها التحكم في المحتوى الإعلامى الذى تعده الإذاعات الخاصة من خلال شبكاتها الإذاعية لتكسب رهان المنافسة الشرسة الموجودة بينها، أيها ستحقق أكبر نسبة استماع ولو على حساب المهنية والجودة، والأخلاقيات وأدبيات المهنة. وقد يقول قائل إن هذه السلطة الممثلة في المتلقى كانت موجودة سلفا، وهذا صحيح. وكانت أيضا ولا تزال سلطة مهيمنة تتبارى كل المؤسسات للاستجابة لأفق تطلعاتها، لكننا اليوم إزاء متلقٍ مختلف، ليس هو متلقى الأمس، بل متلقٍ غير ويغير أبعاد الخطاب الإعلامى، والممارسة الإعلامى، وكان فاعلا في ظهور مفهوم إعلامى جديد هو ما يصطلح عليه بـ«إعلام المواطن».

أي دور يلعبه «إعلام المواطن» على هذا المستوى في تقديرك؟

مبدئيا يجب تحديد مفهوم الإعلام المواطن، لأن هذا المفهوم ملتبس، فهناك من يجيزه وهناك من يرفضه أو يتوجس منه. وأنا من أنصاف الحذرين من هذا المفهوم، لأن لدينا صناعات محتوى، وليس إعلاما مواطنا. لأن ليحوز لنا إطلاق مصطلح «إعلام»، يجب توفر شروط في المادة ومنتجها. وهنا أشير إلى أن صناعات المحتوى الإعلامى ينقسمون إلى ثلاثة مستويات: ناشر المحتوى الإعلامى، والمتصرف فيه، وصانع المحتوى الإعلامى وهذا الأخير أعلى درجة. لكنه لا يمكن بحال أن يرقى إلى مستوى إعلامى مهني. لهذا فقد أصبحنا، إزاء متلقٍ استهلاكي وحسى صرف، هذا الكائن الوجودى الجديد، الذى يمكن وصفه بأنه استهلاكي وحسى بامتياز، وهو مهووس بعلامات الإعجاب من «لايكات» و«جيمات»، وهذا ما يعنيه، مما أصبح يشكل سلطة حقيقية وتحديا رهيبا بالنسبة للإذاعات الخاصة، لأنها باتت بين المطرقة والسندان، فإلى أي حد ستستطيع تلبية احتياجاته؟ وفي الوقت نفسه كيف ترضيه دون أن تمس بالضوابط المهنية والأخلاقية؟ أعتقد أن هذا السؤال يشكل تحديا حقيقيا بالنسبة لهذه الإذاعات.

ما خصوصيات المتلقى المغربى اليوم مقارنة بمتلقى الأمس؟

لقد أصبح من الصعب استغناء هذا المتلقى، لأنه تحول إلى متلقٍ «عولمى»، فالإذاعات الخاصة باتت مضطرة إلى إعادة النظر في أسلوب اشتغالها المهني، إذ لم يعد من الممكن إخفاء الحقيقة عنه، خاصة وأنه قادر على كشف ما تسعى لإخفائه عنه ببساطة، أيضا العالم الافتراضى مكنه من الاطلاع على التجارب العالمية الإذاعية، فأصبح من الصعب أن يرضيه خطاب إعلامى بسيط وساذج أو مسطح.

إن التحدي الأكبر الذى تواجهه الإذاعات الخاصة والإعلام الوطنى اليوم، هو ما مدى امتلاك الجرأة للإجابة عن السؤال المزعج والمقلق: أي إعلام نريد؟ هل نريد إعلاما مسؤولا وجريئا أم إعلاما «أملس» مسالما؟ أعتقد أن تحديد الاختيار هو المحدد الأول لطبيعة التحديات، فاختيار إعلام جاد ومزعج يجعل التحدي مكلفا سواء على مستوى خلق مؤسسات إعلامية للتكوين الجاد أو تحقيق الاستقلالية وإعادة النظر في الترسانة القانونية ومنظورها للممارسة الإعلامى.. أما إذا كنا نريد مجرد إعلام «مفعول به»، فلا أعتقد أن سقف التحديات كبير، لأننا سنستمر في حالة الانسياق التي نعيشها الآن مع هذا الإعلام الشعبوي المتدنى.

على مستوى التعددية، تحققت نسبيا على المستوى الجغرافى، لكن على مستوى آخر يخص الأقليات والعرقيات للأسف لا نجد هذا الوعي لدى هذه الإذاعات، لانعدام مساحة مخصصة لهذه الأقليات إعلاميا، ربما هي موجودة في الإعلام الإلكتروني نسبيا، لكن وجودها في الإذاعات الخاصة محظور طبعاً.

وبعيدا عن هذه الإكراهات المستهلكة، فإني أرى أن التحدي الحقيقى الذى تواجهه الإذاعات الخاصة يتمثل في المتلقى لخطابها الإعلامى، حيث إن المتلقى أصبح قوة وسلطة ضاغطة، وأصبحنا نجيز لأنفسنا نعت بـ«السلطة الخامسة»، لأنه أصبح مؤثرا، والتأثير كما هو معلوم تحدده نسبة المتابعة، فالنسب هي المحددة للدعم المسموح به للإذاعة التي تحقق أعلى نسبة استماع، وكذا لجذب المستشهريين الداعمين لهذه المقاولات

الإذاعات الخاصة بالمغرب تواجه تحديا حقيقيا يتمثل في سلطة المتلقى

إعلام المواطن فرض تغيير أبعديات الخطاب الإعلامى المهني

السؤال المزعج هو أي إعلام نريد؟



محمد عبدالوهاب العاللي أستاذ باحث بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط

حضور الإذاعات الخاصة في مشهدهنا الإعلامي مكسب لتعدد وتنوع العرض الإذاعي بالمغرب

على التفاعل ونقاش قضايا ترتبط بالشأن العام، والتحدي الثاني في تقديري، يربط بتجويد المضامين وتطوير أشكال لإنتاجات إذاعية وطنية ذات جودة عالية ومستوى راق من الإبداع في العمل الصحفي، وتنافسية سواء بالنسبة للمضامين التي تقدمها إذاعات الطيف العمومي، أو تلك التي تقدمها الإذاعات الدولية الملتقطة ببلادنا، وكذا الإذاعات الرقمية. وهذا أمر يرتبط بجودة المحتويات وتلبية حاجيات جماهير خاصة من المستمعين، وبصورة الإذاعة ومدى مصداقيتها واحترامها للأخلاقيات الصافة وقيمتها.

بدوره، يمثل تحدي التكوين والتكوين المستمر عاملا هاما، لما له من إسقاطات جوهرية وتأثير قوي على بقية المكونات الأخرى. فمن الأكيد أن توفر الإذاعات الخاصة على موارد بشرية جيدة ذات مهنية عالية سيساعدها على تجاوز الهفوات المتعلقة بالسقوط في عدم احترام الأخلاقيات، وتأهيل المقاولات الإذاعية كمقاولات إعلامية ضمن باقي المقاولات العاملة في مجال الصناعات الإبداعية.

وكما هو معمول به في باقي الحقول المشابهة، لا يمكن طلب المستحيل من متعهدي الإذاعات الخاصة، والاستمرار في ممارسات قائمة على التجربة والخطأ. فهذا يتطلب مراكز خاصة للبحث العلمي حول الإذاعات وتوفير المعطيات التي تسمح باستشراف مجالات الاستثمار الواعدة فيها، ووضع استراتيجيات ناجحة تمكنها من المساهمة في التنمية الاقتصادية والسياسية لبلادنا.

ما رهانات المستقبل للإذاعات الخاصة بالمغرب؟

هناك عدة رهانات ولا شك، الجانب الأول منها يتعلق بتعزيز الوضعية القانونية للإذاعات الخاصة بالمغرب وتوضيحها، وذلك على نحو يمكن المتعهدين من ضخ استثمارات قوية من شأنها المساعدة على تنمية وتطوير قطاع إذاعي خاص قوي.

من جانب آخر، ترتبط رهانات المستقبل بتصور أشمل للإذاعات ببلادنا ضمن منظومة واسعة تشكل الإذاعات الخاصة إحدى منظوماتها الفرعية. ويعني ذلك تجاوز المنظور الحالي لنظام إذاعي قائم على ثنائية قاطع عام وأخر خاص. فنحن في حاجة ماسة إلى اجتهادات قانونية تمنح الشرعية للإذاعات خاصة قوية. ولم لا تكون لنا إذاعات خاصة موجهة إلى بقية دول العالم وإلى إفريقيا وإلى دول المهجر، خاصة وأن جمهور مغاربة العالم يعبر عن حاجيات للتواصل بسبب روابط ثقافية وفنية قوية بعين المكان.

ومن الرهانات المستقبلية أيضا، ما يتعلق بمستوى مهنية الصحفيين العاملين في الإذاعات الخاصة ببلادنا. فالعمل الصحفي المهني، ليس هو منح الكلام للناس والحديث دون خبرة ولا دراية معمقة، ثم القول إن هذا عمل إذاعي وتقديم متدخين في صفة خبراء ومتخصصين في خداع كامل للمستمعين والرأي العام، يبدون على الأثير في وضعية يكون فيها المستمع أكثر دراية من المتحدثين في المواضيع المثارة للنقاش الذين يقدمون له خبراء ومتخصصين.

وهو ما يتطلب من المتعهدين توظيف صحفيين مهنيين. ولا بد من الانتباه إلى التحدي القادم من الإذاعات الرقمية بفضل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي تعبر عن منافسة عالية مع باقي الوسائط العمومية والخاصة، بما يفرضه من جوانب اقتصادية وقانونية وأخلاقية وقيمية ومهنية. والمنافسة القائمة في مجال الإشهار، هذا إضافة إلى إتاحة استعادة الإذاعات الخاصة من الرقمنة واستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نحو واسع.

وهناك مستوى آخر يطرح إشكالا مستقبلا، وهو الإشكال اللغوي. فإذا كان الدستور قد فصل في تعددية وتكامل مكونات الفسييفساء اللغوية المغربية، فإن إصرار بعض الإذاعات على استخدام نمط من اللغات الدخيلة خليط ومزيج يفقد كل جمالية بين الفرنسية والعربية والدارجة، بحجة جلب الشباب والحديث بلغتهم أمر مغلوط ويحتاج إلى تقويم بحماية اللغة العربية والدارجة المغربية على حد سواء..

كما لا يمكن الحديث عن رهانات المستقبل، دون تأهيل البحث العلمي في المجال الإعلامي على نحو عام وفي مجال الإذاعات على الخصوص، حيث لا يمكن الاستمرار في العمل بطريقة التجربة والخطأ.

كيف تقيمون تجربة الإذاعات الخاصة بالمغرب خلال عدة محطات منذ بداية تحرير المشهد السمعي سنة 2006؟

أعتقد أنه وبعد مرور حوالي عقدين من الزمن على ظهور الإذاعات الخاصة بالمغرب، نحن في ظرف مناسب لإبداء جملة من الملاحظات بشأن هذا المسار على نحو موضوعي وشامل. فبروز الإذاعات الخاصة في بداية الألفية مع رفع يد الدولة عن البث الإذاعي والتلفزيوني، وصدر قانون مؤطر للقطاع، وظهور الهيئة العليا للسمعي البصري كأفعل أساسي في مجال تقنيته وتنظيمه، كلها مستجدات قادت إلى خلق نوع من القطيعة مع المنظومة السابقة، وأتاح إمكانيات جديدة للاستثمار في مجال الإعلام الإذاعي.

لكن هل حقق هذا التحول التطلعات المعبر عنها إبان فترة الانتقال إلى مرحلة التحرير؟ إجمالاً يمكن القول إن مستويات التحول في التلفزيون بقيت محافظة، بينما التحولات في مجال الإذاعة، رغم المكتسبات التي حققتها، لم تكن كافية. فما هي عناصر هذا التقييم؟

صحيح، إذا كنا قد انتقلنا من قطاع ظل لوقت طويل في يد الدولة فمأهية القيمة المضافة التي جاء بها ولوج القطاع الخاص للمجال الإذاعي منذ الترخيص لإذاعات الجيل الأول سنة 2006 ثم الترخيصات التي تلتها والتي كان حاجتها لتقديم خدمات جديد؟

لأبد في هذا السياق، من الإقرار بأن حضور الإذاعات الخاصة بالمشهد الإعلامي المغربي من مكتسباته إضافة نوع من التعدد والتنوع في العرض الإذاعي بالمغرب، وذلك مع ظهور عدد من الإذاعات الموضوعية الموجهة بالأساس إلى الشباب، والتي تركزت على برامج الترفيه والتنشيط والألعاب والموسيقى والرياضة والخدمات والإشهار وإثارة العواطف.

يمكن القول إن هذا التوجه، هدف إلى ضمان جمهور واسع لسوق الإشهار وتحقيق موارد مالية للإذاعات. وهو توجه رغم عناصر قوته المتمثلة في العناية بالبرامج المباشرة والتلقائية والتفاعلية والانفتاح على الجماعات المحلية، وتناول بعض الطابوهات والعناية بأخبار القرب، كرس وظيفة الترفيه والتنشيط المرافق له بجرعات أقوى على حساب وظائف تنموية لإذاعات بلد مثل المغرب، بحاجة إلى جعل الإذاعات العمومية والخاصة وسائل لتكريس الحريات والتعددية والمساهمة في نشر الوعي والتثقيف والتثوير والتربية والتعليم والتأطير المجتمعي بين مختلف أوساط المجتمع، وخاصة الفئات الهشة كأولوية، إلى جانب مواكبة قوية للمسلل التنموي المطروح على الأجنحة.

انطلاقاً من هذا الواقع، ماهي في نظركم التحديات المطروحة الآن؟

في الحقيقة، رغم المكتسبات الهامة لتجربة المرحلة الراهنة للإذاعات الخاصة بالمغرب، فالسياق الحالي يطرح جملة من التحديات التي يمكن تجاوزها من بلوغ هدف مشهد إعلامي متكامل في بلادنا. ومن أبرز هذه التحديات، تعزيز حرية التعبير لدى مختلف شرائح المجتمع المغربي، وذلك بجعل الإذاعة وسيلة متميزة للحوار والتعبير في المجال الاجتماعي عن واقع المجتمعات المحلية في الضواحي والمدن النائية والبولادي، وألية للوساطة بين السلطة وتلك المجتمعات، والتي تكون في حالات كثيرة ظواهر من الطابوهات.

وفي الميدان السياسي، يمكن أن تصبح هذه الإذاعات، آلية لإسماع صوت النخب المحلية والجهوية، وتعزيز دور مساهمة السكان في النقاش حول القضايا المحلية والجهوية وتعزيز الشفافية ومشاركة المواطنين في إسماع صوتهم ورأيهم بشأن القضايا العامة والمحلية. هذا إلى جانب ما تتطلبه معايير احترام التعددية السياسية وتعددية الفكر والرأي على المستويات المحلية والإقليمية والجهوية، وتعزيز مسلسل تأهيل النخب الحزبية ومكونات المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين والمنتخبين

يؤكد د. محمد عبدالوهاب العاللي، أستاذ السمعي البصري بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، في هذا الحوار مع «العلم»، على أن من مكتسبات حضور الإذاعات الخاصة بالمشهد الإعلامي المغربي إضافة نوع من التعدد والتنوع في العرض الإذاعي بالمغرب.

ويدعو منسق ماستر التواصل السياسي والاجتماعي ذاته، إلى تجويد الأداء المهني للإذاعات الخاصة ببلادنا، مشيراً إلى أن من سبل تحقيق ذلك، توفر هذه الإذاعات على موارد بشرية جيدة وذات مهنية عالية، مما سيساعد على تطوير عملها وتحقيق الغاية المنشودة من إحداثها.

ويستدرك العاللي، بعدم إمكانية مطالبة متعهدي الإذاعات الخاصة بالمستحيل، معتبراً أن هذا التجويد يتطلب مراكز للبحث العلمي حول هذه الإذاعات، وتوفير المعطيات التي تسمح باستشراف مجالات الاستثمار الواعدة فيها، ووضع استراتيجيات ناجحة لتساهم في التنمية الاقتصادية والسياسية للمملكة.

توفر الإذاعات

الخاصة على موارد

بشرية جيدة

ومهنية يساعد

على تطوير أدائها

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء

المحكمة التجارية بالرباط

ملف تنفيذ عدد: 2021/8516/2

طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط

القيطرة

منفذ عليه: شعيرات جمال ومن معه

حساب عدد: 4044

اعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة

التجارية بالرباط

أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.

بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة 13:00

لفائدة: البنك الشعبي الرباط القيطرة

عنوانه: رقم 3 محط طرابلس الرباط، الجاعل

محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عثمان

الغزالي المحامي بهيئة الرباط.

ضد: جمال شعيرات - عائشة راشد

وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية

تمارة تحت عدد 38/72028

والمعروف باسم فتوح 18-3 المتكون من

شقة مساحتها 76م2 منها 6 م عبارة عن

سربلمب بالطابق الأول الكائن برقم 18

تجزئة الفتوح تمارة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني

سينطلق من مبلغ 540.000 درهم.

تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ

نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ

السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به

المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار

السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف

(الفصل 479 ق م م).

يؤدى الثمن مع زيادة 3%، ومصاريف التنفيذ

بواسطة شيك مضمون

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم

العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ

بالمحكمة التجارية بالرباط.

12350

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء

المحكمة التجارية بالرباط

ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/484

طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط القيطرة

منفذ عليه: معزز حسن

حساب عدد: 6015

اعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة

التجارية بالرباط

أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.

بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة 13:00

لفائدة: البنك الشعبي الرباط القيطرة

عنوانه: 3 محط طرابلس الرباط، الجاعل محل

المخابرة معه بمكتب الأستاذ نجيب بنسعيد

المحامي بهيئة الرباط.

ضد: معزز حسن

وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية

تمارة تحت عدد 38/61725

والمعروف باسم النصر 8GH115 المتكون

من شقة مساحتها 50 م2 رقم 4 بالطابق

الأول الكائن بالعمارة 115 GH حي النصر

تمارة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق

من مبلغ 160.000 درهم.

تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ

نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ

السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا

به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق

بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف

(الفصل 479 ق م م).

يؤدى الثمن مع زيادة 3%، ومصاريف التنفيذ

بواسطة شيك مضمون

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض

يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى

المحكمة التجارية بالرباط.

12354

تاريخ نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ

السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به

المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار

السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل

479 ق م م).

يؤدى الثمن مع زيادة 3 %، ومصاريف التنفيذ

بواسطة شيك مضمون

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض

يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة

التجارية بالرباط.

12346

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بالدار البيضاء

المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء

مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية

شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية

بيع عقار بالمزاد العلني

ملف بيع عقار عدد: 23/227 و 18/757

لفائدة السيدة ابو هلال خدوج

نائباها الأستاذ محمد مستبشر المحامي بهيئة

البيضاء

ضد السادة: ياسين، طارق، الامين لقبهم

عينوس

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة

الابتدائية المدنية بالدار البيضاء.

أنه بتاريخ 23/02/2023 على الساعة الواحدة

بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية

المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار

المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء

موضوع الرسم العقاري عدد 119009 /

س.

للملك المسمى «دار طويس»

مساحته 64 متر مربع الكائن بالرقم 2

الزنقة 31 حي الفرح بالدار البيضاء.

وهو عبارة عن بناية تتكون من سفلي به

محل تجاري مكرو وطابق أول به شقة فارغة

ولاكور وطابق ثاني به شقة مكررة وطابق

ثالث به شقة مغلقة أثناء الحجز وسطح.

قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في

مبلغ 1.760.000,00 درهم ويؤدى الثمن

حالا مع زيادة 3% ويشترط ضمان الأداء،

وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب

الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط

بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.

12328

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بالبيضاء

المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء

اعلان قضائي في إطار الفصل 441 ق.م.م.

ملف التبليغ عدد: 2021/6504/531

بناء على الطلب المقدم من طرف الأستاذ

محمد الحابر المحامي بهيئة الدار البيضاء.

والجاعل محل المخابرة معه بمكتبه 39

شارع للاياقوت الطابق الرابع الرقم 8 الدار

البيضاء.

12334

المملكة المغربية

وزارة الثقافة

والشباب والرياضة

المكتب المغربي لعقود المزايم

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 01/2023

جلسة عمومية.

في يوم الثلاثاء 28 فبراير 2023 على الساعة العاشرة والنصف (10h30min)، سيتم في قاعة الاجتماعات التابعة للإدارة العامة للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين، الكائن ب 6، زنقة محمد الجزولي، حسان ص.ب 35 - الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان للصفحة الإطار لمدة ثلاث سنوات لأجل توريد المواد الاستهلاكية لخدمات الطباعة لفائدة المكتب المغربي لحقوق المؤلفين.

الضمان المؤقت محدد في عشرون ألف درهم (20 000.00)

كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في:

المدة	المبلغ الأدنى (مع احتساب جميع الرسوم)	المبلغ الأقصى (مع احتساب جميع الرسوم)
سنة	531 222.00	1 062 444.00

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب رئيس قطاع الشؤون الإدارية والمالية الكائن ب 6، زنقة محمد الجزولي، حسان ص.ب 35 - الرباط - ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفحات الدولة <http://www.marchespublics.gov.ma>

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29 و المادة 148 عند الاقتضاء من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، كما تم تغييره وتتميمه.

ويمكن للمتنافسين:

إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب رئيس قطاع الشؤون الإدارية والمالية الكائن بالعنوان المشار إليه أعلاه.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستيلام إلى المكتب المذكور أعلاه.

إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يجب وضع العينات لجميع المواد المطلوبة في ملف طلب العروض لدى قطاع الشؤون الإدارية والمالية الكائن ب 6، زنقة محمد الجزولي، حسان ص.ب 35 - الرباط - قبل تاريخ يومه الإثنين 27 فبراير 2023 على الساعة الثانية عشرة والنصف (12h30mn).

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2019/8516/216
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط
القنيطرة

منفذ عليه: شركة ب س دور في ش م ق
حساب عدد: 3464
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.

بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة 13:00
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
عنوانه: رقم 3 محج طرابلس الرباط،
الجالع محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ
احمد حجاجي المحامي بهيئة الرباط.

ضد : شركة بي سي دور في ش م ق
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة
العقارية تمارة تحت عدد 38/64527
والمعروف باسم الزيتون - 3 المتكون من
مستودع مساحته 2 أر 24 سنتيار من إقامة
الزيتونة B الكائن بحي الوفاق شارع عبد
الكريم الخطيب تمارة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 1.710.976 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ
نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من
تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة
عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض
يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي
والمصاريف (الفصل 479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ
بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ
لدى المحكمة التجارية بالرباط.

12356

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2009/8516/211
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط
القنيطرة

منفذ عليه: شركة بيسي دور في ش م ق
حساب عدد: 3465
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.

بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة 13:00
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
عنوانه 3 محج طرابلس، الرباط.
الجالع محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ
احمد حجاجي المحامي بهيئة الرباط.

ضد : شركة بيسي دور في ش م ق
ينوب عنها: ذة/ سعاد هريش محامية
بهيئة الرباط.

وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة
العقارية تمارة تحت عدد 38/32436
والمعروف باسم ياسين 2 المشتمل على
مستودع بالطابق التحت الأرضي مساحته
72 سنتيار + 61 سنتيار المشتملة على
متجر بالطابق الأرضي الكائن بشارع مولاي
علي الشريف عمارة ياسين رقم 2 المسيرة
1 تمارة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 1.369.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ
نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من
تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة
عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض
يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي
والمصاريف (الفصل 479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف
التنفيذ بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ
بالمحكمة التجارية بالرباط.

12336

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار
البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2016/8516/63
طالب التنفيذ: شركة القرض الفلاحي
للمغرب

منفذ عليه: غازي عبد القادر
حساب عدد: 1848
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة
13:00

لفائدة: شركة القرض الفلاحي للمغرب
عنوانها: ساحة العلويين صندوق البريد
49 10000 الرباط.
الجالع محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذتين بسامات - العراقي
المحاميتين بهيئة الدار البيضاء.

وذلك لبيع نصيب المحجوز عليه في
العقار المحفظ والمسجل بالمحافظة
العقارية الرماني تحت عدد R/15126
والمعروف باسم فدان حسين

يباع نصيب السيد عبد القادر غازي بن
قدور بنسبة (99/1135890/6328800)
من أرض عارية رعوية هضابية بدون
منشآت مساحتها الإجمالية 66 هكتار
24 آر الكائن بدوار النغامشة مروراً على
مدرسة العوينة لحميرة جماعة وقيادة
زحيليكة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 55.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من
تاريخ نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام
من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا
بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن
يكون العرض يفوق بمقدار السدس
ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل
479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف
التنفيذ بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة
التنفيذ لدى المحكمة التجارية
بالرباط.

12338
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار
البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2010/8586/400
طالب التنفيذ: القرض العقاري
والسياحي

منفذ عليه: لهيميشي السعدية ومن
معه
حساب عدد: 14079
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة
13:00

لفائدة: القرض العقاري والسياحي
عنوانه 18 شارع الحسن الثاني، الدار
البيضاء.
الجالع محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذ أبو القاسم الوزاني المحامي
بهيئة الرباط.

ضد : لهيميشي السعدية - اباريش عبد
الكبير
وذلك للعقار المحفظ والمسجل
بالمحافظة العقارية تمارة تحت عدد
38/61533

والمعروف باسم النصر 22-GH-143
المتكون من شقة مساحتها 55 م 2
رقم 22 الطابق 4 العمارة 143 الكائن
بحي النصر تمارة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 160.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من
تاريخ نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام

من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة
عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض
يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي
والمصاريف (الفصل 479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ
بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ
لدى المحكمة التجارية بالرباط.

12342

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2011/8586/7
طالب التنفيذ: القرض العقاري والسياحي
منفذ عليه: عوينة بنت بوعدة فاطمة ومن
معه
حساب عدد: 5148
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة
التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة 13:00
لفائدة: القرض العقاري والسياحي عنوانه
187 شارع الحسن الثاني، الدار البيضاء.
الجالع محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذتين بسامات - العراقي
المحاميتين بهيئة الدار البيضاء،

ضد :
ورثة عوينة بن لحسن بوعدة وهم السادة:
رشيدة بنت التهامي - عوينة نسرين - عوينة
مها - رقية بنت عمر لكدي - عوينة عبد
الرزاق - عوينة نور الدين - عوينة سعيدة -
عوينة بوشري - عوينة صلاح الدين - عوينة
فاطمة - عوينة نزهة

- تنوب عنهم: ذة/ وفاء الأيسر محامية بهيئة
الرباط.
- ورثة عسيلة امباركة: العبد رجاوي محمد.
تنوب عنهم: ذة/ كريمة البوزيدي محامية
بهيئة الرباط.

وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة
العقارية الرباط حسان تحت عدد R-51932
والمعروف باسم «يعقوبية» المشتمل على
مجمع تجاري وشقق سكنية مساحتها 25 آر
10 سنتيار الكائن بشارع السلام حي يعقوب
المنصور الرباط.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 4.770.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ
نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من
تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة
عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض
يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي
والمصاريف (الفصل 479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ
بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ
لدى المحكمة التجارية بالرباط.

12340

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/90
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط
القنيطرة

منفذ عليه: غزال أمينة ومن معه
حساب عدد: 896
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة
التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة 13:00
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
عنوانه 3 شارع طرابلس الرباط.

الجالع محل المخابرة معه بمكتب
الأستاذة عثمان الغزالي المحامي بهيئة
الرباط.
ضد : غزال أمينة كافل شركة الإخلاص
للصيانة والمعلومات.

وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة
العقارية الرباط حسان تحت عدد

03/109050

والمعروف باسم عثمان 10 المتكون
من شقة مساحتها 55 سنتيار رقم 10
بالطابق الثالث بملتقى زنقة اديس أبابا
وزنقة نابولي العمارة 58 الكائن بحي
المحيط الرباط.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 350.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من
تاريخ نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من
تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة
عما رسا به المزاد بشرط أن يكون
العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع
الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف
التنفيذ بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ
بالمحكمة التجارية بالرباط.

12348

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار
البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد: 2019/8516/217
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط
القنيطرة

منفذ عليه: شركة ب س دور في ش م ق
حساب عدد: 3463
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط
بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 27 / 02 / 2023 على الساعة
13:00

لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
عنوانه 3 محج طرابلس الرباط، الجالع
محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ احمد
حجاجي المحامي بهيئة الرباط.

ضد : شركة ب س دور في ش م ق
وذلك للعقار المحفظ و المسجل
بالمحافظة العقارية تمارة تحت عدد
38/64526

والمعروف باسم الزيتون - 2 المشتمل
على مستودع مساحته 1 آر 82 سنتيار
من إقامة الزيتون B الكائن بحي الوفاق
شارع عبد الكريم الخطيب تمارة.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني
سينطلق من مبلغ 3.000.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من
تاريخ نشر الإعلان

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من
تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة
عما رسا به المزاد بشرط أن يكون
العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع
الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).

يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف
التنفيذ بواسطة شيك مضمون
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم
العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ
بالمحكمة التجارية بالرباط.

12352

المملكة المغربية

وزارة العدل

المديرية الجهوية جهة سوس ماسة
المنذوبية الإقليمية تيزنيت
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم CHPT/2023/01

في يومه 28/02/2023 على الساعة
الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة
الاجتماعات بمستشفى الحسن الأول
بتيزنيت فتح الأظرفة لطلب العروض
المتعلقة بعرض الأثمان الخاصة بخدمة
الاستقبال لأجل المركز الاستشفائي
الإقليمي بتيزنيت.

يمكن سحب ملف طلب العروض من
مكتب التدبير المالي والحساباتي
بالمركز الاستشفائي الإقليمي لتيزنيت،
ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في :
(20 000 000 درهم) عشرين ألف درهم

تقدر تكلفة الخدمات التي وضعتها
المركز الاستشفائي الإقليمي لتيزنيت
ب 837.92 835 درهما (ثمانمائة
وخمسة وثلاثون ألفا وثمانمائة
وسبعة وثلاثون درهما واثنتان
وتسعون سنتيما)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29
و31 من المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 08 جمادى الأولى 1434
(20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات
العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل
بمكتب التدبير المالي والحساباتي
بالمركز الاستشفائي الإقليمي لتيزنيت.
إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون مع إفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.

إما إيداعها بطريقة إلكترونية في
بوابة الصفقات العمومية.
إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب
طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها
هي تلك المقررة في المادة 10 من
نظام الاستشارة.
12357

المملكة المغربية

وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية جهة سوس ماسة
المنذوبية الإقليمية تيزنيت
المركز الاستشفائي الإقليمي لتيزنيت
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم CHPT/2023/02

في يومه 02/03/2023 على الساعة
الحادية عشرة صباحا، سيتم في
قاعة الاجتماعات للمركز الاستشفائي
الإقليمي لتيزنيت فتح الأظرفة لطلب
العروض المتعلقة بعرض الأثمان
الخاصة بمستهلكات مختبر المركز
الاستشفائي الإقليمي بتيزنيت.

يمكن سحب ملف طلب العروض من
مكتب التسيير المالي والحسابات
بالمركز الاستشفائي الإقليمي
لتيزنيت، ويمكن كذلك تحميله
إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في ألف
(1 000.00) درهم.
تقدر تكلفة الخدمات التي وضعتها
المركز الاستشفائي الإقليمي لتيزنيت
في 104 419.20 رهم (مائة وأربعة
ألف درهم وأربعمئة وتسعة عشر
درهما وعشرون سنتيما)

يجب أن يكون كل من محتوى و
تقديم وإيداع ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات المواد 27 و 29
و31 من المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 08 جمادى الأولى 1434
(20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات
العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل
بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي
الإقليمي لتيزنيت.
إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون مع إفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.

إما إيداعها بطريقة إلكترونية في
بوابة الصفقات العمومية.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة
طلب العروض عند بداية الجلسة و
قبل فتح الأظرفة.

يجب إيداع العينات والوثائق التي
يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب
وحدة التسيير المالي والحسابات
بالمركز الاستشفائي الإقليمي لتيزنيت
إلى غاية يوم 01/03/2023 قبل
الساعة الثالثة بعد الزوال.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها
هي تلك المقررة في المادة 04 من
نظام الاستشارة.
12392

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة المحمدية
جماعة المحمدية
المديرية العامة للمصالح
قسم الشؤون المالية والاقتصادية
الإدارة الجبائية
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/01
لأجل استغلال محطة بيع الخضار والفواكه
بالجملة

يتلقى السيد رئيس المجلس الجماعي للمحمدية إلى غاية 28/02/2023 على الساعة العاشرة صباحا كآخر أجل، عروض الأثمان لإيجار واستغلال محطة بيع الخضار والفواكه بالجملة الكائنة بشارع القاضي التازي منطقة المصالحات، يمكن سحب ملفات طلب العروض من مصلحة الوعاء الجبائي الكائنة قرب مقر جماعة المحمدية. يعتبر هذا العرض واحدا ويستوجب ضمانا مؤقتة محددة في 40 000 000 درهم. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 29 و 27 من المرسوم رقم 349-12 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (2013/3/20) المتعلق بالصفقات العمومية. تقدر كلفة الاستغلال في مبلغ 1 000 000 000 درهم مع احتساب الضريبة ويمكن للمتنافسين:

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير آداوتنان
الجماعة الترابية الدراكة
2023/01

إعلان عن إجراء مباراة التوظيف في درجة مهندس الدولة من الدرجة الأولى تنظم الجماعة الترابية الدراكة يوم الأحد 19 مارس 2023 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الجماعة أو بأي مكان آخر عند الضرورة، مباراة لتوظيف مهندس الدولة من الدرجة الأولى تخصص الكهرباء، ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصب واحد.

شروط الترشيح:
- تفتح المباراة في وجه المترشحات والمترشحين المستوفين للشروط التالية:
- أن يكون المترشح من جنسية مغربية
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية.
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في تاريخ فاتح يناير من السنة الجارية.
- أن يكون حاصلا على شهادة مهندس الدولة تخصص الكهرباء المسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية المؤهلة لتسليمها، أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 (30 أبريل 2012). ولا يعتد بشهادة النجاح ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب

ملف الترشيح:
يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
1 - طلب خطي للترشيح لاجتياز المباراة، يتضمن وجوبا العنوان الشخصي والعنوان والهاتف والبريد الإلكتروني للمترشح وتوقيعه.
2 - نسخة مطابقة لأصل من شهادة مهندس دولة في تخصص الكهرباء أو إحدى الشهادات المعادلة له طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل.
3 - نسخة مطابقة لأصل بطاقة التعريف الوطنية.
4 - ظرفان يحملان الطابع البريدي والعنوان الشخصي للمترشح (ة)
5 - السيرة الذاتية للمترشح تحمل صورة فوتوغرافية حديثة.
6 - ترخيص كتابي بالنسبة للموظفين المترشحين لاجتياز المباراة موقع من طرف الإدارة المشغلة، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين.
7 - كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفاءات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها عند الاقتضاء.

الوثائق المذكورة أعلاه لا يجب أن يتجاوز تاريخ تسليمها 03 أشهر بالاضافة إلى أن المترشح الناجح بصفة نهائية في هذه المباراة ملزم بإتمام ملفه بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.
تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بجماعة الدراكة وحدها آخر أجل لإيداع الترشيحات في 03 مارس 2023. ويعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يصل بعد الأجل المحدد أو تنقصه وثيقة من الوثائق المذكورة.

وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومية www.emploi-public.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية www.collectivites-territoriales.gov.ma وعلى البوابة الإلكترونية للجماعة www.drarga.ma ويعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.
- إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

اجراء المباراة:
تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي أو تطبيقي واحد تطبيقا لمنشور رئيس الحكومة رقم 2020/16، تحدد مدتها ومعاملاتها كالتالي:

نوع الاختبار	الموضوع	المدة	المعدل
الاختبار الكتابي	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية.	ثلاث ساعات (3)	3
الاختبار الشفوي	يتعمد حول مواضيع وأضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	ثلاثون (30) دقيقة	3

تمنح عن الاختبار الكتابي نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و 20 وتعتبر اقصائية كل نقطة تساوي أو تقل عن 05 من 20.
يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحين الحاصلون على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي، دون الحصول على نقطة اقصائية.
تتصرف لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتبارى بشأنها، ولائحة الانتظار مرتين حسب الاستحقاق من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20 دون الحصول على نقطة اقصائية.

المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.

نظام استشارة مصادق عليه.
القانون الأساسي للشركة.
الملف المالي:
يتضمن العروض المالية للمتنافسين (عقد الالتزام وجدول الأثمان مصحح الإضاء).

الملف التقني، يتضمن:
مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافسين.
تاريخ الزيارة الميدانية
ستنظم زيارة ميدانية لعين المكان بتاريخ 2023/02/16... على الساعة العاشرة صباحا.
الانطلاقة ستكون من مصلحة الوعاء الجبائي الكائنة قرب مقر جماعة المحمدية.
المزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمصلحة الوعاء الجبائي للمحمدية.

12327

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2021/8516/3
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
منفذ عليه: شعيرات جمال ومن معه
حساب عدد: 4045
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة عنوانه
3 محج طرابلس، الرباط
الجعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط
ضد: جمال شعيرات - عائشة راشد
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية تمارة تحت عدد 38/72027
والمعروف باسم فتوح 18-2 المشتمل على
مراب مساحته 15 م 2 الطابق الأرضي الكائن
برقم 18 تجزئة فتوح تمارة.

الضمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 196.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

12351

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2020/8516/313
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبنك

12345

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2017/8516/72
طالب التنفيذ: شركة سلفين
منفذ عليه: بوخلفة عزيز
حساب عدد: 1208
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00.
لفائدة: شركة سلفين عنوانها: زينت مليون عمارة 8 سيدي معروف - الدار البيضاء.
الجعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ نورالدين عراقي حسيني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: بوخلفة عزيز
تنوب عنه: ذة خديجة مغفور محامية بهيئة الرباط.
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية الهرهورة الصخيرات تحت عدد

12343

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الحوز
دائرة آيت أوريز
قيادة فاسكا سيدي داود
جماعة آيت فاسكا
مديرية المصالح
المصلحة التقنية والصفقات

2023 163

صاحب المشروع: جماعة آيت فاسكا
السنة المالية: 2023

البرنامج التوقفي للصفقات التي تعزم جماعة آيت فاسكا طرحها برسم السنة المالية 2023

الأشغال

موضوع الأشغال	نوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
إصلاح مسلك طريقي	أشغال التبريط	دوار الشمس	طلب عروض مفتوح	فبراير 2023	0524481179	
توسيع شبكة الماء الصالح للشرب	أشغال الحفر ومد القنوات	دواوير: آيت مولاي علي، امغران والتلتية	طلب عروض مفتوح	مارس 2023	0524481179	
كهربة المنزل	وضع الأعمدة والأسلاك الكهربائية. التنظير 2	دواوير جماعة آيت فاسكا	طلب عروض مفتوح	ماي 2023	0524481179	

منفذ عليه: الشرقاوي فريد
حساب عدد: 4739
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00.
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبنك عنوانه 55 شارع عبد المومن، الدار البيضاء.

الجعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ فضيلة السبتي المحامية بهيئة الدار البيضاء
ضد: الشرقاوي فريد
ينوب عنه: ذة/ نادية عبد السلام الرامي محامية بهيئة الرباط
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية أكادير الرياض تحت عدد 50/24456

والمعروف باسم 09A 014 المتكون من: شقة بالطابق الثاني مساحتها 1 آر 67 سنتيار + مراب مساحته 10 سنتيار بالطابق التحت الأرضي من العمارة رقم 14 الكائن بإقامة القصبة 2 حي الرياض الرباط.
الضمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 2.672.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزداد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3٪، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ التجارية بالرباط.

12343

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير آداوتنان
الجماعة الترابية الدراكة
2023/01

إعلان عن إجراء مباراة التوظيف في درجة مهندس الدولة من الدرجة الأولى تنظم الجماعة الترابية الدراكة يوم الأحد 19 مارس 2023 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الجماعة أو بأي مكان آخر عند الضرورة، مباراة لتوظيف مهندس الدولة من الدرجة الأولى تخصص الكهرباء، ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصب واحد.

شروط الترشيح:
- تفتح المباراة في وجه المترشحات والمترشحين المستوفين للشروط التالية:
- أن يكون المترشح من جنسية مغربية
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية.
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في تاريخ فاتح يناير من السنة الجارية.
- أن يكون حاصلا على شهادة مهندس الدولة تخصص الكهرباء المسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية المؤهلة لتسليمها، أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 (30 أبريل 2012). ولا يعتد بشهادة النجاح ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب

ملف الترشيح:
يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
1 - طلب خطي للترشيح لاجتياز المباراة، يتضمن وجوبا العنوان الشخصي والعنوان والهاتف والبريد الإلكتروني للمترشح وتوقيعه.
2 - نسخة مطابقة لأصل من شهادة مهندس دولة في تخصص الكهرباء أو إحدى الشهادات المعادلة له طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل.
3 - نسخة مطابقة لأصل بطاقة التعريف الوطنية.
4 - ظرفان يحملان الطابع البريدي والعنوان الشخصي للمترشح (ة)
5 - السيرة الذاتية للمترشح تحمل صورة فوتوغرافية حديثة.
6 - ترخيص كتابي بالنسبة للموظفين المترشحين لاجتياز المباراة موقع من طرف الإدارة المشغلة، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين.
7 - كل وثيقة تثبت توفر المترشحة أو المترشح على الكفاءات والمهارات العلمية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها عند الاقتضاء.

الوثائق المذكورة أعلاه لا يجب أن يتجاوز تاريخ تسليمها 03 أشهر بالاضافة إلى أن المترشح الناجح بصفة نهائية في هذه المباراة ملزم بإتمام ملفه بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعيين بالوظيفة العمومية.
تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بجماعة الدراكة وحدها آخر أجل لإيداع الترشيحات في 03 مارس 2023. ويعتبر لاغيا كل ملف ترشيح يصل بعد الأجل المحدد أو تنقصه وثيقة من الوثائق المذكورة.

وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومية www.emploi-public.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية www.collectivites-territoriales.gov.ma وعلى البوابة الإلكترونية للجماعة www.drarga.ma ويعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.
- إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار يستوفي هذه الشروط.

المسالك عارية من البناء مساحتها 8 أرو 17 ستيار لفائدة السادة محمد بلكديدة وسهام بلكديدة وكبيرة الهادي وفاطمة الصالحي وفاتحة بلكديدة وسامية بلكديدة والسعدية بلكديدة النائب عنهم الأستاذ عبد الحق الإدريسي المحامي بهيئة الرباط ضد السادة ربيع بلكديدة وعائشة بلكديدة وهشام بلكديدة ومهدي بلكديدة النائبة عنهم الأستاذة سميرة الزباني المحامية بهيئة الرباط ورجال بلكديدة وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار بالمزاد العلني في مبلغ (5.719.000,00 درهم) خمسة ملايين وسبعمائة وتسعة عشر ألف درهم يؤدي من رسا عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وكل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض الاتصال بقسم التنفيذ حيث يوجد ملف الإجراءات. 12330

العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م). يؤدي الثمن مع زيادة 3 %، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالرباط. 12337

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بتامة
ملف التنفيذ عدد: 2021/3793
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتامة أن يباع بالمزاد العلني سيقع بتاريخ 2023/02/03 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بمقر هذه المحكمة للملك المسمى «بالكديرة» ذي الرسم العقاري عدد R/63968 الكائن بعمالة الصخيرات تامة. العقار عبارة عن بقعة أرضية مبسطة

سيقع بيع قضائي بالقاعة 1. بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00. لفائدة: القرض الفلاحي للمغرب عنوانه بساحة العلويين الرباط. الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذتين بسلمات - العراقي المحاميتين بهيئة الدار البيضاء. ضد: الركبي عماد كافل لشركة بيب ديس ينوب عنه : أذ/ نورالدين العلام محامي بهيئة الرباط وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية سلا الجديدة تحت عدد 20/11946 والمعروف باسم سلمي 2 المتكون من أرض مساحتها 1 هكتار 12 ستيار بها منبت تحت اسم منبت سلمي بطريق القنيطرة سلا. الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 5.100.000 درهم. تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان. يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون

يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م). يؤدي الثمن مع زيادة 3%، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالرباط. 12353

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2017/8516/379 طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه: العشابي إلهام ومن حساب عدد: 421
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1. بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00. لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية عنوانه 140 محج الحسن الثاني، الدار البيضاء. الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ خالد ابا محمد الشري المحامي بهيئة الدار البيضاء ضد: العشابي إلهام كافلة هند العشابي وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية أكدال الرياض تحت عدد 50/9889 والمعروف باسم آيت باها 3 المتكون من فيلا مساحتها 25 آر 97 ستيار الكائن بزقة ابو سفيان بن حارث طريق LONEP رقم 13 الرباط.

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 19.200.000 درهم. تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان. يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م). يؤدي الثمن مع زيادة 3 %، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالرباط. 12341

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2017/8516/126 طالب التنفيذ: القرض الفلاحي للمغرب
منفذ عليه: الركبي عماد كافل لشركة بيب ديس حساب عدد: 2031
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2021/8516/1 طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
منفذ عليه: شعيرات جمال ومن معه حساب عدد: 4043
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1. بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00. لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة عنوانه 3 شارع طرابلس B.P.6 11100، الرباط. الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط ضد: جمال شعيرات - عائشة راشد وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية تامة تحت عدد 38/72026

والمعروف باسم فتوح 18-1 المتكون من شقة مساحتها 67 ستيار رقم 18 بالطابق الأرضي الكائن ب 18 تجزئة الفتوح تامة. الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 450.000 درهم. تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان. يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م). يؤدي الثمن مع زيادة 3 %، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالرباط. 12349

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2021/8516/4 طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
منفذ عليه: شعيرات جمال ومن معه حساب عدد: 4046
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1. بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00. لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة عنوانه 3 محج طرابلس ، الرباط الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط ضد: جمال شعيرات - عائشة راشد وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية تامة تحت عدد 38/72029 والمعروف باسم فتوح 18-4 المشتمل على شقة مساحتها 76 م 2 منها 6 م 2 عبارة عن سربلمب بالطابق الثاني الكائن برقم 18 تجزئة الفتوح تامة. الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 552.500 درهم. تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.

REDMED CAPITAL ASSET MANAGEMENT

Communiqué de presse

Société de gestion
RED MED ASSET MANAGEMENT

Augmentation des frais de gestion des fonds « FCP ALPHA DYNAMIC FUND » et « FCP ALPHA PERFORMANCE FUND ».
Les modifications apportées aux frais de gestion sont les suivantes:

Fonds	Date et référence de l' Agrément	Total FDG HT	
		Ancienne disposition	Nouvelle disposition
FCP ALPHA DYNAMIC FUND	11/12/2018, GP18137	1.550%	1.850%
FCP ALPHA PERFORMANCE FUND	14/03/2019, GP19053	1.243%	1.543%

Les porteurs de parts ont la possibilité de sortie sans frais à leur demande, pendant une période de trois mois à compter de la date de publication dudit communiqué.

Il est porté à la connaissance des souscripteurs que le règlement de gestion, la note d'information et la fiche signalétique des fonds « FCP ALPHA DYNAMIC FUND » et « FCP ALPHA PERFORMANCE FUND » sont mis à leur disposition, pour consultation, auprès de RED MED ASSET MANAGEMENT sis au 57, Boulevard Mehdi BENBARKA, Souissi, Rabat.
Société Anonyme au capital de 10.080.000,00 Dhs
R.C 124499 - TP: 25958793 - IF: 40255593 - ICE: 00056128000072 - CNSS: 8654122
Tél: +212537 63 96 45 - Fax: +212537 63 40 37

12383

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة كلميم وادنون
إقليم آسا الزاك
جماعة آسا
م. الشؤون الإدارية والقانونية
- الموارد البشرية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية

تنظم جماعة آسا امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2021 لفائدة موظفيها المستوفين للشروط النظامية المطلوبة وذلك إلى غاية 2021/12/31 وفق الجدول التالي:

الدرجة الحالية	الدرجة المتباري بشأنها	عدد المناصب المخصصة	الشروط النظامية المطلوبة	تاريخ ومكان إجراء الامتحان	آخر أجل لتقديم طلبات الترشيح
مساعد إداري الدرجة الثالثة	مساعد إداري الدرجة الأولى	01	6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة مساعد إداري الدرجة الثالثة	11 فبراير 2023 بمقر جماعة آسا	09 فبراير 2023
مساعد تقني الدرجة الثالثة	مساعد تقني الدرجة الأولى	03	6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني الدرجة الثالثة	11 فبراير 2023 بمقر جماعة آسا	09 فبراير 2023

لدا فعلى الموظفين المستوفين للشروط النظامية لاجتياز هذه الامتحانات تقديم طلباتهم إلى مصلحة الموارد البشرية في الأجل المشار إليها أعلاه.

12335

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية باكادير
ملف تنفيذ عدد 2022/8520/2024
طالب التنفيذ: البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله القانوني
منفذ عليه شركة سامي بوب في شخص ممثله القانوني
بيع أصل تجاري بالمزاد العلني
إن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط الموقع أسفله يعلن بأنه سيقع بتاريخ 2023/02/14 على الساعة 11:00 بالقاعة 2 بالمحكمة التجارية باكادير
بيع ما يلي بالمزاد العلني
الأصل التجاري بعنصره المعنوية فقط المملوك لشركة سامي بوب.
المسجل بالسجل التجاري تحت رقم: 13125 بالمحكمة التجارية باكادير.
الكانن ب: رقم 2 عمارة عشار شارع المقاومة أكادير.
والذي هو، حسب تقرير الخبير، عبارة عن: محل تجاري يستغل في ممارسة نشاط وكالة إخبارية، سموتة الكرائية 3.000.00 درهم.
وحدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ: 100.000.00 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية باكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3% ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بمكتب التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات.
12376
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية باكادير
ملف تنفيذ عدد 2022/8516/3108
طالب التنفيذ: البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله القانوني
منفذ عليه: محمد جاد موابين
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية باكادير أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 2 بتاريخ 2023/02/14 على الساعة 11:00 لفائدة البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله القانوني الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ خالد الأسوي المحامي بهيئة أكادير.
ضد: محمد جاد موابين
وذلك للعقار ذي الرقم عد 09/153410 والمعروف باسم "20A028" الكائن بعمارة إسلان GH5 عمارة رقم 28 الشقة رقم 20 الطابق الرابع العنبر المحمدي أكادير الذي هو عبارة عن شقة تشتمل على صالون وتغرفتين ومطبخ وحمامين، مساحتها 87 متر مربع.
حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ: 652.500.00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية باكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
تستمر المزاد طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ المزاد الأول على أن تكون الزيادة بمقدار السدس وپرسو المزاد على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3% ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية باكادير.
12372
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف باكادير
المحكمة الابتدائية باكادير
ملف التبليغ المدني
عدد: 2022/6703/233
إعلان بصور حكم قضائي
طبقا للفصل 441 من ق م م
بناء على الطلب الذي تقدم به الأستاذ نور الدين العلمي المحامي بهيئة أكادير نيابة عن حكمة الشاهد والرامي تبليغ و إشهار وتعليق قرار قضائي صادر عن استئنافية أكادير في الملف 2020/1303/30 قرار عدد: 3184 صادر بتاريخ 2021/10/25.
مدعى (أ) من جهة
وبيين: محمد بوبدير عنوانه رقم 38 زنقة سلمان الروداني حي الموبطين أكادير.
مدعى عليه (ها) من جهة أخرى
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية باكادير لكل ذي مصلحة أن المحكمة الاستئنافية باكادير أصدرت: في الملف 2020/1303/30 قرار عدد 3184 صادر بتاريخ 2021/10/25.
كما الآتي:
باسم جلالة الملك وطبقا للقانون
بتأييد الحكم المستأنف مع إضافة الحكم على المستأنف بإدائه المستأنف عليه وإجبات كراء الفترة من يونيو 2018 إلى فاتح مارس 2020 بسومة كرائية شهرية قدرها 2300 درهم وتحصيله الصائر.
وأن هذا الحكم قد بلغ إلى القيم بتاريخ 2022/09/28 وعليه فإن أجل الطعن بالاستئناف يسري بعد مرور أجل ثلاثين يوما ابتداء من تاريخ تعليق هذا الإعلان باللوحه المخصصة للإعلانات بهذه المحكمة وإشهاره بإحدى الجرائد الوطنية طبقا للقانون.
12377
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية باكادير
ملف تنفيذ عدد 2022/8520/2023
طالب التنفيذ: البنك الشعبي للوسط الجنوبي في شخص ممثله القانوني
منفذ عليه شركة كالييتي بيب QUALITY PUB
في ش م ق
بيع أصل تجاري بالمزاد العلني
إن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط الموقع أسفله يعلن بأنه سيقع بتاريخ 2023/02/14 على الساعة 11:00 بالقاعة 2 بالمحكمة التجارية باكادير
بيع ما يلي بالمزاد العلني
الأصل التجاري المملوك لشركة كالييتي بيب Sté QUALITY PUB
المسجل بالسجل التجاري تحت رقم: 3851 بالمحكمة الابتدائية بلانزكان.
الكانن ب: رقم 56 زنقة 1621 حي السعادة الدشيرة

إنزكان.
والذي هو، حسب تقرير الخبير، عبارة عن: محل تجاري يستغل في ممارسة نشاط وكالة إخبارية، سموتة الكرائية 2.500.00 درهم.
وحدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ: 50.000.00 درهم
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية باكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3% ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بمكتب التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات.
12375
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بكلميم
المحكمة الابتدائية بكلميم
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد 2022/6107/03
إعلان بالبيع
لفائدة: محمد بوعدي
ضد: رشيد بوجديت
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بكلميم الموقع أسفله أنه بتاريخ: 2023/02/13 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيتم عن طريق المزاد العلني بيع العقار التالي:
1 منزل السكني كانن بشارع المختار السوسي زنقة ابن تيمية كلميم مشيد على مساحة 77 سنتيار حديث البناء ومتكون من طابق واحد به مرآب وبوأتان مكدخل للنباتية:
الأولى متعلق بطابق سفلي - والبواب الثاني متعلق بالمطابق العلوي
بثمن إفتتاحي قدره: 200.000.00 درهم.
وعلى من رسا عليه المزاد أداء الثمن ناجزا مع زيادة (3%) لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة.
12373
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالبيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
إعلان قضائي في إطار الفصل 441 ق.م.م.
ملف التبليغ عدد: 2021/6504/531
بناء على الطلب المقدم من طرف الأستاذ محمد الحايير المحامي بهيئة الدار البيضاء.
والجاعل محل المخابرة معه بمكتبه 39 شارع للايقوت الطابق الرابع الرقم 8 الدار البيضاء.
في مواجهة: ورثة لحسن مصمودي.
الكاننين بالرقم 16 زنقة 7 الطابق الأول سيدي معروف الثالث الدار البيضاء.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أن مقرا صدر عن السيد نقيب هيئة المحامين بالدار البيضاء بتحديد الأتعاب والمصاريف بتاريخ 2021/04/13 ملف عدد 284 ت ح 2021 قضي: وعليه وعملا بمقتضيات المادة 51 من قانون المحاماة نحن نقيب هيئة المحامين نقرر تحديد الأتعاب والمصاريف لأستاذ محمد الحايير في مبلغ 395.460,00 درهم.
وأن المقرر المذكور فتح له ملف تبليغ تحت عدد 2021/6504/531 وينا عن الأمر الصادر عن رئيس المحكمة الابتدائية المدنية بالدار بتاريخ 2022/7/22 في المقالات المختلفة عدد 2022/1109/17504 بتعيين رئيس مصلحة كتابة الضبط أو من ينوب عنه قيما في حق المدعى عليهم.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أن هذا المقرر قد تم تبليغه للقيم بواسطة السيدة نجاة حسان بتاريخ 2022/07/29.
وللمحكوم ضدهم حق الطعن بالاستئناف طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
12329
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالرباط
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2020/8516/440
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
منفذ عليه: الوحيدي رشيد
حساب عدد: 6062
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1 بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00 لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة عنوانه محج طرابلس، الرباط.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ جمال صادق المحامي بهيئة الرباط.
ضد: الوحيدي رشيد
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية أكدال الرياض تحت عدد 50/33071
والمعروف باسم حي الفضة 1-291 المتكون من شقة مساحتها 49 م² بالطابق الأرضي + 20 م² المشتملة على غرفة المصحات بالطابق السطح، رقم 291 بالطابق الأرضي من بناية من طابق أرضي وطابقين الكائنة بحي الفضة 1 الرباط.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 531.250 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ المسمرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3% ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالرباط.
12355
المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
ملف تنفيذ عدد 2022/8578/47
طالب التنفيذ: الشراي الفاضلي بوبكر
منفذ عليه: الكروني فاطمة
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 3 بتاريخ 15/02/2023 على الساعة 11:00 لفائدة السيد ة الشراي الفاضلي بوبكر الساكن بالرباط، الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عبد الرحيم زروقي المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: الكروني فاطمة
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية مراكش جليز تحت عدد 40011/04
والمعروف باسم - نور 12 - الكائن بشارع علال الفاسي مراكش مساحته 87,00 متر مربع (استيوار) والمشمول على شقة بالطابق الثالث من العمارة رقم 12 في إطار الملكية المشتركة
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 390000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بمراكش.
12333
المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان عدد
008-23-AOO
الموضوع : تزويد المكتب بمقاعد للمسافرين ووضعها الضمان المؤقت 125 000 درهم
تقديرات تكلفة الخدمات : 8 396 160,00 درهم مع احتساب الضرائب
تاريخ ومكان فتح أظرفة طلب العروض 28/02/2023 : على الساعة 10:00 صباحا بقاعة لجنة طلبات العروض الكائنة بمديرية المشتريات واللوجستيك قرب مطار محمد الخامس، يمكن سحب ملف طلب العروض المشار إليه أعلاه يمكن سحب طلبات العروض مقابل سداد مبلغ 26 : دراهم. ستنظم زيارة ميدانية غير إجبارية بمطار أكادير المسيرة يوم 2023/03/01 على الساعة العاشرة صباحا لفائدة المتنافسين المهتمين. للمزيد من المعلومات بشأن الزيارة الميدانية يرجى الإتصال على الرقم: 0700 082 577
تاريخ ومكان فتح أظرفة طلب العروض 21/03/2023 : على الساعة 10:00 صباحا بقاعة لجنة طلبات العروض الكائنة بمديرية المشتريات واللوجستيك قرب مطار محمد الخامس.
يمكن سحب ملف طلب العروض المشار إليه أعلاه مقابل وصل واداء ثمن اقتناء التصاميم لدى خلية سحب طلبات العروض بقطاع المشتريات الكائن ببنائية مديرية المشتريات واللوجستيك (قرب مطار محمد الخامس)، كما يمكن أيضا تحميله على بوابة الصفقات العمومية على العنوان الإلكتروني : www.marchespublics.gov.ma وعلى سبيل الإرشاد على الموقع الإلكتروني : www.onda.ma.
يجب أن يكون محتوى الملفات المقدمة من طرف المتنافسين وعرضها وإيداعها مطابقا لمقتضيات الفصول 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13 و 14 من نظام الإستشارة المتعلقة بطلب العروض هذا.
إيداع وسحب أظرفة وعروض المتنافسين سيتم بالنسبة لطلب العروض هذا لزاما بصورة الكترونية عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية طبقا للشروط المحددة في القرار رقم 1982-21 الصادر في 9 جمادى الأول 1443 (14 دجنبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
الأظرفة الموضوعية، المرسله أو المسلمة في صيغة نسخ ورقية أو المتوصل بها بعد الساعة و التاريخ المحددين أعلاه لن يتم قبولها.
12410/2
المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
المديرية الإقليمية لعمالة سلا
البرنامج التوقفي
Programme prévisionnel-
صاحب المشروع: مديرية وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب- بعمالة سلا
السنة المالية: 2023
بناء على مقتضيات المادة 14 من المرسوم رقم 12-349-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) يتعلق بالصفقات العمومية فإن البرنامج التوقفي للصفقات وسندات الطلب التي تعتمد مديرية وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب- بعمالة سلا إطلاقها برسم السنة المالية 2023 يتضمن الأعمال التالية:

العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
الأظرفة الموضوعية، المرسله أو المسلمة في صيغة نسخ ورقية أو المتوصل بها بعد الساعة و التاريخ المحددين أعلاه لن يتم قبولها.
العروض لدى خلية إيداع العروض بقطاع المشتريات الكائن ببنائية مديرية المشتريات واللوجستيك (قرب مطار محمد الخامس-الناصر) في أجل أقصاه 27/02/2023 على الساعة الثالثة زوالا.
12410/1
المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان عدد
013-23-AOO
الموضوع : أشغال تهيئة مطار أكادير المسيرة الضمان المؤقت300 000 : درهم
تقديرات تكلفة الخدمات : 20 399 366,76 درهم مع احتساب الضرائب
يمكن اقتناء النسخ المطبوعة للتصاميم لدى خلية سحب طلبات العروض مقابل سداد مبلغ 26 : دراهم. ستنظم زيارة ميدانية غير إجبارية بمطار أكادير المسيرة يوم 2023/03/01 على الساعة العاشرة صباحا لفائدة المتنافسين المهتمين. للمزيد من المعلومات بشأن الزيارة الميدانية يرجى الإتصال على الرقم: 0700 082 577
تاريخ ومكان فتح أظرفة طلب العروض 21/03/2023 : على الساعة 10:00 صباحا بقاعة لجنة طلبات العروض الكائنة بمديرية المشتريات واللوجستيك قرب مطار محمد الخامس.
يمكن سحب ملف طلب العروض المشار إليه أعلاه مقابل وصل واداء ثمن اقتناء التصاميم لدى خلية سحب طلبات العروض بقطاع المشتريات الكائن ببنائية مديرية المشتريات واللوجستيك (قرب مطار محمد الخامس)، كما يمكن أيضا تحميله على بوابة الصفقات العمومية على العنوان الإلكتروني : www.marchespublics.gov.ma وعلى سبيل الإرشاد على الموقع الإلكتروني : www.onda.ma.
يجب أن يكون محتوى الملفات المقدمة من طرف المتنافسين وعرضها وإيداعها مطابقا لمقتضيات الفصول 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13 و 14 من نظام الإستشارة المتعلقة بطلب العروض هذا.
إيداع وسحب أظرفة وعروض المتنافسين سيتم بالنسبة لطلب العروض هذا لزاما بصورة الكترونية عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية طبقا للشروط المحددة في القرار رقم 1982-21 الصادر في 9 جمادى الأول 1443 (14 دجنبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
الأظرفة الموضوعية، المرسله أو المسلمة في صيغة نسخ ورقية أو المتوصل بها بعد الساعة و التاريخ المحددين أعلاه لن يتم قبولها.
12410/3
المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب
المديرية الإقليمية لعمالة سلا
البرنامج التوقفي
Programme prévisionnel-
صاحب المشروع: مديرية وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب- بعمالة سلا
السنة المالية: 2023
بناء على مقتضيات المادة 14 من المرسوم رقم 12-349-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) يتعلق بالصفقات العمومية فإن البرنامج التوقفي للصفقات وسندات الطلب التي تعتمد مديرية وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع الشباب- بعمالة سلا إطلاقها برسم السنة المالية 2023 يتضمن الأعمال التالية:

موضوع الأشغال	نوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لظرفها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
*التغذية البشرية	خدمة التزويد بمواد التغذيةية	المركز الوطني الكففي عبد الكريم الفوس / الخيمات الحضرية / الخيمات القارة / اللقائات والتدريب	طلب العروض المفتوح وسندات الطلب	الشرط الأول 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمتوسطة PME	
*الإضمار و الأيواء المصنعة	الإعلام والأيواء	*****	عقدة الحق المشترك سند الطلب	الشرط الأول 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	
*مواد لوازم المكتب /المعامل التربوية الورق والمطبوعات.	لوازم المكتب ومواد المعامل التربوية	مقر المديرية / المركز الوطني الكففي / نور الشباب / الأندية النسوية / رياض الأطفال.	سندات الطلب	الشرط الأول 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	
*مواد النظافة	التزويد بمواد النظافة	مقر المديرية / المركز الوطني الكففي / نور الشباب / الأندية النسوية / رياض الأطفال.	سندات الطلب	الشرط الأول 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	
*أشغال تهيئة صيانة وإصلاح المباني	أشغال الإصلاح الترميم والتهيئة والتزويد	مقر المديرية / ملحة المديرية / المركز الوطني الكففي / نور الشباب / الأندية النسوية / رياض الأطفال / المراكز السوسيو رياضية للقراب	طلب العروض المفتوح وسندات الطلب	الشرط الأول 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	
*اقتناء الأدوات والمعدات	التزويد واقتناء التركيب معدات مختلفة/المكتبة - المعلوماتية والتغذية.	مقر المديرية / المركز الوطني الكففي / نور الشباب / الأندية النسوية / رياض الأطفال / المراكز السوسيو رياضية للقراب	طلب العروض المفتوح وسندات الطلب	الشرط الأول 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	
*الدراسات المرتبطة بالبناء التوسعة وتهيئة المباني	خدمات الهندسة - الطوبوغرافية والمختبر - والمرافقة.	المركز الوطني الكففي / نور الشباب / الأندية النسوية / رياض الأطفال / المراكز السوسيو رياضية للقراب / مركز التخييم والترفيه /مقر المديرية.	طلب العروض المفتوح وسندات الطلب	الشرط الثاني 2023	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	
*تشديد البنيات الإدارية	أشغال البناء	المركز السوسيو رياضية للقراب/ نور الشباب / الأندية النسوية / مركز الاستقبال / مراكز في خدمة الشباب / مقر المديرية .	طلب العروض المفتوح	الشرط الثالث 2020	مكتب الشؤون الإدارية والمالية	

المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والشباب والرياضة بعمالة سلا، 364 زنقة الأخوان سكتور 2 حي السلام سلا الهاتف والفاكس 0537813549

<p>الإشراكات: يرجى الاتصال بقسم التوزيع بالجريدة www.alalam.ma الطبع مطابع لوبان من هذا العدد 21043</p>	<p>شارع الحسن الثاني عمارة الونعماني الهاتف: 0528 84 14 47 الهاتف: 06 67 35 73 73</p>	<p>21 زقة طارق بن زياد شقة 10 حليز الهاتف: 0524 43 75 10 الهاتف: 06 67 35 73 73</p>	<p>6 شارع محمد الخامس الإشهار: الهاتف: 0522 20 33 23 الهاتف: 06 67 35 73 73</p>	<p>11 شارع غلال بن عبد الله، الرباط الهاتف: 0667357373 الهاتف: 05 37 72 78 12</p>	<p>الإيداع القانوني: 3 - 1946 التحرير: 10، زقة المرج حسان الرباط المراسلات: ص. ب: 141 الرباط الهاتف: 0537 29 23 52 - 0537 29 26 42 الفاكس: 0537294832 الإعلانات الرباط: 10، زقة المرج حسان الرباط الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832</p>
---	---	---	---	---	---

2022/12/14
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بأكادير لكل ذي مصلحة أن المحكمة الاستئنافية بأكادير أصدرت : في الملف 2021/1201/1352 قرار عدد 2056 صادر بتاريخ 2022/06/13 كالآتي:
باسم جلاله الملك وطبقا للقانون فإن محكمة الاستئناف وهي تقضي علينا وحضوريا تصرح:
في الشكل بقبول الاستئناف في الموضوع: بإلغاء الحكم المستأنف فيما قضى به من رفض اعتبار الحكم بمثابة عقد نهائي والإذن للمستأنفين للقيام بإجراءات التسجيل والتقييد والتبليغ والحكم باعتبار الحكم بمثابة عقد نهائي مع الإذن للمستأنفين للقيام بإجراءات التسجيل والتقييد في حالة امتناع المستأنف عليه عن القيام بذلك وتأنيده في الباقي وتحصيل المستأنف عليه الصائر.
وأن هذا الحكم قد بلغ القيم بتاريخ 2022/12/22 ، وعليه فإن أجل الطعن بالاستئناف يسري بعد مرور أجل ثلاثين يوما ابتداء من تاريخ تعليق هذا الإعلان باللوحة المخصصة للإعلانات بهذه المحكمة وإشهاره بإحدى الجرائد الوطنية طبقا للقانون. 12371

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بانزكان
إعلان عن بيع عقار
مكتب التفتيش المدنية
ملف (ح.ت.ع.ع.)
عدد: 2021/100
لغائده: البنك المغربي للتجارة والصناعة
النائب عنه الأستاذ ادريس معتوق المحامي بهيئة أكادير في مواجهة: خربوش بوعزة الكائن بفندق ابيس مسافر شارع عبد الرحيم بوعبيد اكادير أو بتجزئة برمات حي تمرزات ايت ملول
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بانزكان أنه بتاريخ 2023/03/07 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات العقارية بمقر المحكمة الابتدائية بانزكان ستعقد سمسرة عمومية للبيع بالمزاد العلني العقار المحفظ المسمى «أفولكي 170/3» ذي الرسم العقاري عدد 60/27972 مساحته 75 سنتيوار والذي هو عبارة عن شقة بالطابق الثاني من البناية السكنية الكائنة بتجزئة أفولكي حي تمرزات الجماعة الحضريه ايت ملول. حدد الثمن الافتتاحي لإطلاق السمسرة العمومية في مبلغ 375.000.00 درهم.
وتقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بانزكان من تاريخ نشر هذا الإعلان ويرسو المزاد على آخر متزايد يؤدي الثمن مع زيادة 3% لفائدة الخزينة وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب التفتيش القضائية بالمحكمة الابتدائية بانزكان حيث يوجد دفتر التحملات.
يمكن تسجيل العروض ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان. 12374

يوم 23 فبراير 2023 إلى غاية 15 مارس 2023 متعلق بمشروع انشاء شبكة تطهير السائل ومحطة معالجة المياه العادمة بدوار الشويحية، جماعة الشويحية اقليم بركان. احداثيات لومبير محطة المعالجة: (X=752645Y=478606). لهذا الغرض سوف يكون في متناول السكان المجاورين للمشروع سجل خاص بتلقي الملاحظات والاقتراحات بمقر الجماعة الترابية الشويحية لمدة 20 يوما ابتداء من تاريخ افتتاح البحث العمومي المذكور أعلاه. 12380

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
شعبة التبليغ
ملف التبليغ عدد: 2021/6502/9771
إعلان قضائي
بصدور حكم بموجب مقتضيات الفصل 441 من ق م م يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بمراكش أنه بناء على المقال الذي تقدم به الطالب: السيد يوسف اليماني الكائن بالقاعدة الجوية الخامسة سيدي سليمان تنوب عنه الأستاذة صابر السعيدة المحامية بهيئة مراكش المطلوب في الإجراء: السيد الحسين ابغور الساكن بالزيتون الجديد 04 رقم 119 حي يوسف بن تاشفين مراكش صدر على إثره أمر تحت عدد 2018/12/08 بتاريخ: 2021/12/08 موضوع الملف: أمر بأداء عدد: 2021/1102/2018
قضى بمايلي:
نأمر السيد الحسين ابغور بأن يؤدي لفائدة السيد يوسف اليماني مبلغ 34.100.00 بما فيه أصل عقد سلف والمصاريف مع التنفيذ المعجل مع رفض باقي الطلبات.
مع العلم أن القيم لدى هذه المحكمة والمنصب في حق السيد الحسين ابغور قد بلغ بالحكم المذكور: بتاريخ: 2022/12/15 بمقتضى أمر بتعيين قيم في إطار عقود مختلفة عدد 2022/1109/8874 بتاريخ 2022/10/26
وان التعليق الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم ابتداء من يوم: 5/1/2023 لاحتساب الأجل تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية. 12384

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بأكادير
ملف التبليغ المدني عدد: 2022/6708/5052
إعلان بصدور حكم قضائي طبقا للفصل 441 من ق م م بناء على الطلب الذي تقدمت به الأستاذة رابحة الشاهي المحامية بهيئة أكادير نيابة عن ورثة عمر الإبراهيمي والرامي تبليغ وإشهار وتعليق قرار قضائي صادر عن استئنافية أكادير في الملف 2021/1201/1352 قرار عدد 2056 صادر بتاريخ 2022/06/13.
مدعي (ة) من جهة
وبيين: سعيد بيضكن الساكن بعمارة بعمرائية رقم 15 شارع الحسن الثاني أكادير
مدعى عليه (ها) من جهة أخرى
وبناء على الأمر القضائي بتعيين قيم ملف عدد 2022/6361 صادر بتاريخ

توقيعهم على هذا السجل.
تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع وترسله إلى رئيس اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار لجهة الدار البيضاء - سطات داخل أجل ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.
* الفصل السادس:
يتحمل صاحب المشروع المصاريف المترتبة عن البحث العمومي بما في ذلك نشر الإعلان عن البحث العمومي في جريدتين يوميتين على الأقل، من بينهما جريدة واحدة على الأقل باللغة العربية، مرخص لهما بنشر الإعلانات القانونية، ويقوم صاحب المشروع بهذا النشر خمسة عشر (15) يوما على الأقل قبل تاريخ افتتاح البحث العمومي.
* الفصل السابع:
يعهد بتنفيذ هذا القرار الى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي للمشروع المتواجد في دائرة نفوذه الترابي. 12370

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
ملف تنفيذ عدد: 2017/8516/720
رقم بحث القيم: 839 ب 2021
إعلان قضائي في إطار الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية
بناء على الإنذار العقاري بمثابة حجز عقاري المنجز بتاريخ 2017/04/19 في ملف التنفيذ عدد 2017/8516/720.
لغائده: الطالب البنك المغربي للتجارة والصناعة ينوب عنه الأستاذ ادريس معتوق المحامي بهيئة أكادير
في مواجهة: الحرمل خديجة الكائنة: الرقم 4 زقة 208 تجزئة الفايز الحي الصناعي أكادير
وذلك على العقار ذي الرسم العقاري عدد 34/19866 الملك المسمى ماركوريت 129 الكائن ب: حي لاجيرون بالدار البيضاء البالغ مساحته 59 سنتيوار والمشمول على شقة بالطابق الأول المقيد بالمحافظة العقارية مرس السلطان.
الرامي إلى أداء ما للطالب عليه وقدره 197.014,64 درهم + ف ت وذلك داخل أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل كما ينذر المطلوب بأداء الدين أو التخلي عن الملك المرهون خلال الأجل المذكور تحت طائلة بيعه بالمزاد العلني سواء تعلق الأمر بعمدين أصلي أو حائز له.
وبناء على الأمر عدد 23714 الصادر عن رئاسة المحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2021/08/17 في الملف المختلف عدد 2021/8103/23714 والقاضي بتعيين قيم في حق السيدة الحرمل خديجة.
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أن الإنذار العقاري بمثابة حجز عقاري والأمر المختلف المذكورين أعلاه قد بلغا إلى السيد القيم بتاريخ 2021/12/13.
كما يعلن أنه للمنذر إليه أجل طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية لممارسة حق الطعن.
تاريخ التعليق: 2023/01/17
العدد: 2023/113
المدة: ثلاثون يوما 12379

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم بركان
الكتابة العامة
إعلان للعموم
تبعاً للقرار العملي عدد 2023/05 بتاريخ 2023/01/31 سيتم فتح بحث عمومي

بناء على المرسوم التطبيقي رقم 02-04-564 الصادر في 05 ذي القعدة 1429 (4 نونبر 2008) بتحديد كيفيات تنظيم إجراء البحث العمومي المتعلق بالمشاريع الخاصة لدراسة التأثير على البيئة.
- بناء على الدورية الوزارية المشتركة رقم D1998 الصادر بتاريخ 17 مارس 2009 بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المتعلقة بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 03-12 المتعلقة بدراسات التأثير على البيئة.
- بناء على مذكرة السيد وزير الداخلية عدد 21.594 بتاريخ 14 دجنبر 2011 المتعلقة بإجراء البحث العمومي للمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة.
- بناء على مذكرة السيد وزير الداخلية عدد 21.594 بتاريخ 14 دجنبر 2011 المتعلقة بإجراء البحث العمومي للمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة.
- بناء على مذكرة السيد وزير الداخلية عدد 21.594 بتاريخ 14 دجنبر 2011 المتعلقة بإجراء البحث العمومي للمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة.
- بناء على مذكرة السيد الكاتب العام لكتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة - قطاع البيئة عدد 006328 بتاريخ 28 يونيو 2011 المتعلق بالمسطرة البديلة المؤقتة لإجراء البحث العمومي للمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة، طبقا لمقتضيات القانون 03-12.
يقرر ما يلي:
الفصل الأول:
يفتح بحث عمومي ابتداء من يوم 22 فبراير 2023 إلى غاية 13 مارس 2023 بجماعة مولاي عبد الله بدائرة الجديدة، يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع إنجاز منشأة لمعالجة النفايات الصناعية من طرف شركة CHEMICAL CONSULTING SARL بالمنطقة الصناعية للجرف الأصفر بالجماعة الترابية مولاي عبد الله بإقليم الجديدة.
* الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل المعد لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة مولاي عبد الله بدائرة الجديدة، طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.
يبقى هذا القرار ملصقا في مقر جماعة مولاي عبد الله لمدة خمسة عشر (15) يوما قبل افتتاح البحث العمومي وكذا طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.
* الفصل الثالث:
السكان المعنيون بالبحث العمومي في منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان جماعة مولاي عبد الله.
* الفصل الرابع:
تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من السادة:
- ممثل السلطة الإدارية المحلية: قائد قيادة أولاد بو عزيز الشمالية، رئيسا؛
- رئيس الجماعة الترابية مولاي عبد الله، عضوا؛
- ممثل قسم التعمير والبيئة لجماعة مولاي عبد الله، عضوا؛
- ممثل المديرية الجهوية للبيئة لجهة الدار البيضاء - سطات، عضوا.
* الفصل الخامس:
مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي يعلق رئيس اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي السجل المخصص لهذا الغرض، ويعقد اجتماعا مع أعضاء اللجنة المذكورة بعد

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
ملف تنفيذ عدد 2020/8516/211
طالب التنفيذ: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
منفذ عليه: فرحان عبد الله
حساب عدد: 3952
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 1.
بتاريخ 2023/02/27 على الساعة 13:00. لغائده: البنك الشعبي الرباط القنيطرة عنوانه: رقم 3 محج طرابلس، الرباط.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذة ياسمينة بادو المحامية بهيئة الدار البيضاء ضد: عبد الله فرحان
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية الرباط حسان تحت عدد 03/131652
والمعروف باسم «ك ل م 1 + A1» المتكون من متجر مساحته 1 أر 70 سنتيوار بأسفل العمارة بالطابق الأرضي + 94 سنتيوار المشتملة على ميزانين بالطابق الأرضي للعمارة الكائن بشعار المنزه الرباط .
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 2.083.200 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الأصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدي الثمن مع زيادة 3 %، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالرباط. 12339

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الجديدة
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة
مصلحة البيئة
قرار عملي رقم 10 الصادر بتاريخ 30 يناير 2023
يقضي بفتح البحث العمومي المتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع إنجاز منشأة لمعالجة النفايات الصناعية من طرف شركة CHEMICAL CONSULTING SARL بالمنطقة الصناعية للجرف الأصفر بالجماعة الترابية مولاي عبد الله بإقليم الجديدة
إن عامل إقليم الجديدة
- بناء على مقتضيات الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.168 بتاريخ 25 صفر الخير 1397 الموافق ل 15 فبراير 1977 والمتعلق باختصاصات العمال كما وقع تعديله وتتميمه بمقتضى الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.93.293 بتاريخ 19 ربيع الثاني 1414 الموافق ل 09 أكتوبر 1993.
- بناء على الظهير الشريف رقم -19-18 الصادر في 7 جمادى الآخرة 1440 (13 فبراير 2019) بتنفيذ القانون رقم 47-18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار.
- بناء على الظهير الشريف رقم -03-1-60 الصادر في 10 ربيع الأول 1424 (12 مايو 2003) بتنفيذ القانون رقم 03-12-03 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة.

النادي الباريسي يعلق: « سيرك من الدرجة الأولى.. لقد كانت طريقة مخزية وغير محترمة »

رابطة المحترفين الفرنسية تصعق زياش وترفض استئناف باريس سان جيرمان !

« صن » الإنجليزية، بقوله: « سيرك من الدرجة الأولى، لقد كانت طريقة مخزية وغير محترمة، لا توجد طريقة أخرى لوصف الموقف ».

وأكمل: « سيعود حكيم الآن إلى ناد لا يريده وليس له مكان فيه، لقد أهدروا 6 أشهر من مسيرة اللاعب، إنه سلوك سيء حقاً، التعامل من قبل النادي الإنجليزي كان عبثياً للغاية ».

وأضاف مسؤول باريس سان جيرمان: « كيف لناد بحجم تشيلسي أن يتصرف هكذا؟ هناك شعور بالحيرة الكبيرة تجاه موقفهم، غير مقبول من نادي بمكانة تشيلسي أن يقوم بهذا، لكن يبدو أن ما حدث في صفقة زياش يلخص طريقة عملهم في الوقت الحالي ».

وذكر مسؤول باريس أن: « تشيلسي تجاهل رسالة البريد الإلكتروني الخاصة بالإعارة بجانب كم هائل من المكالمات الهاتفية، ثم رد بعد ذلك بساعة وربع عبر وثيقة غير صحيحة، ثم بعث الوثيقة الصحيحة بعد 3 دقائق من إغلاق الميركاتو ».

من جانبه اتصل زياش شخصياً برئيس نادي تشيلسي تود بويلي من أجل إسراع عملية إرسال الأوراق، إذ يشير المصدر إلى أن: « حكيم من جانبه كان على أهبة الاستعداد ليسهم مالياً من أجل إتمام الصفقة، لكن ما حدث كان خطأ تشيلسي الأمر واضح وبسيط، لا توجد احترافية ».



ووصف مصدر من داخل باريس سان جيرمان الطريقة التي تعامل بها تشيلسي في الصفقة، خلال تصريحات لصحيفة « ذا

قررت رابطة محترفي كرة القدم في فرنسا، رفض الاستئناف المقدم من باريس سان جيرمان، بشأن ضمه الدولي المغربي حكيم زياش على سبيل الإعارة من تشيلسي الإنجليزي.

وقدم سان جيرمان أول أمس الأربعاء استئنافه أمام الرابطة للمصادقة على وصول زياش، بعد تعثر انتقاله من تشيلسي على سبيل الإعارة مساء الثلاثاء في الدقائق الأخيرة من سوق الانتقالات الشتوية، بسبب التأخر في تقديم الوثائق الإدارية الصحيحة.

ورغم اتفاق الناديين على تفاصيل انتقال حكيم الذي ساهم بشكل أساسي نهاية العام الماضي في جعل المغرب أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم، وصلت الصفقة إلى حائط مسدود بسبب أمر إداري.

وأطلق نادي باريس سان جيرمان، سيلاً من الانتقادات الحادة إلى تشيلسي الإنجليزي بسبب موقف الأخير في صفقة الدولي المغربي حكيم زياش.

وتسبب هذا التأجيل من قبل إدارة تشيلسي في إبقاء زياش لاعبا مع الفريق لنهاية الموسم الحالي 2022-2023. رغم أنه لا يحصل على فرص حقيقية للمشاركة تناسب إمكانياته رفقة المدرب الإنجليزي جراهام بوتز الذي يقود الفريق للمركز العاشر في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

كأس أمم إفريقيا لأقل من 17 سنة:

القرعة تضع المنتخب المغربي في مجموعة نارية

المجموعة الثالثة: الكامبيون - مالي - بوركينافاسو - جنوب السودان تخوض المنافسة بملعب 19 مايو 1956 بعنابة. يذكر أن أصحاب المراكز الأربعة الأولى في هذه البطولة سيمثلون القارة السمراء في كأس العالم تحت 17 سنة، المقررة في البيرو نهاية السنة الجارية.



سحبت أول أمس الأربعاء، قرعة بطولة كأس إفريقيا للأمم لفئة أقل من 17 سنة التي ستحتضنها الجزائر في الفترة ما بين 29 أبريل، و19 مايو 2023 المقبلين، وذلك في مقر نادي الجيش الوطني ببنينا مسوس، في الجزائر العاصمة. وأوقعت القرعة، منتخب المغرب في مجموعة نارية، ضمت منتخبات جنوب أفريقيا، ونيجيريا، وزامبيا.

وستعرف النسخة مشاركة 12 منتخبا، تم تقسيمها على 3 مجموعات، على أن يتأهل للدور ربع النهائي، أصحاب المراكز الأولى والثانية من كل مجموعة، إلى جانب صاحب أفضل مركز ثالث. وجاءت نتائج القرعة كما يلي: المجموعة الأولى: الجزائر - السنغال - الكونغو - الصومال، بملعب نيلسون مانديلا، بالجزائر العاصمة. المجموعة الثانية: نيجيريا - المغرب - جنوب أفريقيا - زامبيا تخوض المنافسة بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة.

انطلاق الدور 32 لأقصائيات كأس العرش لكرة القدم وهذا هو البرنامج

كشفت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عن برنامج مباريات الدور 32 لتصفيات كأس العرش برسم الموسم الرياضي 2021-2022، والتي ستجري كالتالي:

مجموعة الجنوب:	مجموعة الشمال:
- الأحد 5 فبراير 2023: بوجدور - ملعب 16 نوفمبر: س 14: جمعية بوجدور - الكوكب المراكشي تزنيت: الملعب المسيرة : س 14: امل تزنيت - شباب المسيرة ولاد تايمة: ملعب 16 نوفمبر: شباب هوارا - الوداد السريغيني	- الأحد 5 فبراير 2023: الدار البيضاء: ملعب بامحمد سباتة: س 14: فتح البيضاء - الاتحاد الرياضي السلاوي خنيفرة: الملعب البلدي: س 14: شباب خنيفرة - اتحاد وجدة مكناس: الملعب الشرفي : س 14: فتح ويسلان - جمعية سلا
بنجرير: الملعب البلدي : س 14: شباب بنجرير - اولمبيك الدشيرة ورزازات: ملعب سيدي داود : س 14: بلدية ورزازات- نهضة الزمامرة قصبة تادلة: المركب الرياضي : س 14: شباب قصبة تادلة- اولمبيك اليوسفية خنيفرة : الملعب الملحق : س 14: دفاع حمرية خنيفرة - الاتحاد البيضاوي الدار البيضاء: ملعب الأب جيكو : س 14: الراسينغ - رجاء بني ملال	الرباط : ملعب مولاي الحسن : س 14: اتحاد تواركة - وداد فاس الرباط : ملعب اشهود : س 14: سطات المغربي - الرشاد البرنوصي الناظور : الملعب البلدي : س 14: فتح الناظور - جمعية المنصورية اللاثين 6 فبراير 2023: تمارة : الملعب البلدي : س 14: وداد تمارة - اتحاد الخمسات

جمعية محبي وأنصار ريال مدريد بتطوان تابعت تعادله مع ريال سوسيداد

« العلم » حضور بملعب « ويزنك ستر » لكرة السلة، التي استقطبت لقاء من العيار الثقيل جمع برسم بطولة « أوروليج » فريق ريال مدريد ونادي برشلونه، (73-73).

كما اطلعت جريدة العلم على معرض بمقر المركز العربي بمدريد على معرض للصور يعرض بمناسبة مونديال قطر تحت شعار « كرة القدم من أجل الأمل »، حيث تظهر الصور أن كرة القدم كانت ملاذاً للطفولة في وضعية صعبة اجتماعية عن انخراطها مع بعض الفرق الإسبانية التي فتحت أمامهم وجه التآلق.

وللإشارة، فأعضاء « بينينا ريماطي »، التي يعود تأسيسها إلى سنة 2005، لم يفوتوا هذه المناسبة لزيارة المعالم التاريخية والسياحية لإشبيلية، ولمدينة سيغوفيا، كما زاروا العاصمة البرتغالية لشبونة، وتبقى مثل هذه الخطوات لها أكثر من دلالة في تقوية أواصر علاقات البلدين الجارين.

منهم على تحية اللاعبين في الدخول والخروج إلى الملعب في إشارة منهم إلى أن دعمهم له، لا يتأثر بمثل هذه النتيجة. وإلى جانب هذه المباراة الهامة، كان لجريدة



المباراة، مما أفقد ريال مدريد نقطتين عن منافسه فريق نادي برشلونه. وعلى الرغم من أن النتيجة لم تكن في صالح ريال مدريد، إلا أن محبي هذا الفريق يعمل كثير

أنس الحسين

بعد توقفها عن حضور مباريات ريال مدريد بالعاصمة الإسبانية بسبب جائحة كورونا، استأنفت جمعية محبي وأنصار ريال مدريد بتطوان « بينينا ريماطي » أنشطتها، حيث حضرت مباراة ريال مدريد وريال سوسيداد برسم الدورة التاسعة عشرة من الدوري الإسباني، التي احتضنها ملعب « سانتياغو بيرنابيو »، الذي كعادته امتلأت جنباته بألاف الجماهير، عدد منها من خارج مدريد ومن حدود إسبانيا.

المباراة لم تكن سهلة للفريق الملكي، التي جاءت بعد إقصائه لآلتينكو مدريد من منافسة كأس الملك، حيث وجد نفسه أمام فريق منظم، أغلق جميع المنافذ في وجه لاعبي أصدقاء بنزيم، و عرف كيف يمتص أمدفاع الفريق المحلي، الذي وإن تحسن أدائه في الشوط الثاني، وكان قريباً من تسجيل الهدف، إلا أن البيضاء خيم على نتيجة

العرض الفني قدم رسائل التعايش بين الأمم والتقارب بين الشعوب وتأكيد انفتاح المغرب على العالم: انطلاق مونديال الأندية بحفل «عالمي وباهر»..

فيغا مشيدا بحفل الافتتاح: «طنجة تتزين وتتألق»



انطلقت في مدينة طنجة مساء أول أمس الأربعاء، فعاليات النسخة التاسعة عشرة لكأس العالم للأندية «الموندياليتو» بالملاعب الكبير بحضور 66 ألف مشجع.

وبدأ حفل الافتتاح باستعراض الألعاب النارية والأضواء العاكسة التي اعتمدت على تقنية الإبهار البصري، وعكس مضمونها تعريفا بتاريخ مدينة طنجة وأحد أشهر أعلامها الرحالة محمد بن بطوطة. وتم تقديم وصلات غنائية تراثية وفنية من مختلف المناطق المغربية، والتي مزجت بين الماضي والحاضر وسلطت الضوء على غنى التنوع الثقافي وكرم الضيافة المغربية. كما شهدت اللحظات القوية لهذا الحفل المتميز، تقديم عروض فلكلورية رائعة بلمسة حدائيق، إلى جانب استعراض الخصائص التراثية لمختلف مناطق المملكة، والتي لقيت استحسانا من طرف الجماهير التي حجت إلى الملعب.

وتم، بالمناسبة، إبراز شغف الجماهير المغربية بكرة القدم، مع عرض صور لمشاهد فرحة الجمهور المغربي احتفاء بالأداء المتميز الذي أبان عنه «أسود الأطلس» خلال منافسات كأس العالم قطر 2022.

وقدم العرض الفني رسائل التعايش بين الأمم والتقارب بين الشعوب وتأكيد انفتاح المغرب على العالم، حيث عكس هذا

في المدرجات.

واستحضر حفل انطلاق «الموندياليتو» أسطورة كرة القدم النجم البرازيلي بيلي الذي وافته المنية في ديسمبر الماضي، من خلال انعكاس ضوئي يظهر الراحل وسط القمر.

كما شهد الحفل فقرة فنية بلغات مختلطة عربية وإنجليزية قدمها الفنان «ديزي دروس» وفنانون آخرون، تحت إشراف المنتج العالمي نادر بلخياط.

وتخلل الحفل الفني شريط صور للاستقبال الملكي والشعبي لبعثة المنتخب الوطني المغربي، بعد الإنجاز الذي حققه في منافسات كأس العالم قطر 2022.

واختتم حفل الافتتاح بإظهار أعلام الأندية السبعة المشاركة في كأس العالم المقامة بالمغرب بين 1 و8 فبراير الجاري.

وأعقب الحفل انطلاق المباريات الافتتاحية بين نادي الأهلي المصري وصيف بطل إفريقيا، ونادي أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا، حيث انتهت النتيجة بانتصار الفريق المصري بثلاثية نظيفة.

وعبر الاتحاد الدولي لكرة القدم، من خلال صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، عن انبهاره بالحفل الافتتاحي.

ونشر حساب «الفيفا» تغريدة على حسابه في «تويتر»، وصف من خلالها الحفل الافتتاحي بالرائع واللائق بمنافسة من حجم كأس العالم للأندية، مردفا في تعليق على صور من الحفل: «طنجة تتزين وتتألق».

المشهد طفل يتوسط الراية المغربية فوق رقعة الميدان وهو يتلو رسائل الترحاب بلغات متعددة.

وتميز مهرجان الافتتاح بكلمة وليد الركراكي مدرب المنتخب الوطني المغربي الذي ألهب حماسة الجماهير الحاضرة، حيث ردد عبارته الشهيرة «سير سير سير» (انطلق)، وتعالق أصدائها بقوة



الأهلي يعبر أوكلاند ويواجه ساوندرز في ربع النهائي

كأس العالم للأندية:

فاز نادي الأهلي المصري على أوكلاند سيتي النيوزيلندي بثلاثة أهداف نظيفة، في المباراة التي جمعتهم، مساء أول أمس الأربعاء على أرضية الملعب الكبير لطنجة، برسم المباراة الافتتاحية لمنافسات كأس العالم للأندية (المغرب 2022).

وسجل أهداف الأهلي المصري حسين الشحات (د 2+45)، ومحمد شريف (د 56)، و بيرسي تاو (د 86). وانطلق الشوط الأول من اللقاء، الذي قاده الحكم الصيني ما نينغ، بطابع تحديكي محض وجس النبض بين الفريقين، قبل أن يدخل الأهلي في المباراة وخلقه للعديد من الفرص مجملها اصطدمت بدفاع متراس للنادي النيوزيلندي. ومع مجريات اللعب تحركت الكتيبة المصرية بقوة وخلقت العديد من المحاولات لافتتاح حصة التسجيل وفك شفرة الدفاع القوي لأوكلاند من خلال الاعتماد على تكتيك هجومي

سيتي النيوزيلندي بثلاثة أهداف دون رد . وعقب نهاية المباراة، قال مدرب نادي الأهلي المصري السويسري مارسيل كولر إن الجمهور المغربي قدم دعما كبيرا للأهلي . وقال كولر، في تصريح للصحافة، إن «الجمهور المغربي ساندنا بشكل كبير ونأمل أن يستمر هذا الدعم في المباريات القادمة، لأن اللاعبين شعروا أنهم يلعبون على أرضهم، الشيء الذي يمنحنا القوة ومواصلة المشوار في هذه البطولة العالمية. وفي سياق متصل، أشاد كولر بحفاوة الاستقبال وجودة التنظيم «الرائع والاستثنائي» على جميع المستويات . وبخصوص المباراة، قال المدرب السويسري، إن فريقه سيطر على مجريات اللقاء على الرغم من مواجهته صعوبات في استغلال الفرص المتاحة. وفي الدور المقبل، يواجه نادي الأهلي سياتل ساوندرز الأمريكي يوم 4 فبراير الجاري على أرضية الملعب الكبير بمدينة طنجة.

تسجيل الهدف الثاني بواسطة محمد شريف في الدقيقة 56 من عمر المباراة. وأمام اندفاع الفريق النيوزيلندي وخلقه لمحاولات لتقليص الفارق، عمد مدرب الأهلي إلى إجراء تغييرات على تشكيلة من أجل الحفاظ على النتيجة وخلق محاولات لتأكيد أدائه أمام خصم ظل يقاوم الآلة الهجومية للفريق المصري . وعند الدقيقة 86، تمكن الأهلي من مضاعفة غلته من الأهداف بواسطة بيرسي تاو بعد تمريرة حاسمة من محمود كهربا.

وفي الوقت بدل الضائع، أشهر حكم المباراة الورقة الحمراء في وجه لاعب أوكلاند سيتي آدم ميتشيل (د 90). لتنتهي المباراة بفوز الأهلي المصري على أوكلاند

منسق أثمر تسجيل الهدف الأول للمارد الأحمر في الدقيقة (2+45) عن طريق حسين الشحات. وخلال الشوط الثاني، واصل فريق الأهلي سيطرته على اللقاء، حيث تمكن من



الفريق الأحمر يتسلح بالأرض والجمهور في طريق البحث عن تكرار إنجاز الرجاء:

الوداد بروح أسود الأطلس في مونديال قطر يواجه الهلال السعودي في «موندالييتو» المغرب

بالإضافة إلى ديبويه لامكيل زي من أجل الاستعداد لكأس العالم للأندية.

وفي الجهة المقابلة، يتطلع نادي الهلال السعودي في كأس العالم للأندية، إلى منصة التتويج بعد الفشل في النسختين السابقتين.

ويطمح فريق العاصمة السعودية، الحائز على لقب دوري أبطال آسيا، لإنهاء منافسات النسخة المغربية في المركز الثلاثة الأولى في العالم. وشارك الهلال في الموندالييتو لأول مرة في عام 2019 في قطر، وأبان عن مستوى عال في مباراة المركز الثالث.

وتغلب الهلال السعودي على الترجي التونسي (1-0) في ربع النهائي، قبل أن يهزم أمام فلامنغو (3-1) في نصف النهائي، ثم في مباراة المركز الثالث أمام مونتيري المكسيكي بضربات الجزاء الترجيحية 4-3 (2-2). وعاد نادي الهلال للمشاركة في نسخة الإمارات العربية المتحدة 2021، ولم يوفق في الصعود إلى منصة التتويج مرة أخرى.

المحرر الرياضي

يدخل فريق الوداد البيضاوي، منافسات بطولة كأس العالم للأندية، معقوداً عليه العديد من الآمال والطموحات من جانب الجماهير المغربية. ويشارك الوداد في البطولة بصفتها ممثل عن البلد المستضيف إلا أنه كان مؤهلاً للمشاركة بالفعل بعد تتويجه بلقب دوري أبطال إفريقيا للموسم الماضي.

وسيدشن فريق الوداد مشواره في الموندالييتو، يوم غد السبت بالرباط، بمواجهة نادي الهلال السعودي، الفائز بلقب دوري أبطال آسيا (الثالثة والنصف بعد الزوال). وفي حال فوزه على الفريق السعودي، سيواجه الوداد نادي فلامنغو البرازيلي، الفائز بكأس ليبرتادوريس، يوم 7 فبراير بمدينة طنجة (الثامنة مساءً).

وعلى الرغم من تاريخ نادي الوداد الكبير إلا أن هذه المشاركة هي الثانية في تاريخ النادي ضمن منافسات بطولة كأس العالم للأندية.

وخلال مشاركة الوداد الأولى في كأس العالم للأندية والتي تعود إلى نسخة عام 2017، إلا أنه لم يحقق المستوى المنتظر منه حيث حصد المركز السادس من أصل 7 فرق مشاركة في البطولة.

حيث خسر الوداد مباراته الأولى في كأس العالم للأندية نسخة 2017 أمام باتوشكا المكسيكي، بهدف دون رد ليكتفي بالمركز السادس في أولى مشاركاته بمونديال الأندية.

ويدخل الفريق الأحمر نسخة كأس العالم للأندية ويحمل على عاتقه مهمة صعبة من أجل استمرار ترسيخ الصورة المشرفة التي رسمها منتخب المغرب في مونديال قطر 2022 عن الكرة المغربية.

حيث يشارك ووداد الأمة وهو حامل راية المحافظة على قوة الكرة المغربية والتي عبر عنها منتخب المغرب في بطولة كأس العالم قطر 2022، بعدما حصد المركز الرابع ليصبح أول منتخب عربي وإفريقي يصل إلى هذا المركز في تاريخ الموندالييتو.

نجاح المنتخب المغربي في مونديال قطر 2022، وضع فريق الوداد المغربي تحت المجهر خلال كأس العالم للأندية حيث يرغب العالم في انتظار ما يقدمه ممثل الكرة المغربية بعد إنجاز أسود الأطلس.

وي يسعى فريق الوداد لتحقيق إنجاز تاريخي داخل منافسات مونديال الأندية، حيث يطمح في خطف ميدالية ضمن البطولة، ولكن ليست أي ميدالية ولكن يضع أمام عينه حصد المركز الثاني وخطف الميدالية



الفضية

ولعل الوداد يسعى لتحقيق نفس الإنجاز الذي حققه مواطنه الرجاء وغريمه التقليدي بعدما وصل إلى أعلى مركز حصل عليه فريق عربي في تاريخ بطولة كأس العالم للأندية بعدما حصد الميدالية الفضية في نسخة البطولة لعام 2014 عقب خسارته في النهائي أمام بايرن ميونخ. ويحاول الوداد استغلال حالة الزخم الموجودة حول الكرة المغربية من أجل الوصول إلى مبتغاه في حصد الميدالية الفضية في كأس العالم للأندية.

كما يستلح أيضا بدعم جماهيره في ظل إقامة بطولة كأس العالم للأندية على أرضه ووسط مشجعيه، بعدما حصلت المغرب على شرف استضافة البطولة.

ولم يتوقف الوداد عند الاكتفاء بعامل الأرض والجمهور والدفع المعنوية التي حصل عليها من منتخب المغرب فقط، بل دعم صفوفه بالعديد من الصفقات القوية.

حيث ضم كلا من يحيى نادراني إلى جانب ديبويه لامكيل زي،

برنامج مباريات «الموندالييتو»:



السبت 4 فبراير:
- طنجة (الساعة السادسة والنصف مساءً):
- سياتل ساوندرز - الأهلي المصري.
- الرباط (الساعة الثالثة والنصف زوالاً):
- الوداد البيضاوي - الهلال السعودي.
* الثلاثاء 7 فبراير - طنجة (الساعة الثامنة مساءً):

فلامنغو - الوداد أو الهلال.
* الأربعاء 8 فبراير - الرباط (الساعة الثامنة مساءً):
- سياتل ساوندرز أو الأهلي ضد ريال مدريد.
* السبت 11 فبراير - الرباط:
(الساعة الرابعة والنصف زوالاً) تحديد المركز الثالث.
(الساعة الثامنة مساءً) النهائي.

مدربون وأطر وطنية يصرحون:

الوداد الرياضي يتوفر على كامل الحظوظ للتألق في «الموندالييتو»

من جانبه، أكد حسن بنعبيشة أن التحدي ليس سهلاً أمام أندية رائدة، لكنه قال إنه واثق بأن الوداد سيكون في الموعد بفضل وجود أنصاره. وأبرز أن الوداد، وعلى الرغم من احتلاله وصافة ترتيب البطولة الوطنية فإنه يثير قلق مشجعيه، إلا أنه بالرغم من ذلك يقدم كرة قدم رائعة في المباريات الصعبة. وشدد على أن الجمهور يجب أن يدرك أن عليه دعم فريقه، معرباً عن أمله في أن «تكون عناصر الفريق في أحسن حالاتها». أما فتحي جمال فعبّر عن أمله في أن يمثل الوداد كرة القدم الوطنية أحسن تمثيل، وأن يقدم كرة قدم جيدة ويذهب إلى أبعد حد ممكن في المسابقة، ولما لا إحرار لقبها، مضيفاً أنه بعد الإنجاز الرائع للمنتخب الوطني في كأس العالم بقطر، «كل الأحلام باتت مشروعة». كما أشدد على أهمية الجماهير «نتوقع حضوراً كثيفاً للجماهير مثلما حدث خلال مونديال قطر».



فتحي جمال



بنعبيشة



المريني

الأوروبية تحتكر سجل الكأس... لكننا نأمل أن يكرر الوداد إنجاز الرجاء الرياضي الذي تأهل للمباراة النهائية في دورة 2013». وبالنسبة له، فإن المشاركة المغربية في هذا الموندالييتو لا يمكن إلا أن تكون إيجابية للوداد وكرة القدم الوطنية على جميع الأصعدة، بقدر ما ستسمح على وجه الخصوص بمواجهة واختبار قدراته أمام أفضل الفرق في كل قارة.

أكد مدربون وأطر تقنية مغربية، أنه حتى لو لم تكن المهمة سهلة أمام خصوم أقوياء، فإن فريق الوداد الرياضي يتوفر على حظوظ كاملة للتألق في كأس العالم للأندية، المقررة في الفترة من 1 إلى 11 فبراير بمدينة طنجة والرباط. وأشاروا في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أنه من الأكيد أن الفريق الأحمر، بطل المغرب وحامل لقب عصابة أبطال إفريقيا، فقد بعضاً من بريقه، لكن بفضل دعم المشجعين المغاربة ومؤهلاته التقنية والذهنية

يمكنه تقديم أداء رائع خلال هذا الموندالييتو، ولما لا خلق المفاجأة. وفي هذا الصدد، أشار الإطار الوطني يوسف لمريني، إلى أنه حتى لو لم يستعد بعد إيقاعه المعهود وفعاليتيه، فإن الوداد يحافظ على حظوظه في هذه المنافسة، خاصة أنه سيلعب على أرضه وأمام جمهوره. وقال لمريني «إنها مسابقة تعرف تنافسية كبيرة رغم أن الأندية



بقلم: عبد الله البقالي

حديث الأسبوع

bakkali_alam@hotmail.com

إصرار على عدم الاستفادة من الدروس

الواضح أن المجتمع الدولي عاجز لحد الآن عن استخلاص الدروس من الأحداث الكبرى والأزمات العظمى التي تعصف بمصير الإنسانية، أو لنقل بصريح العبارة إنه يقع تعطيل تفعيل القدرة على مواجهة ما يترتب عن الأزمات بما يتيح إعادة إنتاج نفس الأزمات والمعضلات. وبما يحقق تثبيت الأسباب التي أنتجت ما أنتجت من مآسي، وبما يمكن النظام العالمي السائد من مواصلة السيادة بنفس الشروط والمواصفات.

حدث أن عاش العالم بأسره أزمة صحية خطيرة أزهقت أرواح ملايين الأشخاص، وثبتت أجواء الرعب والهلع، وتعطل الاقتصاد. ولا تزال هذه الأزمة ترخي بظلالها على الأوضاع العامة في مختلف أرجاء العالم، ولا تزال الشعوب تدفع الفاتورة غالية جدا من حياتها اليومية، واتضح من زمن الأزمة أن الأولويات في اهتمامات المجتمع الدولي تعتبرها اختلالات كثيرة وعميقة، حيث اتضحت بجلاء هشاشة مفهوم العولمة الذي قيل في شأنه إنه حول العالم إلى قرية صغيرة، حيث ما أن احتدمت الأزمة الصحية حتى تسابقت كبريات الدول إلى إغلاق حدودها وإلى الاحتماء في عزلة جغرافية غير مسبوق، وتعطلت سلاسل الإنتاج والتصدير والاستيراد. وبذلك لم تنجح هذه العولمة المحتفى بها كعنوان بارز في النظام الكوني المعاصر في جعل الانتماء الموحد إلى العالم الحديث للتصدي لأزمة صحية خطيرة جدا. وهنا وجد الحديث عن مفهوم الدولة القطرية الوطنية في مقدمة الاهتمامات، وتوارى خلال احتدام الأزمة الحديث عن العولمة.

ليس هذا فقط، بل إن زمن الأزمة طرح إشكالية إعادة ترتيب الأولويات فيما يتعلق بالسياسات العمومية المعتمدة والسائدة، وهكذا أكد زمن الأزمة الحادة أن أولوية الأولويات في هذه السياسات تتعلق بالخدمات الاجتماعية، فيما يتعلق بالصحة العامة ومدى قدرة بنيتها على مواجهة زمن الأزمات، وبالقدرة المالية للفرد والجماعات على مجابهة لحظات ما يترتب عن تعطيل سلاسل الاستيراد والتصدير والتداعيات التي تلقى بها على أسعار المواد الاستهلاكية والإنتاجية.

وما أن بدأ زمن الأزمة الصحية العالمية الطارئة في الخفوت، وتراجعت حدتها المباشرة حتى اشتعلت مواجهة مسلحة بين القوى العظمى في النظام العالمي السائد. اختير لها هذه المرة جغرافية أوكرانيا مسرحا لها، وانعرجت الأوضاع في العالم نحو أزمة جديدة لم تكن أقل حدة من الأزمة الأخرى التي بدأت في التواري فاسحة المجال لأزمة جديدة مثلت بوضوح لحظة اصطام حقيقي لمصالح القوى العظمى المتحاربة. وعادت سلاسل الإنتاج والتصدير والاستيراد إلى الاختلال من جديد مخلفة تكاليف باهظة تدفع فواتيرها شعوب لا علاقة لها، لا من قريب ولا من بعيد بالحرب، فيما يتعلق بتراجع مخزون الغذاء في العالم وما ترتب عن ذلك من ارتفاعات مهولة في أسعار مختلف المواد الاستهلاكية الأساسية والخدماتية.

وأبرزت هذه الأزمة التي لا تزال البشرية تعاني من تداعياتها المباشرة وغير المباشرة، أن أولوية الأولويات في السياسات العمومية يجب أن تتمثل في ضمان الغذاء لتحقيق سيادة غذائية حقيقية، لأن هذه العولمة المفترى عليها كركيزة للنظام العالمي السائد ليست قادرة على القيام بنفس الدور في تجنب البشرية مآسي المجاعة، ونقص الغذاء في أزمته الأزمات التي يقتلها الكبار للدفاع عن مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية حينما تقتضي الضرورة الذاتية ذلك، وهكذا فإن النظام العالمي السائد يضع شعوب العالم، خصوصا في الدول ذات القدرات المالية والاقتصادية المحدودة رهينة في أيادي القوى العظمى المتحاربة.

هكذا تكشف هذه الأزمة المفتعلة لأسباب ترتبط بمحاولات القوى العظمى فرض رؤيتها لطبيعة النظام العالمي الذي يجب أن يسود بصيغة الإكراه، حتمية قيام بديل يركز على تمكين جميع الدول من تحقيق سيادتها الوطنية فيما يتعلق بالغذاء أولا. ويتعلق الأمر برهان صعب التحقيق والمنال لأنه لا يتوقف على الإرادات الوطنية فحسب، بل يتطلب تجسيدا فعليا للانتماء الموحد للعالم المعاصر، بما يعني ذلك من تغيير حقيقي في مفاهيم التعاون والتضامن والتكامل بين مختلف شعوب العالم.

هكذا نلاحظ أن الأزمات الكبرى والحادة التي يواجهها العالم حاليا، ليست أزمات حروب وهشاشة اجتماعية تمثل تربة صالحة وحاضنة لأزمات صحية واجتماعية، بل هي أزمات تهم الأسباب الحقيقية التي أفرزتها بكل هذه الحدة، وهكذا لا يكفي القول حاليا بأن وقف الحرب الروسية الأوكرانية سيكون كفيلا بمعالجة ما ترتب عنها من تداعيات، لأن ذلك يعني إمكانية عودة نفس التداعيات بنشوب حرب أو مواجهة جديدة بين القوى الكبرى، بل ما يواجهه العالم المعاصر من أزمات يتمثل في الأسباب التي مكنت هذه الأزمات من الخروج إلى حيز الوجود. وهذا ما نقصده بقدرة المجتمع الدولي على الاستفادة من الأزمات واستخلاص الدروس منها. إننا بصدد الحديث عن نظام عالمي آخر وبدل لا تبدو، مع الأسف، أية مؤشرات إيجابية في شأنه.

مثقفون مغاربة يعبرون عن موقفهم من القضية الفلسطينية :

في محبة فلسطين شعبا وأرضا وتاريخا وحضارة

عدالة السماء والأرض والتاريخ خط وصول أت رغم الكبوات، والانتكاسات، والخذلان الذي تذهب بريحه جفاء... تفعيلاً لهذه الصلة المستمرة؛ وتأكيداً لهذا الارتباط الوجداني والحضاري والتاريخي والحقوقى بفلسطين؛ وتجسيدا لاستمرار روح الإبداع المغربي الأصلي المتأخر عن القضايا الإنسانية، والقيم السامية الرفيعة؛ وتشبهاً بأمل تحرير فلسطين، كل فلسطين؛ ووفاء لروح مبدعين كرسوا إبداعهم للدفاع عن القضية؛ وتأكيداً لدينامية الوجدان المغربي وحيويته؛ ولأن الشعر ليس لفظاً من القول العالم، بقدر ما هو تعبير عن روح الأمة ومشاعرها المعلنة والمضمرة؛ اختار المثقفون المغاربة للتعبير عن محبتهم للشعب الفلسطيني عبر أمسيات شعرية عبر التراب الوطني . للإشارة فاللجنة المشرفة وطنياً تتكون من : شعيب حليفي، جمال بندحمان، إبراهيم أزوغ، فاطمة البيه، حسن مخلفي، محمد عزيز، نعيمة وايد، سالم الفائدة، نيهاد القزوي، محمد محي الدين.

بمبادرة مغربية من مثقفين وشعراء وكتاب اختاروا تأكيد الموقف والتعبير عن محبة فلسطين، عبر تنظيم بعشرات من المدن المغربية، يوم السبت 11 فبراير 2023 قراءات شعرية في محبة فلسطين، من إبداعات مغربية وفلسطينية وعربية.

الجدير بالذكر أن التاريخ الثقافي للمغرب يشهد أن فلسطين شكلت، دوماً، مكوناً أساسياً في الوجدان المغربي الذي عبر عن ارتباطه بها بالشعر والرواية والتشكيل، وبكل ما يتبعه الإبداع الإنساني الرمزي والمباشر من إمكانات وقنوات لجعل الارتباط الوجداني معلناً للعموم، وجعل العشق الأبدي التزاماً بمشروعية القضية، وشرعية الانتماء.

وبالعودة إلى هذا التاريخ الثقافي المغربي، نجد أسماءً وأحداثاً ومواقف لم يطف معدنها الاصيل يوماً، ولم تتراجع بوصلة انتمائها، ولم تستعر آراء خفية كي تضم ذلك الارتباط بفلسطين الأرض، والمجال والإنسان، والحق المغتصب، والتي جعلت التفاؤل بتحقيق

المغرب من الحماية إلى محاولة الاستعمار وقضايا الذاكرة المغربية

أجزاء كبيرة وضمتها لمستعمرتها التي كانت تعتبرها تراباً فرنسياً لما وراء البحار بعد أن فشلت محاولاتها لاستدراج المغرب إلى ترسيم الحدود قبيل إعلان الاستقلال.

خلال مرحلة ما بعد الاستعمار استمرت فرنسا في سياستها الكولونيالية من خلال محاولات التحكم في مصير المنطقة المغربية الفرنسية والتي تسمى Maghreb [أضع مقابلها المغرب] والمكونة من تونس والجزائر والمغرب؛ حيث سعت إلى لجم كل التحولات التي تضمنها المشروع المغربي لما بعد الاستعمار من خلال بناء منطقة «المغرب العربي» المكونة من البلدان الثلاث المذكورة بالإضافة إلى ليبيا وموريتانيا، والتي تم الاعتراف بها كمنطقة جيوسياسية ضمن هيكل منظمة الوحدة الإفريقية ووريثها الاتحاد الإفريقي في تجاوز للمشروع المغربي الكولونيالي الذي ناولت به فرنسا هذا الكيان، الذي نشأ تحريماً. غير أن سيرورته التاريخية عانت - بالإضافة إلى هذا - من مشاكل داخلية لمكوناته ليس فقط لسياساتية مجتمعاته وإن كانت مشتركة في تعديتها؛ إذ ليس هناك اتفاق حول ترجمته إلى لغات المنطقة ونهايك عن الاختلاف حول مضمون هذه الوحدة وركائزها، دون أن ننسى اختلاف أنظمتها السياسية، وصراعات الزعامة في قيادتها، وخاصة من طرف الأنظمة ذات الطبيعة العسكرية داخله.

وجاء تقرير بنجامان ستورا بطلب من الرئيس ماكرون والذي صيغ بمنهجية قيصريية تخدم استدامة المشروع المغربي الكولونيالي، مع ما تولد عنه وفي سياق من محاولات إجهاض لمشروع «المغرب العربي» على هشاشته عبر عزل المغرب عن عمقه الإفريقي الذي أصبح ينافس الوجود الاقتصادي لفرنسا في إفريقيا عموماً. إن هذا الموقف الرمادي لفرنسا يدعو إلى طرح سؤال الذاكرة ليس فقط تجاه فرنسا الاستعمارية بل والما بعد كولونيالية مع فتح ورش الذاكرة بين مكونات المغرب العربي لبناء اتحاد مغربي ما بعد كولونيالي قوي. هناك تراكبات مغربية ليس فقط وطنياً من خلال هينات الإنصاف والمصالحة في سياق الانتقالات السياسية والوئام الاجتماعي والتي يجب استثمارها بشجاعة مغربية ووضوح لفائدة الأجيال المغربية المقبلة. ففوة بلد مغربي من قوة البلدان المغربية الأخرى، وزيج لمختلف مكونات الشعوب المغربية. ولنا في كل من نموذج القذافي وبين علي خير مثال على تدخلات فرنسا.

كانت تغض الطرف أحياناً عن المقاومة المغربية لفرنسا... وهو ما كان يستغله المقاومون؛ حيث كانوا يعرفون أن طرد فرنسا سيبتعه طرد القوى الأجنبية الأخرى. وهذا ما جعل المغرب يستقل على مراحل؛ حيث أن عقيدة الدولة انبثقت على مقاربة قانونية تحتمل إلى المشروعية القانونية والشرعية التاريخية في مواجهة الاختيارات الاستعمارية التي كانت حججها ولازالت تنبني على المزاوجة بين القوتين الناعمة (الاقتصاد والثقافة والفرن...) والصلبة (القوة العسكرية بمختلف أشكالها) إلى يومنا هذا. ولهذا، نجد من الطبيعي أن يجهر بعض مثقفي المغرب بنهاية التاريخ لأن من لا تاريخ له لا مشكلة له مع التاريخ إلا ما كان من دموية وانتهاكات جسيمة... وآخرون بصدام الحضارات؛ بينما الحضارات لا تتصادم وإنما تتعايش وتتفاهم... بل ذهب الأمر إلى حد التنظير للحرب العادلة (؟؟؟) وبالنظر لهذا الاستعراض السريع والعام، كنت قد علقت على تغريدة السيد ماكرون المرشح للرئاسة التي صرح فيها بأن «الاستعمار جريمة ضد الإنسانية»، خلال زيارته للجزائر في فبراير 2017، موضحاً له في تغريدتي أن الجريمة الاستعمارية لا تتجزأ ليس فقط بالمنطقة الإفريقية بل بالمنطقة المغربية، كما أضيف، أنها ليست فقط فرنسية ولكنها غربية في تاريخنا الحديث والمعاصر. إن ماكرون عندما ينعى النظام الجزائري بأنه يعيش على ريع الذاكرة، فإنه كذلك يحاول أن يعمل على صناعة ذاكرة مغربية لاستعمالاته الخاصة دون قسوة مع الرؤية الفرنسية الكولونيالية - حتى لا نقول الاستعمارية - لهذه المنطقة. إنه في كل هذا يحاول الاستفادة من إرث بول ريكور Paul Ricoeur. وقد وصف البعض من المثقفين الفرنسيين بأنه استفاد فح ومناولاً أكثر منه امتداد وتطوير لهذا الفيلسوف.

صحيح أن المغرب لم يكن مستعمراً مثل الجزائر، لكنه مع ذلك كان ضحية عندما تم الاعتداء على سلطته الشرعية، من خلال التنقيب عن سلاطين طيبيين، وعندما لم تجدهم فرنسا، اضطرت إلى نفي السلطان الشرعي، ناهيك عن «سياسة فرق تسد» التي ورتنا منها مغرباً نافعا ومغرباً غير نافع، مع مرفقاتهما التي لازال المغرب المابعد كولونيالي Post-colonial في جهاده الأكبر يعمل على تجاوز مخلفاته وتوطيد وحدته الترابية في حدوده التاريخية. كما أن فرنسا لم تعز المغرب الذي تسلمته إبان الحماية مثلما هو بل قضت منه

اقتفاء الأثر



بقلم: عبد الفتاح الزين

المعهد الجامعي للدراسات الإفريقية والأورومتوسطية والإيبيروأمركية

لنذكر بأن المغرب لم يكن مستعمراً بمفهوم القانون الدولي، وإنما كان خاضعاً لحماية وفق القرارات الدولية لمؤتمر الجزيرة الخضراء، والتي رفضها المغاربة، لكنهم أجبروا على قبولها كرها تحت ضغط القوة العسكرية والاقتصادية تنكيلاً وترهيباً وترغيباً. فكان أن تم تقسيمه إلى ثلاث مناطق: منطقة دولية في حدود طنجة وأحوازها، ومنطقة خاضعة للنفوذ الإسباني بحجج حرب تطوان وما ترتب عنها، والمنطقتان يشرف عليهما خليفة السلطان والذي يعينه السلطان لتمثيله في تدبيرهما إلى جانب سلطات الحماية، ثم منطقة ثالثة تحت الحماية الفرنسية، يسهر على الإصلاحات المنصوص عليها في بنود الحماية مقيم عام فرنسي يعمل إلى جانب السلطان. ومنحت بنود الحماية لفرنسا حق تمثيل المغرب دولياً مع التنسيق بين هذه المناطق. وقد تم كل هذا بعد انتزاع مناطق من المغرب خلال مؤتمر برلين (1884)؛ حيث تم منح منطقة وادي الذهب والساقية الحمراء لإسبانيا في إطار التقاسم الأوروبي للأراضي الإفريقية باعتبارها أراضي خلاء لا مالك لها ولا سلطات تسيرها.

وبعد إخضاع المقاومة القبلية المغربية باسم التهديد، قامت الحركة الوطنية للتدبير بمحاولات تدبير الحماية كاستعمار من خلال ممارسة سلطة مباشرة على المغاربة وباسم الدولة المغربية، فكان أن تم تقديم دقتر المطالب المغربية... وحاولت كل من إسبانيا وفرنسا إلحاق منطقتها بها لدرجة إقامة جمارك وحرس حدود بين المنطقتين. وهذا التنافس الذي هدف إلى تحويل الحماية إلى استعمار، كان يتم لجمه بالعودة لبنود الحماية عندما تنضّر مصالح أحد الأطراف. فهكذا تراجع مثلاً فرانكو عن احتلال طنجة بعدما تم تنبيهه بأن الأمر فيه خرق لبنود الحماية، كما أن إسبانيا